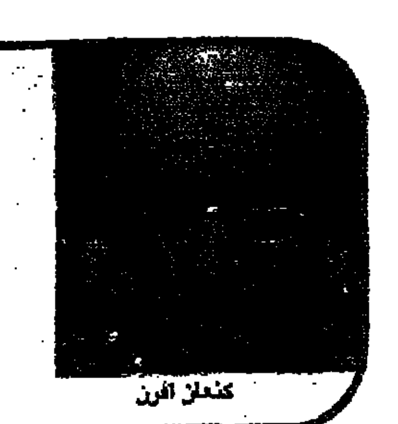
وقفة بعد القمة العربية

الاتحاد خارج التاريخ

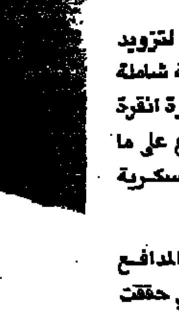
من يشعل الشمع.. ويحمل المصابيح



كنعان افرن

اكدت مصادر خليجية ان تركيا ابلغت دول الخليج العربية استعدادها لتزويد دول الخليج بالاسلحة الدفاعية التي تنتجها تركيا وذلك في اطار صفقة شاملة للتعاون بين الجانبين. وقالت المصادر ان وفوداً خليجية قامت مؤخرا بزيارة انقرة وبينها اللواء محمد سعيد البادي رئيس الاركان في دولة الامارات. للاطلاع على ما حققته القوات المسلحة التركية في مجال صناعة الاسلحة والمنشآت العسكرية المختلفة.

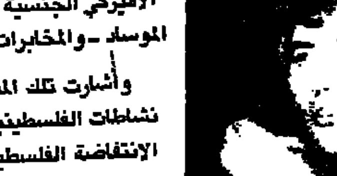
وتوقعت المصادر ان يتم قريبا عقد بعض صفقات للسلاح تشتمل على المدافع والمقاومات والذخيرة. اضافة الى خبرات التدريب والتنظيم العسكري الذي حققت فيها تركيا تقدما ملموسا.



مبارك عوض

* قالت مصادر اسرائيلية في لندن ان ابعاد المواطن الفلسطيني مبارك عوض الاميركي الجنسية عن وطنه فلسطين، تم بالتنسيق بين جهاز المخابرات الاسرائيلي - الموساد - والمخابرات المركزية الاميركية.

وأشارت تلك المصادر الى تعاون وثيق بين الموساد والمخابرات الاميركية بشان نشاطات الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاميركية للحد من نشاطاتهم في دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، ودعم القضية الفلسطينية بشكل عام. واوضحت تلك المصادر ان المخابرات الاميركية نصحت الادارة الاميركية بعدم تعرض الادارة الى نشاطات اسرائيل في هذا المجال الذي ترى فيه خطراً على السياسة الاميركية، وعلى الامن الاميركي بصفة خاصة.



الوفاق العربي والدولي

صباح كل ثلاثاء

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع

١٦ صفحة

الثلاثاء ٦ ذي القعدة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢١ حزيران ١٩٨٨م رقم العدد ١٢ السنة الاولى

AL - WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY JUNE 21,1988 No. 12 VOL 1

اللوبي الصهيوني في الكونغرس يحاول وقف صفقة اسلحة للكويت

واشنطن

يدور جدل واسع بين اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بشان اعتزام حكومة الرئيس ريغان بيع طائرات حربية وصواريخ متطورة للكويت

والصفقة الاميركية للكويت تتكون من معدات عسكرية قيمتها ١.٩ مليار دولار من بينها ٤٠ مقاتلة من طراز اف ١٨ و ٤٠ صاروخا من طراز هاربون و ٢٠٠ صاروخ من طراز سبارو و ٣٠٠ صاروخ من طراز مافريك.

البقية ص ١٥

ولنا موقف — الوفاق

ليتعزّز نهج الكفاح المسلح

هذه هي الثورة الشعبية الفلسطينية تتصاعد، وهي تقترب من شهرها الثامن. وسط احاديث ومزاعم اسرائيلية عن استخدام ما يسمونه «سياسة النفس الطويل» لمواجهتها او احتوائها، وايقافها.

وها هو نهج الصمود والتصدي والكفاح المسلح يتعزز ويثبت بالبرهان القاطع على انه الوحيد القادر على ارغام العدو على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

كما انه يبرهن على عقم السياسات التي راهنت على نهج الاستسلام والانفراد الذي اثبت فشله في استعادة الارض والحقوق بالتسويات المشبوهة والصفقات المنفردة التي أعطت الاحتلال عمراً جديداً، وقوة اضافية للاستمرار، ومواصلة القمع والارهاب والغطرسة.

وتتكامل الصورة، حيث تواصل المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها البطولية ضد قوات العدو الصهيوني المحتل، في جنوب لبنان.. هذه العمليات التي حطمت اسطورة الجيش الذي لا يقهر وحوّلت ارض الجنوب الى حقول للالغام تنفجر في كل لحظة تحت اقدام قوات الغزو الصهيوني، مما اضطر العدو الى اخلاء مساحات واسعة من ارض لبنان التي احتلها عام ١٩٨٢.

وبذلك تطبق كماشة الثورة الشعبية الفلسطينية من جهة، والمقاومة الوطنية اللبنانية، من جهة ثانية، على العدو، الذي اخذ يراجع الكثير من حساباته، بعد ان فُرضت عليه الهزيمة، واجبر على ان يفهم اللغة التي تمليها عليه انتصارات الشعب العربي، في فلسطين ولبنان، المتمسك براية الكفاح المسلح، والمقاومة العنيدة، رافضاً كل مشاريع الاستسلام المشبوهة، الآتية الينا من وراء الحدود.

واذا كانت الثورة الشعبية الفلسطينية قد اقنعت القادة العرب ان يلتقوا في الجزائر ويعلنوا دعمهم المطلق للانتفاضة - الثورة الشعبية الفلسطينية، وللمقاومة الوطنية اللبنانية.. فان ما ينتظره كل العرب، ان تترجم هذه القرارات الى حقائق لحماية الثورة الشعبية الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية، ومجابهة المخططات الصهيونية - الاميركية في المنطقة.

رسالة عاجلة من عرفات لغورباتشوف

وساطة سوفياتية لانهاء أزمة المخيمات

دمشق قد تكلف جيش التحرير بالفصل بين المتقاتلين

تونس - الوفاق

علمت الوفاق من مصادر عربية وفلسطينية مسؤولة ان الرسالة العاجلة التي وجهها مساء الخميس الماضي السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف تتناول عدة قضايا عربية وفلسطينية وبدرجة اساسية الوضع في المخيمات الفلسطينية في بيروت وخاصة تلك التي تدور فيها المعارك المتقطعة بين جماعة عرفات من جهة وجماعة ابو موسى من جهة اخرى.

وتقول هذه المصادر ان القيادة السورية التي تدخلت في الماضي لوقف القتال بين حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت الغربية واعادتها الهدوء الى ذلك الجزء من العاصمة اللبنانية وتدخلت كذلك في حرب الضاحية الجنوبية بين حزب الله وحركة امل واوقفت هذه الحرب تفكر الان بالتدخل لوقف المعارك والاستباحات بين جماعة عرفات وجماعة ابو موسى

واشارت هذه المصادر الى ان شكل التدخل السوري المطروح والذي علمت به القيادة الفلسطينية لا يتجاوب مع تطلعات هذه القيادة ويميل الى حسم الصراع عن طريق ارسال عدة كتائب من جيش

البقية ص ١٥



حافظ الاسد



غورباتشوف



ياسر عرفات

وحدة العمل وعمل الوحدة

بعد نكبة العرب عام ١٩٤٨ بفقدان فلسطين، تنادت الامة الى «الوحدة»، وتصدرت شعارات الدعوة لها كل البيانات والخطب الوطنية على امتداد الساحة العربية، وازداد الشعور القومي تنامياً اثناء العدوان الثلاثي على مصر.. وما بين النكبة والعدوان الثلاثي، كانت اولى دعائم الوحدة العربية وبداية تحقيق الحلم العربي قد ترسخت وكافضل نواة للعمل الوحدوي بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن.

وشهد عالمنا العربي عدة تجارب وحدوية واتحادية. بين مصر وسوريا، بين الاردن والعراق، بين مصر وسوريا والعراق، وغيرها من الصيغ التي كتب لها ان تنجح اما لشهور او لايام او لساعات لتنتهي بصورة او باخرى، رغم، ارادة الشعب العربي الذي كانت تهزه الى الاعماق وتحيط من هممه هذه الانتكاسات المتتالية التي لم يجد لها تفسيراً يبررها...

وجاءت نكسة ١٩٦٧ وتبعها ما تبعها من انحسار للامل في ان تعود لهذه الامة جذوتها، لولا بريق اضاء وجه التاريخ الحديث حين انتصرت وحدة قدرات السلاح العربي في معركة الكرامة الخالدة، وجددت بعض الشيء آمال العرب... اضافة «باختصار».. الى حرب الاستنزاف ثم حرب ١٠ رمضان المبارك حين التحم السلاح في معركة الانتصار العربي... كنا يومها نقف على مشارف الحلم الكبير في وحدة الهدف والمصير المشترك انطلاقاً من وحدة التخطيط... ولكن.. قوى الشر الخارجية والداخلية التي ما انفكت تحيك للامة العربية مؤامرات التفرقة والتشرذم والتناحر، جاهدت كي تفكك كل ملامح الحلم العربي، وتهدم كل تطلعاته.

ولست ادري كيف كانت القوى الوطنية عاملاً مساعداً في المشاركة بالوصول الى هذا الدرك، من خلال تقاعسها وابتعادها عن مواصلة تعزيز مواقعها ونشر رسالتها، وكيف أُبعدت او ابتعدت بصورة او باخرى عن واقعها العربي والتهت وتلهت.. او الهيت عن ممارسة دورها!!!!

لست ادري كيف يتنادى البعض الى مزيد من التشرذم والتفرقة والتفريق والتفسيخ والتفسيخ في الوقت الذي لا زالت شعاراتهم ودعواتهم تطن في آذاننا تطالب بوحدة الارض ووحدة التراب ووحدة الشعب ووحدة الراية!!!!

لست ادري كيف تستبدل القومية بالقطرية بلمح البصر عند هؤلاء.. الوطنيين الشرفاء!! اننا لعلى يقين انه لن يكون لهذا الوطن كرامة إلا تحت راية الوحدة.......... ولن تتحقق امنيتنا بعمل الوحدة الا بوحدة العمل.

أ. عصام عودة

اجتماع طارىء للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

بغداد - الوفاق - يترأس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا هاما للجنة خلال هذا الاسبوع وذلك لبحث سبل ايصال المزيد من الدعم للانتفاضة البطولية في الاراضي المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية ان اللجنة ستبحث عددا من القضايا السياسية الهامة على الساحة الفلسطينية من بينها قضية المخيمات في لبنان والمصالحة مع دمشق والتحرك السياسي على الساحة الدولية، في اعقاب مؤتمر القمة الطارىء في الجزائر.

شولتز ونادزة يجتمعان على ضوء جولة ميرفي وبولياكوف

واشنطن - الوفاق

قالت مصادر اميركية ان اجتماعا سيعقد بين وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ونظيره السوفياتي ادوارد شيفار نادزه قريبا ويخصص لبحث النزاع في الشرق الاوسط وحرب الخليج.

وقالت ان تحديد هذا الاجتماع سيتوقف على نتائج جولة ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وآسيا في عدد من دول الخليج العربية والعراق وعلى نتائج الزيارة الاخيرة التي قام بها المسؤول السوفياتي فلاديمير بولياكوف مؤخرا الى القاهرة. وأوضحت ان جولات المبعوثين الاميركيين والسوفيات في المنطقة تقررت خلال قمة موسكو التي عقدت في اول حزيران الجاري.

وعلى ضوء نتائج هذه الجولات سيتقرر مصير وموضوع اتصالات سوفياتية اميركية حول النزاع العربي الاسرائيلي وحرب الخليج.

بهدف الالتفاف على قرار ٢٤٢؟

اسرائيل واميركا تحاولان اجهاض قرار التحكيم بقضية طابا

اكدت مصادر اسرائيلية ان اسرائيل تحاول اقناع مصر بتجميد جهود هيئة التحكيم الدولية وبدء مفاوضات جديدة بين الجانبين العربي والاسرائيلي للتوصل الى حل وسط بشان مشكلة طابا.

وجاء هذا التوجه بعد انباء صحفية اسرائيلية اكدت ان هيئة التحكيم الدولية اتخذت قرارا لصالح مصر في قضية طابا. وان القرار سينشر رسميا خلال شهر تموز القادم

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان ثلاثة قضاة من اصل خمسة قد اعلنوا حق مصر الكامل في قضية طابا. وان نشر القرار بشكله القانوني والرسمي سيعلن خلال ثلاثة او اربعة اسابيع.

البقية ص ١٥

اخبار الغد

○ الحكومة الاردنية قررت مواصلة تقديم الدعم للبلديات والمؤسسات في الضفة الغربية المحتلة، وصرف رواتب الموظفين (حوالي ١٥ الفا وذلك على الرغم من اناطة مسؤولية الدعم بمنظمة التحرير

● نقل السفراء بين دولتين عربيتين سيتم خلال الايام القليلة القادمة، وذلك بعد اتصالات جرت بين عاصمتي البلدين والسفيران مرشحان لشغل منصبين متشابهين في عاصمتي دولتين عظ يين.

○ بنك عربي قرر اغلاق جميع فروعه في نيويورك بعد ان بلغت الودائع فيه حوالي ٢٥٠ مليون دولار وان نسبة الفائدة لا تغطي تشغيل هذا المبلغ.

● الكويت رفضت عرضا اميركا لبيعها كمية محدودة من الاسلحة التي طلبتها وفق شروط وضعتها الادارة الاميركية. وقال مصدر كويتي ان مثل هذا الامر يمس سيادة الكويت واستقلالها وان السلاح بيد الكويتي هو سلاح وطني لا شروط عليه.

○ اتصالات جرت بين المنظمة والحكومة البريطانية بشان قضية التجسس الاسرائيلية التي كشف النقاب عنها في لندن مؤخرا وقيام عناصر الموساد بالتعرض للامن داخل الاراضي البريطانية.

● توقعت مصادر مغربية عقد قمة مغربية ثانية خلال العام الحالي لاقرار توصيات اللجنة المشتركة للدول الخمس التي اجتمعت في الاسبوع الماضي.

ميرفي يبحث في الخليج حقائق الصراع في المنطقة وحرب الخليج

المنامة

المبعوث الاميركي ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي يواصل جولته في عدد من دول الخليج العربية من بينها العراق.

وتتركز جولة ميرفي على بحث قضيتين رئيسيتين الاولى الاوضاع في الخليج وجهود وقف الحرب والثانية الموقف العربي فيما يتعلق بمسالة النزاع العربي الاسرائيلي وذلك بعد قمة الجزائر.

وتقول مصادر خليجية ان ميرفي يرغب من خلال هذه الجولة معرفة المزيد من الحقائق عن هاتين القضيتين قبل بدء جولة من الاتصالات الاميركية السوفياتية حول الشرق الاوسط والاوضاع في الخليج.

وتعتبر زيارة السيد ميرفي للعراق ذات دلالة خاصة تتعلق بالازمة بين البلدين اثر استقبال موظفين في الخارجية الاميركية لجلال الطالباني العميل الايراني وتشير مصادر عربية الى انه تم تطويق هذه الازمة ووافق العراق مؤخرا على استقبال السيد ميرفي والتباحث معه حول جهود وقف الحرب العراقية الايرانية

مشروع اقليمي عربي للكهرباء بربط شبكات الطاقة في المنطقة

عمان - الوفاق

تقرر البدء في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين الاردن ومصر في بداية عام ١٩٩٠ بعد ان استكملت جميع الدراسات الخاصة بذلك. وذلك في خطوة لربط اقليمي عربي بشبكات الكهرباء في الوطن العربي.

وتبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي مئة وخمسين مليون دولار. وقالت مصادر اردنية ان هذا المشروع المقرر ان يستمر العمل في تنفيذه ثلاث سنوات يهدف الى تبادل الطاقة الكهربائية بين الاردن ومصر عند الحاجة. ودعم قدرة البلدين في مجال الطاقة.

واشارت المصادر الى ان الدراسات الخاصة بهذا المشروع للربط، ستنتهي في نهاية هذا العام، وسيقوم على تنفيذه خبراء ومهندسون كهربائيون مصريون واردنيون بالتعاون مع احدى المؤسسات الفرنسية.

ويقوم المشروع على اقامة كابل بحري يربط محطة كهرباء العقبة الاردنية حتى مدينة طابا المصرية ومن خلال شبكات هوائية ترتبط بمحطة السويس للكهرباء. وتبلغ المسافة نحو ثلاثماية كيلومتر

وقال مسؤول في سلطة الكهرباء الاردنية ان اللجنة المشتركة لمشروع الربط الكهربائي ستعقد اجتماعاتها في عمان في شهر آب القادم برئاسة مسؤولين من الجهات المختصة في البلدين لبحث الدراسات الخاصة بالربط بين الشبكتين ووضع أسس لتنفيذ هذا المشروع.

ومما يذكر ان هناك ربطا بين شبكتي الكهرباء في كل من الاردن وسوريا قائم

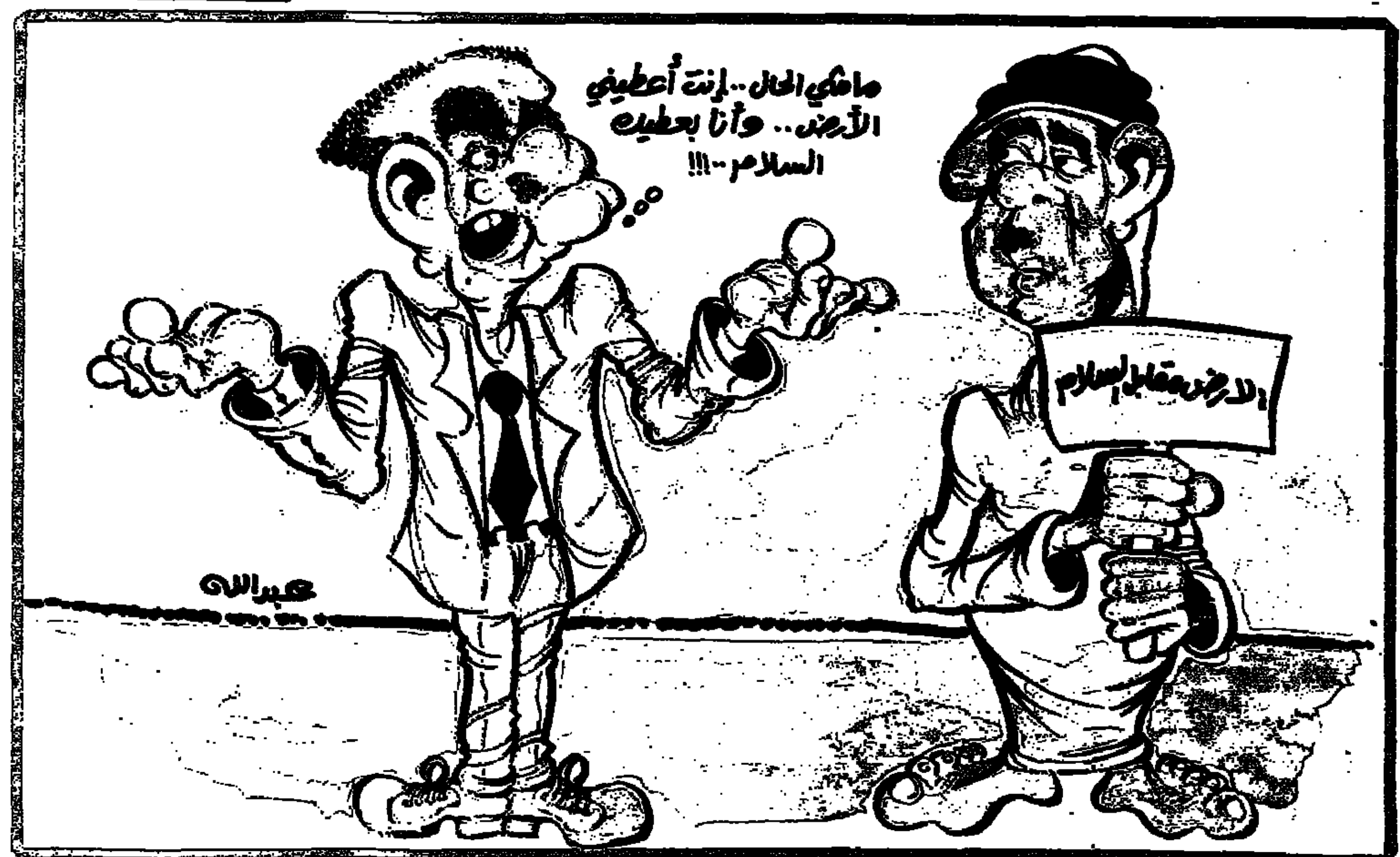
البقية ص ١٥

اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة تجتمع الاسبوع المقبل

عمان

علمت الوفاق ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة ستعقد اجتماعا لها في عمان خلال الاسبوع المقبل لمتابعة بحث العديد من القضايا المدرجة على جدول اعمالها وخاصة فيما يتعلق بالاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وقالت مصادر فلسطينية ان زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لعمان ستتم قبل نهاية شهر حزيران الجاري

في الوفاق



Price List • France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$.95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr. • Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM. • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey [illegible] • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

ثمن النسخة

كلمات خشنة — الوفاق

أيّ حوار!

كنا ولا زلنا نرفض الحوار المزعوم مع اليهود والصهاينة. سواء اكانوا يعيشون في فلسطين المحتلة تحت «اسم وعلم دولة اسرائيل، وجنسيتها المزعومة. او يقيمون خارج فلسطين. ويتمسكون بحق ما يسمونه «اسرائيل» بالوجود.

وكنا، ولا زلنا نحذر من انجرار بعض العرب. وبالذات. المثقفين العرب اليساريين. بعامة. والمثقفين العرب الفلسطينيين اليساريين. بخاصة. من الانجرار وراء هذه الأوهام.

ومع ذلك. اخذت الدعوة الى هذا الحوار تتصاعد ووجدت لها متنفساً هنا وهناك.. حتى بين القيادات العليا. في منظمة التحرير الفلسطينية واطراف عربية اخرى.

واذا كنا. فعلاً نؤمن باهمية الحوار. في السياسة. وبمقولة كسب الاصدقاء من صفوف (الاعداء) او تحييدهم على الاقل.. فاننا لم نكن نفهم، على الاطلاق، معنى هذه «الحوارات التقدمية». ولا نفقه مبناها!! حتى جاء احد الزملاء فرمانا باشنع النعوت، ووصف كل من يرفض «الحوار» مع التقدميين اليهود والاسرائيليين بانه «غجري» و «شوفيني».

وبما انني احب ان اكون من «الغجر» واتمتع بكامل مواصفاتي القومية، فقد قررت بكامل قواي العقلية، ان اعلن على رؤوس الاشهاد، رفضي القاطع لهذا الحوار «التقدمي» بين العرب واليهود، غير عابىء بما سيطلقه علي الصديق العزيز «التقدمي» من القاب واوصاف ونعوت!

نعم لا حوار مع اليهود، لان الصراع صراع مصيري.. حضاري، وليس نزاعاً على الحدود. وحين يكون الصراع كذلك، ينتفي فيه الحوار الذي يخلص بالنتيجة الى المقايضة.. مقايضة ارضنا (من البحر الى النهر) بايديهم المدونة الينا لتسوقها باسم «السلام».

ولعلي لا اجد رداً على هؤلاء افضل من الاعتراف الذي ادلى به الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش، في الندوة التي عقدت مؤخراً في صنعاء لدعم الانتفاضة، والتي دار فيها نقاش حار حول هذا الموضوع..

لقد قال شاعرنا الكبير: ان الحديث مع المثقفين اليساريين الاسرائيليين وصل الى مازق وطريق مسدود. فالمثقف اليساري الاسرائيلي يقول: انا اعترف بحق الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصير (في الضفة الغربية وقطاع غزة). ولكن في المقابل على المثقف الفلسطيني العربي ان يعترف بحقي في العيش في «دولة» اسرائيل.

إنه لاعتراف جميل.. وان جاء متاخراً! واذا كان ذلك، كذلك، فلماذا انشئت منظمة التحرير عام ١٩٦٤.. ولماذا انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥.. ولماذا كانت الحروب العربية ـ الاسرائيلية؟

صالح الطيب الوهداني

القليبي يحذر من خطر اسرائيل النووي ويدعو المجتمع الدولي الى مواجهته

في تحذير واضح من خطر تطوير الترسانة النووية الاسرائيلية في منطقة الشرق الاوسط شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي على ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولي لمواجهة هذا الخطر وأعلن تأييد العالم العربي لاية تدابير تتخذ لاعلان المنطقة منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وجاء تحذير السيد القليبي هذا تعليقا على الدعوات التي صدرت في الجمعية العامة للأمم المتحدة من قبل عدد من الدول والتي تطالب اسرائيل بوضع منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية.

وكان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد قد دعا أثناء الدورة الحالية للأمم المتحدة لأن توقع اسرائيل على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية التي ترفض التوقيع عليها وذلك بسبب احتلالها منشآت نووية متطورة جدا.

واستنكر القليبي الصمت المحير للحكومات ووسائل الاعلام الغربية حيال مسألة امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية وخطرها على المنطقة.

ولا بد من الاشارة هنا الى الدعوة الأردنية المستمرة الى وضع ترتيبات دولية تكفل جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية بحيث يؤدي ذلك الى ايقاف برنامج اسرائيل النووي العسكري وازالة أسلحتها النووية لتجنيب المنطقة والعالم المخاطر الرهيبة الكامنة في هذا التوجه الاسرائيلي.

وفي رسالته الى دورة الجمعية العامة لنزع السلاح في جنيف في الثالث من شهر حزيران الحالي أوضح جلالة الملك الحسين أن اسرائيل باحتلالها للأراضي العربية المحتلة، تهدد امن واستقرار المنطقة وقد زادت من خطورة هذا الوضع بادخالها الأسلحة النووية الى منطقة الشرق الأوسط وباتت تهدد الأمن والسلام العالمي كله.

ومنذ عام ١٩٧٤ وحتى يومنا هذا نشرت عشرات التقارير التي تؤكد امتلاك اسرائيل للسلاح النووي، والاختلاف الوحيد بين هذه التقارير هو عدم اتفاقها حول عدد القنابل النووية التي تمتلكها اسرائيل.

فالبعض يعتقد أنها تمتلك حوالي عشرين رأسا نوويا بينما يعتقد آخرون انها تمتلك حوالي مئتي رأس نووي. وعلى وجه العموم فان عدد القنابل او الرؤوس النووية وحده لا يمكن أن يعطي صورة حقيقية عن القدرات النووية لاسرائيل.

الشاذلي القليبي

وتقول مصادر محايدة انه في ضوء امكانيات المفاعل النووي الاسرائيلي الذي تم رفع طاقته من ٢٦ ميغا طن الى ١٥٠ ميغا طن، وعلى ضوء المعلومات التي كشفت في شهر أيار عام ١٩٨٥ عن حصول اسرائيل على ٨٠٠ جهاز كرايتون من الولايات المتحدة خلال الأعوام من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢، تلك الأجهزة التي تستخدم في تصنيع الرؤوس النووية، وعلى ضوء المعلومات التي نشرت في تموز عام ١٩٨٧، عن قيام اسرائيل بانتاج جيل آخر من الصواريخ النووية أطلقت عليه اسم (أريحا ـ ٢) وامتلاك اسرائيل لمدافع مخصصة صواريخ متوسطة المدى، فان دوائر المراقبة الدولية تقول ان اسرائيل تملك حوالي مئتي قنبلة نووية متفاوتة الأحجام والقوة تصل الى حوالي ٤٨٠ كيلو طن.

وقد كشفت مصادر عدة عن نشاط اسرائيل النووي منها مردخاي فعنونو الخبير الاسرائيلي الذي فضح مخططات اسرائيل، واضطرت السلطات الاسرائيلية الى اختطافه من لندن ومحاكمته سرا في الكيان الاسرائيلي.

ومع الأيام تكشف المزيد من حصول اسرائيل على مادة اليورانيوم من مصادر عدة بينها جنوب افريقيا والماء الثقيل من عدد من الدول.

وهكذا فان تطور الترسانة النووية الاسرائيلية بات يشكل خطرا يفتح عيون المجتمع الدولي على التهديد الذي تشكله اسرائيل على الأمن والسلام في العالم.

وتجتمع جميع الأوساط الدولية من خلال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة لنزع السلاح على ضرورة العمل من أجل اعلان منطقة الشرق الأوسط خالية من الاسلحة النووية، وتجريد اسرائيل من قدرتها على تحدي ارادة المجتمع الدولي وتعريض أمنه للخطر.

استعدادات في اسرائيل للحرب الكيماوية

الخوف من الحرب الكيماوية اصبح هاجسا عاما في اسرائيل. ولذلك قدمت وزارة الدفاع الاسرائيلية مشروعا يتيح للقطاع الخاص بيع اقنعة واقية من الغاز للاسرائيليين تحسبا لاي حرب كيماوية يمكن ان تنشب في المنطقة.

وذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان المشروع يتيح لكل اسرائيلي التزود من السوق باقنعة واقية من الغازات السامة مقابل نحو خمسة دولارات.

وساطة سوفياتية لتطبيع العلاقات المصرية الليبية

القاهرة ـ الوفاق

علمت الوفاق من مصادر رسمية مصرية أن الجزء الاكبر من زيارة السيد فلاديمير بولياكوف مدير ادارة الشرق الاوسط وبلاد شمال افريقيا بالخارجية السوفياتية للقاهرة تتعلق بما يمكن تسميته بالوساطة بين ليبيا ومصر.

وقالت ان بولياكوف قام مؤخراً بطرح مبادرة لتصفية الخلافات الحادة بين مصر وليبيا وتحقيق المصالحة بينهما خلال المرحلة المقبلة.

وتشير هذه المصادر الى ان مصر رحبت بالمبادرة السوفياتية مما شجع بولياكوف على السفر الى ليبيا عقب مغادرته القاهرة يوم الثلاثاء الماضي لطرح المبادرة على الرئيس الليبي معمر القذافي.

وسيقدم بولياكوف تقريراً كاملا للزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف عن نتائج الوساطة السوفياتية بين القاهرة وطرابلس ومباحثاته مع قيادات البلدين ويذكر أن وساطة قامت بها الامارات بين البلدين قد فشلت كما قامت السودان ايضا بوساطة بين مصر وليبيا لكنها لم تحقق اي نتائج ملموسة.

مشروع سوداني للتسوية مع أثيوبيا

ذكرت مصادر مطلعة في الخرطوم ان الحكومة السودانية قدمت مشروعا متكاملا للتسوية مع اثيوبيا وذلك خلال اللقاء الذي تم بين الرئيس الاثيوبي منغستو هيلاماريام والسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان.

وقالت هذه المصادر ان السودان اقترح في مشروعه الخاص ايقاف تدخل كل دولة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. كما اقترح ان تقوم بالوساطة بين الحكومة الاثيوبية والحركة الشعبية لتحرير اريتريا. وبالمقابل تقوم اثيوبيا بالوساطة بين السودان وجون غارانغ زعيم الحركة الشعبية بجنوب السودان.

طرد مؤيدة لاسرائيل من الجزائر

الجزائر ـ طردت السلطات الجزائرية المدعوة بيتي كلارسفيلد التي تدعي مناهضتها للنازية من الجزائر بعد ان ثبت انها كانت تعتزم التظاهر يوم افتتاح القمة العربية الطارئة المخصصة لبحث الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقالت كلارسفيلد انها كانت ستحمل لوحة تطالب بالاعتراف الكامل بدولة اسرائيل باعتبارها اول خطوة نحو السلام.

وقام اثنان من رجال الشرطة باصطحاب كلارسفيلد الى مطار الجزائر صباح يوم الثلاثاء الماضي وقاموا بتسفيرها الى باريس.

مشروع لانشاء شركة عربية تابعة للطيران

الكويت ـ الوفاق ـ يناقش الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي حاليا مشروعا لانشاء شركة طيران عربية قابضة بهدف معالجة الأوضاع المالية لشركات الطيران العربية.

ويقوم المشروع على اساس قيام الصندوق بشراء الطائرات المملوكة لشركات الطيران العربية ثم اعادة تاجيرها لنفس الخطوط الجوية لمدة خمسة عشر عاما لتحويل تلك الشركات الى شركات تشغيل بغرض تحقيق الارباح وتطوير الخدمات.

محادثات ثنائية سورية صينية

دمشق ـ الوفاق ـ عكست المحادثات التي اجراها السيد لي شي مين عضو المكتب السياسي في الحكومة الصينية مع المسؤولين السوريين تفاهم القيادتين السورية والصينية تجاه الاحداث والقضايا الراهنة في الشرق الأوسط.

وقال مصدر رسمي سوري ان المحادثات تناولت المسائل الاقليمية والدولية لا سيما الصراع العربي الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة اضافة الى السبل الكفيلة بتعزيز التعاون العربي الصيني.

واوضح ان المسؤول الصيني اكد أن الانسحاب الإسرائيلي من الاراضي المحتلة والاقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني شرطان اساسيان لحل النزاع في الشرق الأوسط.

عودة العلاقات بين طهران وباريس لن تفتح ثغرة في جدار العزلة الايرانية

عودة العلاقات الفرنسية الايرانية لا يعني ان العزلة الايرانية العالمية قد بدات بالتفكك كما انه لا يعني أن ايران قد بدأت تنضبط ضمن الاسرة الدولية وتتقيد بالتقاليد والاعراف الدولية واسس التعامل بين الدول.

ويبدو ان فرنسا تنظر الى هذا الامر من هذه الزاوية فعودة العلاقات بين البلدين ليست سوى تنفيذ لالتزام تعهدت به حكومة شيراك السابقة ضمن تعهداتها التي التزمت بها في مفاوضات اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة في لبنان.

وتنظر الحكومة الفرنسية الحالية بحذر الى عودة العلاقات مع ايران فطهران لم تلتزم من قبل بأسس التعامل الصحيح مع فرنسا واستخدمت تلك الدولة لاشاعة مزيد من الارهاب داخل فرنسا وقد كان هذا السبب هو الذي ادى أصلا الى قطع العلاقات بين الدولتين.

وتشير مصادر فرنسية الى ان حكومة ميشيل روكار لن تسعى بعد اعادة العلاقات مع طهران الى توسيع وتطوير هذه العلاقات فالتجربة اثبتت ان التعامل مع النظام الحالي في طهران تعامل غير سوي وغير مثالي ولا يعد امراً مرشحاً للتوسع واقامة علاقات طيبة ووثيقة.

ومن ناحية اخرى فان العراق لا ينظر بمزيد من السوء الى اعادة العلاقات بين فرنسا وايران. فالعراق تربطه علاقات وثيقة مع فرنسا. وبكل مناسبة يؤكد مسؤولو البلدين ان هذه العلاقات تزداد وثوقاً.

ويعلق العراق اهمية كبرى على ما تضمنته برقية ارسلها مؤخراً الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى الرئيس صدام حسين رداً على برقية هنأ فيها الرئيس العراقي الرئيس ميتران بفوزه في الانتخابات الرئاسية.

وقال ميتران ان العلاقات بين البلدين العراق وفرنسا ستزداد وثوقاً يوماً بعد يوم وستواصل فرنسا تنفيذ التزاماتها المتفق عليها مع العراق ولن يكون هناك أي سبب يؤثر سلباً على علاقات البلدين ومصالحهما المشتركة وتشير برقية الرئيس ميتران بصورة او بأخرى الى الروابط الوثيقة بين البلدين كما انها تركت انطباعاً حقيقياً لدى المسؤولين العراقيين أن عودة العلاقات الايرانية الفرنسية لن تؤثر على جو الصداقة.

الازمة بين تل ابيب ولندن لن تؤدي الى قطيعة

لم تبد المصادر العربية هنا في تونس اي امل بتصاعد الازمة الدبلوماسية بين اسرائيل وبريطانيا لتصل الى حد القطيعة وقالت ان اسرائيل والولايات المتحدة طوقت في السابق ازمة مماثلة بعد حادث تجسس جوناثان بولارد ولذلك فان الدول العربية لا ترى في حادث التجسس الاسرائيلي في بريطانيا فرصة لقطع العلاقات الاسرائيلية البريطانية

الجميل طلب مساعدة مالية في الجزائر ودول عربية أرجأتها لما بعد أزمة الرئاسة

تونس ـ الوفاق

ذكرت مصادر في الجامعة العربية ان الرئيس اللبناني امين الجميل عرض على عدد من الزعماء العرب تقديم مساعدات مالية للبنان في اطار مساهمة عربية تخرج لبنان من محنته الاقتصادية.

وقالت ان هذا الطلب جاء خلال لقاءات الرئيس الجميل مع عدد من الزعماء العرب المشاركين في قمة الجزائر.

واشارت الى ان الزعماء العرب ردوا باستعداد بلدانهم تقديم هذه المساعدات لكن ليس في هذا الوقت وستكون بلدانهم مستعدة لتحديد حجم هذه المساعدة وشكلها بعد انتهاء ازمة الانتخابات الرئاسية اللبنانية والتي ان تم تسويتها بنجاح ستكون مقدمة لوفاق سياسي لبناني واسع وشامل.

وتقول المصادر العربية ان عدم موافقة عدد من الزعماء العرب على تقديم مساعدة فورية للرئيس الجميل يعود الى معارضة الجانب الاسلامي لهذه المساعدة في الوقت الحاضر ما دام الرئيس الجميل على خلاف مع الحكومة منذ عام ١٩٨٥ والتي لم تعقد الحكومة منذ ذلك الوقت اي اجتماع لها.

اتهامات بريطانية ـ ليبية متبادلة بشأن الأزمة في ايرلندا

تبادلت ليبيا وبريطانيا الاتهامات بشأن دعم الجيش الجمهوري الايرلندي وذلك عقب عملية التفجير التي أودت بحياة ستة جنود بريطانيين يوم الأربعاء الماضي في ليسبورن جنوب غرب بلفاست

وقد اتهمت بريطانيا ليبيا بانها تواصل تقديم المساعدات الى الجيش الجمهوري الايرلندي

وقال الوزير البريطاني لشؤون ايرلندا الشمالية انه بات من الضروري الآن العثور على مخزون الاسلحة والمتفجرات التي استوردها الجيش الجمهوري الايرلندي من ليبيا

الا ان طرابلس احتجت على هذه الاتهامات. وقالت انها لا اساس لها من الصحة على الاطلاق.

وقال بيان لوزارة الخارجية الليبية انه حري ببريطانيا ان تجد حلاً لمشكلة ايرلندا بدلا من توجيه اتهامات الى دول اخرى.

وتحدث البيان عن الاتهامات البريطانية وذكر ان العمليات التي يتبناها الجيش الجمهوري الايرلندي هي نتيجة نزاع سياسي داخلي لا علاقة لليبيا به على الاطلاق.

الشعب ثار وفجر البركانا

قصيدة جديدة للدكتور عبد الرحمن شقير، خص بها «الوفاق» بمناسبة الثورة المباركة، في الضفة والقطاع

الشعبُ ثارَ وفجّرَ البُركانا   ومضى يناضلُ ضاحكاً جَذْلانا
قذف الحجارة والقنابل مُؤمناً   وبسجْنه قد زلزلَ الزنزانا
ضحى ولم يبخل بفيض دمائه   فرحاً وعطّر بالدم البستانا
قد اثخنوهُ بالجراح فلم يلن   واشتدّ عوداً وانبرى بركانا
أسدٌ هصور حين زمجر غاضباً   جعل العدو مكبّلا وجبانا
هدموا البيوت فلم يبال لؤمهم   واستعملوا الغاز السموم دخانا

* * *

قد مر حتّى الآن سبعة اشهر   وتحمل الآلام والأحزانا
فقأوا العيون فما تشتت شمله   دهموا البيوت وأشعلوا النيرانا

* * *

شعب يضحي في سبيل بلاده   بدمائه يتعشّق الأكفانا
يستعذب الموت الشجاع مقاتلاً   عن ارضه ليحرّر الأوطانا
ويعيش في جو تعيس بائس   متسامياً بنضاله ظمآنا
شعب الفداء وبغم شعب خالد   اضحى الفداء طموحه الفتّانا
من غير هذا الشعب اهل للعلا   من غيره يلقى الردى نشوانا
النصر حتماً للشعوب وان طغى   أعداؤنا وتجبّروا قطعانا

* * *

هي ثورة حمراء تروي ارضنا   وتمجّد الأهلين والسّكانا
هي ثورة قومية عربية   ستحطم الأصنام والأوثانا
هي ثورة جعلت فؤادي ضاحكاً   وتطورت فتضوعت ريحانا

* * *

صهيون لن تبقى تعبث بارضنا   فارحل. لئلا تصبح الندمانا
صهيون غيرك قد غزا اقطارنا   وجلا ولاقى في الجلاء هوانا
صهيون انصح أن تغادر مسرعاً   سنحطم الأضراس والأسنانا
عد حيث كنت فقد حزمنا امرنا   ولقد بلوت صغارنا الشجعانا
الأرض نحن حماتها ونسورها   فاحزم متاعك لا تكن طمعانا

* * *

والفاو رمز للبطولة والفدا   وبها تحقق نصرنا ومنانا
حرب أرادوها وأوروا نارها   خلف الستار والهبوا الشطآنا
شعبان يقتتلان دون نتيجة   ليفوز صهيون بنفط ثرانا

* * *

والشاذلي سعى بكل وسيلة   ليعدّ مؤتمراً ويرفع شانا
كانت قرارات حسان حلوة   لمعت تعزز عندنا البنيانا
طوبى لمن سيسير في الدرب الذي   يطوي الخلاف ويجمع الخلانا
مرحى لقومي قد تجمع شملهم   فتكاتفوا واروني البرهانا

* * *

سيظل هذا النفط مصدر بؤسنا   من اجله دمنا جرى غدرانا
ما لم نحدّد خصمنا ببراعة   فلسوف نخسر في الوغى خسرانا
الخصم يبدو كالأفاعي واضحاً   فلِمَ السكوت وتركه ازمانا
الخصم يضحك من غباء عقولنا   لِمَ لا نعرّي ذلك الشيطانا

* * *

هذا السلاح مكدس في ارضنا   لِمَ نشتريه وندفع الأثمانا
هو خردة مهجورة متروكة   ما بالنا ناتي به اطنانا
الكي نحرّر ارضنا وترابنا   الكي ندمر عندنا العمرانا
اني احذركم اني انبهكم   فلنجعل الأرض اليباب جنانا
صهيون يا سماً زعافاً قاتلاً   ارحل فقد اسرفت في بلوانا

العراق والامارات يرفضان التحديد هل ينهار نظام الحصص في منظمة اوبيك

المحصلة التي خرج بها المتابعون لاجتماعات منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) التي عقدت في فينا في الأسبوع الماضي تحمل في تناياها احتمال انهيار نظام الحصص داخل اوبيك. بكل ما يعنيه ذلك من انفلات في الانتاج. وما يتبعه من انهيار في الاسعار.

وقد كان توزيع الحصص المحور الرئيسي للخلافات التي حالت دون التوصل الى اتفاق جديد وتمديد العمل بسقف الانتاج الحالي حتى نهاية عام ١٩٨٨

ووفقا لهذا الهيكل فان العراق مستثنى من الاتفاق في ضوء مطالبته بحصة مساوية لحصة ايران. وباستثناء حصة العراق فان اجمالي انتاج الدول الاثنتي عشرة الأخرى في المنظمة هو ١٥.٦ مليون برميل يوميا.

ولكن عددا من دول اوبيك أبدت اعتراضات شديدة على الحصص المقررة لها. فايران تطالب بحصة مساوية لحصة السعودية. والسعودية تؤكد انها قدمت تنازلات ضخمة لصالح الدول الأخرى والأمر نفسه بالنسبة للكويت.

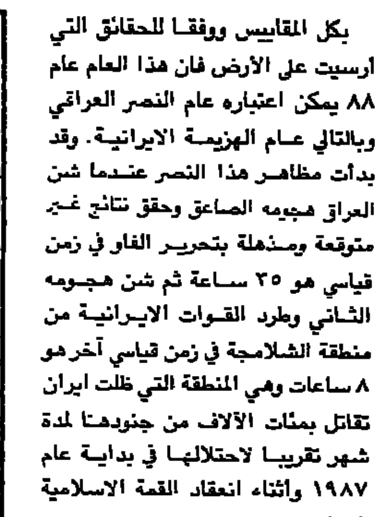
وكان من ابرز الدول التي طالبت بتعديل حصتها الامارات العربية المتحدة المقررة لها وهي ٩٤٦ الف برميل يوميا، حيث تطالب برفعها الى ١.٥ مليون برميل يوميا. الا ان طلبها رفض مما دفع الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات صرح عقب الاجتماعات بأن الحصة المقررة لا تعني بلاده لا من قريب ولا من بعيد. مما يعني ان الامارات ستبدأ بزيادة انتاجها من النفط.

وتتوقع مصادر أوبيك أن تعمد ايران الى رفع انتاجها بصورة كبيرة اذا تمكنت من حل مشكلة التصدير التي تعيقها الهجمات الجوية العراقية على الناقلات الايرانية ومرافىء التصدير. ويتوقع ايضا أن تسير دول أخرى في نفس الاتجاه مما قد يعرض هيكل الانتاج للانهيار. ويعرض الاسعار للهبوط رغم الارتفاع الطفيف الذي طرأ عقب اجتماعات أوبيك الأخيرة بعد تمديد العمل بالاتفاق السابق واذا لم يتم تدارك الأمر في الاجتماعات القادمة في شهر تشرين الثاني المقبل فان هزة أخرى من النفط يتوقع حدوثها وستلحق هذه المرة ضررا فادحا بجميع المنتجين.

هكذا من الاصل

العراق يواصل مكاسبه في عام النصر

رافسنجاني خسر معركته ومستقبله يتقرر قريبا على الجبهة



بكل المقاييس ووفقا للحقائق التي ارسيت على الأرض فان هذا العام عام ٨٨ يمكن اعتباره عام النصر العراقي وبالتالي عام الهزيمة الايرانية. وقد بدأت مظاهر هذا النصر عندما شن العراق هجومه الصاعق وحقق نتائج غير متوقعة ومذهلة بتحرير الفاو في زمن قياسي هو ٣٥ ساعة ثم شن هجومه الثاني وطرد القوات الايرانية من منطقة الشلامجة في زمن قياسي آخر هو ٨ ساعات وهي المنطقة التي ظلت ايران تقاتل بمئات الآلاف من جنودها لمدة شهر تقريبا لاحتلالها في بداية عام ١٩٨٧ وأثناء انعقاد القمة الاسلامية في الكويت.

وبعد ذلك استطاع العراق وفي ١٩ ساعة صد هجوم ايراني كبير في منطقة الشلامجة حشد له الايرانيون قوات كبيرة الا أن هذه القوات تم طردها من قبل القوات العراقية الى خارج الحدود.

وبعد سحق الهجوم الايراني بأقل من ٢٤ ساعة شنت القوات العراقية عمليتها العسكرية الكبيرة واستطاعت تحرير خمس مرتفعات استراتيجية في محافظة السليمانية وهي المرتفعات التي قال عنها هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني أن من يسيطر عليها يسيطر على المنطقة كلها وتكون له الكلمة الأخيرة فيها ويقصد منطقة الشمال العراقي.

وبهذه الدلائل فقد أضاف العراق عنصرا جديدا الى عناصر صموده وانتصاره على العدوان الايراني وانتهج استراتيجية جديدة تقوم على محورين الأول: حشد الجهود والاستعداد العالي لصد أي هجوم ايراني محتمل على مختلف قواطع العمليات. الثاني: تنفيذ خططه المعدة مسبقا لتحرير كامل الأراضي العراقية التي استطاع الايرانيون الوصول اليها خلال ثماني سنوات من الحرب.

وأثبت العراق قدرته على تنفيذ هذين المحورين معا وهو الأمر الذي أصبح حقيقة بعد صد الهجوم الايراني شرق البصرة وفي الوقت نفسه حرر المرتفعات الاستراتيجية الخمسة في الشمال. وبالتأكيد فان الاستراتيجية العراقية الجديدة قد نقلت الحرب العراقية الايرانية الى مرحلة جديدة هي مرحلة التفوق العراقي والهزيمة الايرانية الأمر الذي قد يدفع هذه الحرب الى نهايتها في وقت قريب رغم استمرار التعنت الايراني.

وفي طهران أصيبت القيادة الايرانية بالذهول لما حدث على الجبهة بعد معركة الفاو والشلامجة وقرر الخميني تعيين رافسنجاني قائدا عاما للقوات الايرانية بالنيابة على أمل نقل المعركة الى اتجاه آخر. ومنذ تعيينه حاول رافسنجاني تعزيز مركزه بشن الهجوم الكبير شرق البصرة وفي بداية الهجوم تفاخر الايرانيون كثيرا بالنجاحات الأولى التي تحققت على الأرض غير انهم اوقعوا انفسهم في ورطة بعد طردهم من قبل القوات العراقية. ولم يجد العسكريون الايرانيون أي مبرر لهذه الهزيمة يسوقونه للشعوب الايرانية واضطر رافسنجاني للظهور على التلفزيون الايراني ليضلل بنفسه الشعوب الايرانية واعترف رافسنجاني بالانسحاب من المنطقة وبرر ذلك بأن ايران تتبع أسلوب الكر والفر في الحرب. واذا كان الايرانيون قد ضللوا مؤقتا بهذه المزاعم الا أن العالم قد عرف الحقيقة وهي أن ايران بدأت انهيارها العسكري منذ زمن وبالتالي انهيارها السياسي..

ومن المعتقد أن يقوم رافسنجاني لتجربة حظه مرة أخرى ربما في مكان آخر من الجبهة وستكون نتيجة التجربة الجديدة حدا فاصلا فيما يتعلق بمستقبل رافسنجاني السياسي. ووفقا لحقائق الوضع فان مستقبل رافسنجاني سيقرره الجيش العراقي على الجبهة وسيكون هذا المستقبل مظلما بعدما اختار رافسنجاني معركة خاسرة ليقيس بها وجوده السياسي في نظام الخميني ويستخدمها كعنصر من عناصر الصراع مع الأطراف الأخرى على السلطة وبالتأكيد فانه يجب الذهاب الى أكثر من ذلك وهو أن مصير نظام الخميني بمجمله سيقرر على الجبهة وفي الأفق عناصر شديدة الظلمة فيما يتعلق بهذا المصير. ويمكن الاتفاق على حقيقة واحدة وهي أن ايران بدأت انهيارها العسكري والسياسي وستقرر فصول هذا الانهيار خلال وقت قريب في الداخل الايراني وفي الجبهة وقد بدأ العالم يستاءل عن هذه الحقيقة الآتية والتي لا ريب فيها.

المغرب الكبير.. حلم على طريق الانجاز

قمم متوالية ورغبة في تحقيق الوحدة

تونس

القمة المغربية التي انعقدت لأول مرة في تاريخ المغرب بالجزائر احيت طموحات الشعوب المغاربية في انجاز مشروع المغرب العربي الكبير الذي بقي حتى الآن وعلى مدى أجيال عديدة في مستوى الاماني والاحلام نظراً لما كانت تعيشه المنطقة من صعوبات وخلافات وشكوك.

وكانت القمة الخماسية الأولى ترجمة عملية للمناخ السياسي الجديد وعودة الثقة والرغبة في التلاحم بين القيادات السياسية وتجسيداً ملموساً لارادة التلاقي والتآخي والتآزر بين شعوب المغرب العربي.

وقد أبدى الزعماء المغاربة في اجتماعهم بالجزائر بعض الافكار حول تصوراتهم لمستقبل المنطقة التي ستكون مادة لعمل اللجنة المشتركة المشكلة لدراسة سبل تحقيق الوحدة.

وبعد القمة باتت منطقة المغرب العربي مقبلة على حركة نشيطة وتطورات جديدة لمزيد من التماسك والتنسيق والتعامل تراعي الواقع والاسلوب المرحلي بانجاز مشروع المغرب العربي الكبير وتوحيد قواه السياسية والاقتصادية والبشرية ورقعته الجغرافية الواسعة كلبنة صلبة في مشروع تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

ويرى المراقبون أن خلق مجال إقتصادي مغربي يشكل النواة لمجموعة اقتصادية متكاملة تضم بلدان شمال افريقيا الخمسة يعد ضرورة حيوية لمواجهة تحديات المستقبل وبشكل خاص اقامة تكتل البلدان الاوروبية والغاء كل أشكال الحواجز القائمة بينهما في مطلع عام ١٩٩٣.

ويتفق قادة الدول الخمس على تأكيد هذه الضرورة ويذهب العقيد معمر القذافي الى أبعد من ذلك مطالباً بانشاء مجموعة توحد كل البلدان العربية.

ويشير المراقبون الى أن الدول الخمس تتقدم بحذر نحو تنفيذ هذا الحلم لكن دبلوماسيين يقولون أن الصراع في أقليم الصحراء الغربية واختلاف الآراء حول كيفية تحقيق الوحدة قد يؤخر مولدها.

وكذلك اكتفى الزعماء الخمسة بانشاء منبر رسمي لمناقشة كيفية تحقيق الحلم المغربي. وقد تم ابعاد الصراع في الصحراء الغربية بعيداً عن بؤرة الاهتمام بعد أن استأنف المغرب والجزائر العلاقات الدبلوماسية الشهر الماضي بعد قطيعة دامت ١٢ عاماً بسبب مساندة الجزائر لثوار جبهة البوليساريو الذين يقاتلون المغرب من أجل الحصول على استقلال الاقليم الذي كان مستعمرة اسبانية.

وتتفق جميع الأطراف على أن النزاع ينبغي تسويته من خلال استفتاء يجري في الأقليم تحت اشراف الأمم المتحدة.

ويمكن أن تصبح دول المغرب التي تمتد على شكل قوس في أعلى القارة الافريقية من موريتانيا على المحيط الأطلسي الى ليبيا على البحر المتوسط كتلة اقتصادية بما لها من ثروات معدنية وبحرية وزراعية.

فليبيا والجزائر وتونس دول منتجة للنفط وموريتانيا والمغرب مصدران رئيسيان للاسماك والمغرب مصدر رئيسي ايضاً للفوسفات وتبلغ مساحة الدول الخمس مجتمعة ٦.١ مليون كيلومتر مربع أي ما يعادل ثلثي مساحة الولايات المتحدة ويبلغ عدد سكانها حوالي ٥٨ مليون نسمة أي خمس سكان الولايات المتحدة.

ويمكن للدول الخمس أن تنشىء سوقاً استهلاكية تضم ١٠٠ مليون نسمة بحلول عام الفين.

ولهذا فان البداية ينبغي أن تكون برفع الدول الخمس جميعها القيود المفروضة على التجارة وانتقال الاشخاص والافكار وعلى الاقامة والتوظف.

وهذه الأجراءات الواقعية والبسيطة يمكن وحدها أن تفتح الباب الى وحدة المغرب العربي الكبير.

ومن المقرر أن تعقد القمة المغربية المقبلة في المغرب قبل نهاية السنة الحالية.

أما المؤتمرات التالية فستعقد في طرابلس وتونس ونواكشوط والجزائر على التوالي. ووضع برنامج المؤتمرات بهذه الصورة يدل على الرغبة المشتركة لرؤساء دول بلاد المغرب في أن يعتبروا إقامة المغرب العربي الكبير خياراً حتمياً.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة المشتركة أول اجتماع لها في ١٣ تموز المقبل في الجزائر لاستخلاص السبل الكفيلة بتحقيق وحدة المغرب الكبير.

على استراتيجية اضرب واهرب

هجمات جريئة للمقاومة اللبنانية لاحتواء الهجوم الاسرائيلي المرتقب

بيروت ـ الوفاق ـ على امتداد خط الهدنة والحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة امتدت عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة في محاولة انهاك للعدو في مواجهة عملية عسكرية اسرائيلية متوقعة في المنطقة.

واعلنت المقاومة اللبنانية انها قامت بسبع عمليات هجومية ضد القوات الاسرائيلية وعملاء جيش لبنان الجنوبي وقتلت جنديين اسرائيليين وثلاثة من افراد الميليشيات وجرحت عددا آخر خلالها. وسقط خلال هذه العمليات ثلاثة من افراد المقاومة.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بأن معارك عنيفة دارت داخل الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني مع من وصفهم بالمسلحين في المنطقة وان المعارك تستمر عدة ساعات.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان افراد المقاومة اللبنانية يستخدمون اسلوب اضرب واهرب وذلك تجنباً لكثافة النيران الاسرائيلية المستخدمة وللطيران الاسرائيلي التخريبي

وقد قامت قوة من المشاة الاسرائيلية يوم الخميس الماضي بالتوغل مسافة خمسة كيلومترات خارج منطقة الشريط الحدودي ولكنها سرعان ما تراجعت بعد ان اسرت راعيا للاغنام في المنطقة.

وحدثت اشتباكات بين رجال المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية عند سفوح جبل الشيخ كما كشف ناطق عسكري اسرائيلي عن معركة عنيفة جرت بين اثنين من رجال المقاومة كانا متوجهين الى منطقة الجليل في شمال فلسطين المحتلة وقال ان المسلحين قتلا غير انه امتنع عن ذكر الخسائر الاسرائيلية.

وتقول المصادر اللبنانية ان القوات الاسرائيلية تستخدم اسلوبا جديدا في حرب الجنوب اللبناني وهو استخدام كثافة النيران والاسلحة المدرعة والطيران. وان الهجمات تتم على شكل مجموعات كبيرة خوفا من كمائن رجال المقاومة.

من أقوالهم — الوفاق

قالوا في الارهاب الصهيوني



* ان النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني هو نضال مشروع. يدخل في اطار حق الشعوب في الكفاح من اجل حقوقها ووجودها. وان ما تمارسه الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني من ارهاب منظم يستدعي عقد مؤتمر دولي لتعريف مفهوم الارهاب وكشف اطرافه والقائمين عليه.... وهذه مسؤولية يتحملها المجتمع الدولي باسره.

حافظ الأسد



* اعمال القمع والارهاب التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء فلسطين في الأراضي المحتلة تكشف الوجه الحقيقي للاحتلال الاسرائيلي التوسعي ويوضح مدى المأساة التي ستشهدها المنطقة اذا ما استمرت اسرائيل في ممارساتها هذه. واصرارها على اغتصاب الشعب والأرض والحق العربي الفلسطيني.

الرئيس علي عبد الله صالح



* ان الدور الامبريالي الذي تقوم به اسرائيل في الشرق الأوسط يقوم على ممارسة الارهاب كاداة لارهاب الشعب الفلسطيني. تحت حماية سياسية وعسكرية من جانب الولايات المتحدة. وان نضال الشعب الفلسطيني في وجه الارهاب الاسرائيلي هو جزء من نضال الشعوب في سبيل تحررها ومبادئها ومستقبلها.

فيدل كاسترو



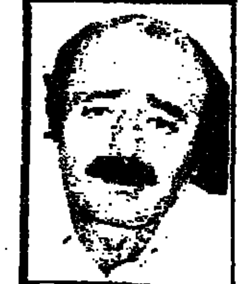
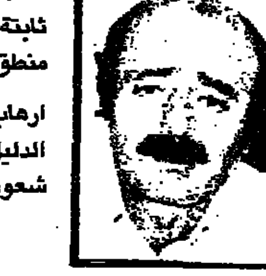

* ان ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل هو جزء من الارهاب الدولي، وممارسات الارهاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، لا تستطيع اسرائيل ان تخفيه عن اذهان العالم بالادعاء بمحاربتها الارهاب. فاسرائيل موطن الارهاب الدولي في العصر الحديث.

ياسر عرفات




* الارهاب الصهيوني المدعوم من الامبريالية الدولية لا يمكن ان يكسر ارادة شعب فلسطين في استرداد حقوقه. ونضاله المشروع من أجل حريته وعودته الى أرض وطنه وتقرير مصيره عليها لاقامة دولته المستقلة الحرة. ولياخذ الفلسطينيون دورهم في النضال ضد الصهيونية والقوى الاستعمارية الدولية.

أبو بكر العطاس

* أن الارهاب الصهيوني ضد لبنان. سياسة ثابتة في الاستراتيجية الاسرائيلية التي تقوم على منطق القوة والقتل والدمار. وما شهده العالم من ارهاب الدولة الصهيونية على أرض لبنان يشكل الدليل على انها رائدة الارهاب الدولي المنظم ضد شعوب المنطقة.

وليد جنبلاط



* ان أعمال «العنف» الاسرائيلية في الاراضي المحتلة هو رد طبيعي على اعمال «العنف» التي يقوم بها الفلسطينيون ضد السلطات الاسرائيلية. ومن «حق» اسرائيل أن تتخذ كل الاجراءات من أجل ضمان «أمنها» واننا ندعو الى «ضبط النفس» من قبل الجانبين، مما يمهد الطريق امام التسوية السلمية في المنطقة.

جورج شولتز




* وانطلاقا من مبادئها، فان الأمم المتحدة تؤكد أن الصهيونية تشكل أحد مظاهر التمييز العنصري، ومشابهة للنازية في ممارساتها ضد العرب الفلسطينيين. والمجتمع الدولي يدين الصهيونية بصفتها حركة عنصرية، ويرفض التعامل معها على اي صعيد.

الأمم المتحدة

في بلاد العيون — الوفاق

ريش النعام في قفص الاتهام

كانت مشكلتي دائماً مع البنك الذي اتعامل معه.. هي تاخر وصول الحوالة المصرفية التي يقوم بتحويلها لي شهرياً الأهل في الوطن الأم.

.. ولكني تعايشت مع هذه المعاناة وجعلت ترددي عدة مرات الى البنك فرصة للتعرف على المتعاملين والالتقاء ببعضهم وسماع قصصهم وقد ربطتني صداقة ببعض موظفي قسم الحوالات أجلس عندهم مقتطعاً بضع دقائق.. من وقتهم الثمين.. الاسبوع الماضي ساقتني الاقدار الى البنك لاشهد هناك بعضاً من فصول حياة «أهل بلاد عيون المراقبين»...

دخل أحدهم الى قسم الحوالات متابطاً ملفاً أحمر اللون. اخرج منه بضع أوراق. طالباً من الموظف المختص ان يقوم باجراء تحويل من حسابه في البنك الى حسابه في سويسرا وكذلك من حساب زوجته وحساب ولديه الى حسابهم في لندن... بسرعة المراقب لهذا الحوار جمعت في عقلي المبالغ التي سيقوم بتحويلها الى الخارج فإذا هي تقارب ربع مليون «دينار» وهي العملة المحلية لبلاد العيون.... ودار حديث بينه وبين الموظف المختص في الحوالات. حول طبيعة استعماله لهذا التحويل، وهل هي لتغطية عمليات تجارية او صناعية.... قاطعه قائلاً وهو ينفث دخان سيجاره الضخم...

ـ لا.. أبداً.. انها لتغطية رحلة اجازة الصيف للعيال في كل من سويسرا وبريطانيا...

ساله الموظف:ـ ولكن هناك بعض الاعتمادات والبوالص التي يجب ان تسددها، ولا أظن ان حسابك سيسمح بذلك بعد اجراء التحويلات...

ضحك صاحبنا مقهقهاً. وقال بسخرية لاذعة.

ـ لقد قام مديرك بمنحي تسهيلات مصرفية لتغطية ما ذكرت.. إن اموالي هي ملكي الخاص وهي لاستعمالاتي الخاصة. أما اموال بنككم العزيز فهي التي أتاجر بها....

ـ وأردف قائلاً وهو لا يزال منتشياً: ماذا تريد أن احضر لك من هدايا.. ربطات عنق أم ولاعة سجائر!؟..

ولم أسمع بقية ما دار بينهما من حديث وما اذا كان الموظف قد طلب من التاجر ان يحضر له هدية بعينها.. أم. فقد طغى على حديثهما متابعتي لرجل بسيط الحال يسال بلهفة الملتاع موظفاً آخر عن حوالة بـ ١٠٠ دينار أرسلها له ابنه من بلاد الغربة.. وهو بحاجة ماسة لها لشراء بعض الغذاء لاسرته.. فقد مضى عليهم أسبوع بلا طعام.. قالها والدموع تترجم حالته..

التفت الى صديقي الموظف ينتشلني من حالة الشرود التي سيطرت على افكاري المتصارعة ليقول لي.. اين وصلت.. لقد سرحت بعيداً.

قلت.. افكر بكل هذه التناقضات.. تقولون ان بلادكم تعاني من نقص العملات الصعبة. وان هناك حالة من الركود الاقتصادي. ولكني اجد أن هناك استنزافاً لعملاتكم الصعبة باتجاه الخارج وتقلصاً في حجم تحويلاتكم الواردة.. ولا زلتم بعيدين عن مواجهة الحقيقة.. انكم يا عزيزي كالنعامة التي تنتف ريشها وهي تنظر الى السماء تنتظر سقوط النسر لتأخذ منه ريشة..

قال.. لم افهم.. ماذا تقصد؟!

قلت وانا أغادره... لا بارك الله في أمة تاكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع...

أبو انتماء

سحب متبادل للقوات على حدود اليمنين

صنعاء

شطرا اليمن كل منهما سحب قواته المسلحة من المنطقة الحدودية المتنازع عليها والتي تم اكتشاف النفط فيها.

وقال مسؤول يمني شمالي كبير أن سحب القوات خطوة نحو اقامة علاقات طبيعية بينهما واشار الى انه يرى ان الامور عادت الى طبيعتها الآن بين البلدين.

ويذكر أن الجانبين اتفقا في الرابع من أيار الماضي على دفن خلافاتهما والعمل على اقامة الوحدة.

وجاء الاتفاق بعد اشتباكات وقعت على الحدود المشتركة بين البلدين في تجدد من الناحية الفعلية لنزاع بينهما على أراض بعد اكتشاف النفط في الدولتين.

كلمتي

«بالقوّتك فاتفق»

إن تكون معلماً يعني ان تحدد لنفسك الجواب الواضح على السؤال الدقيق: ما هو الانسان الذي تعمل على بنائه من خلال العملية التربوية؟

وان تواجه عند كل نهاية الجواب الافق: الى اي مدى توافقت النتيجة مع الهدف المرسوم؟

واذا كنت ممن يؤمنون بانك لا تملك اداة القوة او الحرية في فرض معرفتك على طلابك، وانما عليك ان تساعدهم على اكتشاف ما هو قائم في فجر معرفتهم، اي انه ليس لك ان تلقنهم العلم، وانما عليك ان تعلمهم كيف يصلون الى العلم. وليس لك ان تحكم عليهم بعصارة فكرك، بل عليك ان تعمل فكرك في ابتكار الاساليب التي تدرب عقولهم على التفكير الصحيح.

فان ذلك يتلاءم مع كون التعليم، ولكنه من اجل تحمل آخر هو مسؤولية ترسيخ القيم العقلانية الضامنة لصلاحية المجتمع والتي تتحدد اولوياتها وفق طبيعة هذا المجتمع وظروفه.

ولكي تتمكن من كل ذلك لا بد لك من الانطلاق في عملية استكشاف تحدد لك تشكيلها نقطة البداية، ومسلّمات العقل.

واذا كنت استاذاً للغة العربية، فان مجالات الاستكشاف هنا واسع وممتاز عن خلال مادة الانشاء القادرة على جعل طلابك امامك صفحة واضحة مقروءة اذا كنت تحسن القراءة بمحبة وبعمق.

استاذ ثانوي صديق فتش عن قيمة يجعلها موضوعاً للعملية الاستكشافية هذه، ولم يجد في ضوء واقع امتنا وظروفها افضل من قيمة الحرية والحنين الصراعي من اجلها.

وان المناسبة تفقد العملية هذه ابعاداً وعرضاً حصرياً على انها الى طلب حوار رمزي بين عصفورين احدهما يعيش في القفص والآخر يعيش طليقاً

مع تحسس ورود لية الفاظ ايحائية: سجين، منفرد، طليق، الخ...).

وجاءت النتيجة مذهلة.

— ان اكثر من ثلثي الطلبات اقرن الحوار مرتكزاً على نقطتين اساسيتين: الغذاء اللذيذ والراحة والامن التي ينعم بها العصفور داخل القفص... والمخاطر التي يتعرض لها العصفور الطليق.

○ ان اكثر من ٩٠٪ انهى الموضوع دون ابداء اي موقف (ولو ايحاءاً) بتفضيل وضع اي من العصفورين على الآخر، ان كلاهما معتاد على عيشته ولا مجال لان يقنع الآخر.

○ ان اكثر من ٧٪ ربطوا بين بقاء كل من العصفورين على حاله وبين فكرة (القناعة) وبالتحديد عبارة «القناعة كنز لا يفنى».

○ ان طالبة واحدة فقط حاولت ان تربط ذلك بصراع واقعي واختارت الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وطالبان فقط ضمنا الموضوع بالحديث عن قيمة الحرية، واستعداد الانسان للتضحية من اجلها.

ملاحظة

لم يحدث هذا في سويسرا وانما في امتنا التي يزلزل حقيقتها تهديد وجود استعماري لم يعرف له التاريخ مثيلاً ويحصنها الاحتلال في الشرق والغرب والجنوب.

ملاحظة ثانية

سألني صديقي عن رأيي في موضوع جديد يطرحه على طلابه مستوحى ابيات ممنوح عنوان:

[illegible]

حتى يؤول عليها

ماذا تقول

[illegible]

حسان عطية

فتح اول طريق بين الاتحاد السوفيتي وتركيا

افتتح مؤخرا اول طريق يربط بين الاتحاد السوفيتي وتركيا.

وقالت مصادر رسمية في موسكو ان هذا الطريق يربط بين باتومي عاصمة جمهورية ادزهار المستقلة الواقعة على البحر الأسود، وسرب في شرق تركيا.

وسيساعد هذا الطريق على تنمية السياحة والتجارة في هذه المنطقة الحدودية.

على ضوء محادثات جنيف

الحل القبرصي بعد ٩ شهور

الانطباع الذي فرح به المتابعون للمحادثات التمهيدية التي جرت في اواخر الاسبوع الماضي في جنيف بين جورج فاسيليو زعيم القبارصة اليونانيين ورؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الأتراك برعاية الأمين العام للأمم المتحدة ان الجانبين مصممان على المضي في شوط المحادثات بينهما الى ان يتم التوصل الى حل نهائي لمشكلة جزيرتهما المقسمة منذ عام ١٩٧٤.

وكانت ابرز نتائج لقاء جنيف اتفاق الزعيمين على بدء محادثات جادة بينهما في عاصمة جزيرتهما (نيقوسيا) في منتصف شهر ايلول القادم.

وقد أشاعت تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة وكل من فاسيليو ودنكطاش جوا من التفاؤل بقرب التوصل الى حل ينهي المشكلة القبرصية.

ورغم اهمية محادثات جنيف الا انها لم تتعرض لتفاصيل الصراع بين الجانبين الذي مضى عليه نحو ٢٥ عاما عندما وقعت بينهما مواجهات طائفية عام ١٩٦٣ واستمرت بصورة او بأخرى الى ان دفع انقلاب مساندة اثينا عام ١٩٧٤ وأطاح بالمطران مكاريوس الى قيام الأتراك بغزو شمال قبرص لحماية الطائفة التركية هناك التي يبلغ تعدادها نحو ١٢٥ الف نسمة، فيما يبلغ تعداد القبارصة اليونانيين نحو ٥٤٠ الف نسمة. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن بقيت الجزيرة مقسمة. وفي ظل هذا التقسيم أعلن القبارصة الأتراك جمهورية شمال قبرص التركية عام ١٩٨٣، ولم تعترف بهذه الجمهورية سوى تركيا.

وقد تجنب الطرفان اثارة المشكلات التفصيلية واكتفيا بالاطار العام للمحادثات الذي وصفه دي كويار حتى لا تؤدي التفاصيل الى افشال المحادثات كما جرى فعلا عام ١٩٨٥ عندما قطع الجانبان محادثاتهما وتوقف الحوار بينهما منذ ذلك الحين وحتى لقاء جنيف الأخير الذي عقد بمبادرة من الأمم المتحدة، كجولة تمهيدية الهدف منها هو اذابة جليد الجمود الذي خيم على الجانبين منذ ثلاث سنوات وتحديد موعد واطار عمل لاستئناف محادثات الجزيرة.

ومن المقرر أن تدور المحادثات المقبلة بين الجانبين حول التصورين المطروحين لانهاء مشكلة تقسيم الجزيرة. تصور القبارصة اليونانيين الذي يهدف الى اقامة دولة موحدة ذات سيادة ومستقلة وتكون منزوعة السلاح اي لا وجود فيها لقوات تركية او يونانية وبدء انسحاب تدريجي للقوات التركية وللمستوطنين الذين قدموا من تركيا اضافة الى اقرار الحريات الثلاث الأساسية وهي الاقامة والمرور والتملك. وتصور القبارصة الأتراك الذي يهدف الى اقامة دولة اتحادية (فدرالية) مقسمة الى جزئين تعيش داخلها الطائفتان، اضافة الى المساواة بينهما على الصعيد السياسي. وهذا التصور هو الذي طرحه دي كويار عام ١٩٨٦ ورفضه اليونانيون فيما وافق عليه الأتراك.

فالخلافات تنحصر الآن بصورة أساسية بين فكرتي الدولة (الموحدة) والدولة (الاتحادية) ويبدو ان الحل الاقرب الى التنفيذ هو فكرة اقامة جمهورية اتحادية، وهي الفكرة التي تحظى بقبول دولي اوسع بشرط انسحاب القوات التركية.

وتؤكد الأوساط الدبلوماسية ان التقارب التركي اليوناني الذي بدأ هذا العام بلقاء دافوس بين رئيسي وزراء البلدين وما تلاه من خطوات سيؤدي الى التعجيل بحل المشكلة القبرصية. وقد جاء التزام زعيمي الطائفتين القبرصيتين بتحقيق تسوية عن طريق التفاوض بحلول حزيران ١٩٨٩ ليشكل مؤشرا آخر على قرب هذا الحل، وعلى انفراج احدى المشكلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط.

نتائج ايجابية لانتفاضة بورما الشعبية

الافراج عن المعتقلين والغاء الاحكام العرفية

ووعود بالاصلاحات السياسية والاقتصادية

الانتفاضة الشعبية الضخمة التي عمت بورما خلال الأسابيع القليلة الماضية ادت حتى الآن الى نتائج ايجابية تمت فيها الاستجابة لقدر كبير من مطالب القطاعات الشعبية العريضة التي شاركت في الانتفاضة حيث تم الغاء الأحكام العرفية الافراج عن المعتقلين السياسيين وسحب قوات الجيش التي رابطت في رانغون العاصمة والمدن الأخرى بعد ان ادت هذه الانتفاضة في وقت لاحق الى الاطاحة برئيسين متعاقبين خلال ثلاثة أسابيع، ولم يملك الرئيس الجديد الا اعلان رغبته في ادخال الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي يطالب بها المتظاهرون الذين وصل عددهم في يوم واحد الى نحو مليون متظاهر في جميع انحاء بورما من بينهم ٣٠٠ الف متظاهر خرجوا في وقت واحد في رانغون وحدها رغم فرض الأحكام العرفية ومرابطة الجيش في الشوارع.

لم تثق المعارضة بالرئيس الجديد مونغ مونغ وزير العدل السابق الذي تسلم السلطة يوم ١٩ آب الحالي لارتباط اسمه بالدكتاتور السابق نجاوين الذي حكم بورما حكما مطلقا منذ عام ١٩٦٢ ولذلك خرجت أضخم المظاهرات بعد تسلمه السلطة، وردد المتظاهرون شعارات تطالب بسقوط الاشتراكية واعادة الديمقراطية الى البلاد وانهاء نظام حكم الحزب الواحد والسماح بتعدد الأحزاب واجراء استفتاء عام على الحكم الحالي واجراء انتخابات برلمانية نزيهة وادخال اصلاحات اقتصادية واسعة بعد ان وصلت بورما الى مرحلة الكارثة الاقتصادية من جراء الفساد السياسي والاقتصادي.

وازاء مشاعر الغضب العارمة رضخ مونغ مونغ لمطالب المتظاهرين وأعلن انه سيقدم استقالته اذا ما رفض الحزب الحاكم الخضوع لاستفتاء حول العودة الى الديمقراطية القائمة على تعدد الأحزاب.

وأعرب رئيس بورما عن تأييده اجراء الاستفتاء الشعبي الذي طالب به المتظاهرون.

وقال اذا اختار الشعب تعدد الأحزاب في الاسفتاء الذي سيجري على الأرجح في تشرين الأول القادم فان الانتخابات العامة ستعقب ذلك في اقرب وقت ممكن.

ومن المقرر أن يعقد الحزب الاشتراكي الحاكم مؤتمرا طارئا يوم ١٢ ايلول القادم لاقرار الاصلاحات السياسية والاقتصادية والموافقة على مبدأ الاستفتاء.

شاحنة تحمل مجموعة من الجنود ترابط في احد الشوارع الرئيسية برانغون عاصمة بورما.

باكستان

الجيش يتعهد بإعادة الديمقراطية

معركة التحقيقات في ظروف مصرع الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق لم تعد تحظى باهتمام معظم القطاعات الشعبية الباكستانية، وتتركز جل اهتمامات هذه القطاعات على طبيعة المرحلة القادمة، وما يمكن ان يفعله الحكم الجديد لتثبيت دعائم الأمن في باكستان من جهة، واعادة الحياة الديمقراطية الى البلاد من جهة اخرى.

وقد اشاعت التصريحات التي ادلى بها الرئيس المؤقت غلام اسحق خان والقادة العسكريون الجدد اجواء من التفاؤل بأن باكستان مقبلة على مرحلة سياسية جديدة، رغم ان المعارضة ما زالت تعيش مرحلة اختبار للحكم الجديد، ولا تسلم ببساطة بجدية التعهدات التي يطلقها القادة الجدد.

ومن أبرز هذه التصريحات ما ذكره الجنرال ميرزا اسلم بيج القائد الجديد للجيش الباكستاني من انه مستعد للمساعدة على اعادة الحكم الديمقراطي الى البلاد.

وقال الجنرال بيج لكبار قادة الجيش في نهاية الأسبوع الماضي ان على العسكريين ان يتركوا السياسة للسياسيين.

وتعهد بأن يقدم الدعم للانتخابات المقرر ان تجري في ١٦ تشرين الثاني القادم. وقال ان مشاركة الجيش في ادارة حالة الطوارئ الحالية ستنتهي عندما تتولى السلطة حكومة مدنية.

واضاف ان الجيش ليست له رغبة في السلطة وان أمن الأمة ووحدة اراضيها هما هدفاه الوحيدان».

وبصرف النظر عن ردود الفعل لدى المعارضة الباكستانية على مثل هذه التصريحات الباكستانية على مثل هذه التصريحات، فان المراقبين يؤكدون ان باكستان دخلت فعلا مرحلة جديدة، وان الفرصة متاحة الآن لقدر اكبر من المشاركة في الحياة السياسية لمختلف الفعاليات السياسية في باكستان.

أسبوع الباءات

تركزت معظم الاضطرابات الفعلية خلال الأيام القليلة الماضية في عدد من البلدان التي تبدأ بحرف الباء من بينها بولندا وبوروندي وبورما وباكستان.

كما دارت الأحداث حول شخصيات تبدأ بنفس الحرف مثل بوش وبنازير بوتو.

انه (أسبوع الباءات) أن لم نقل انه أسبوع (البوءات).

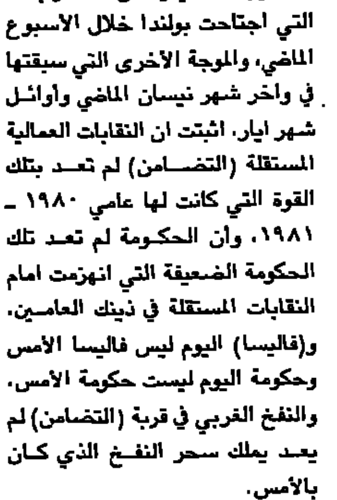
عدوى الاضرابات تنتقل الى المجر

اعلن عمال مناجم الفحم في منطقة بيش بجنوب المجر اضرابا عن العمل في الأسبوع الماضي احتجاجا على خفض الأجور نتيجة لفرض ضرائب جديدة على الدخل. بيد أن الاضراب لم يستمر الا يوما واحدا بعد أن وافقت الحكومة المجرية على تلبية مطالبهم.

ويذكر إن الاضرابات نادرة الوقوع في اوروبا الشرقية ـ باستثناء بولندا ـ ويبدو أن العدوى بدأت تنتقل منها بصورة تدريجية الى الدول المجاورة...

بولندا

ليس اليوم كالبارحة



عمال من نقابة «تضامن» في إحدى تظاهراتهم

الموجة الأخيرة من الاضرابات التي اجتاحت بولندا خلال الاسبوع الماضي، والموجة الأخرى التي سبقتها في واخر شهر نيسان الماضي وأوائل شهر ايار، اثبتت ان النقابات العمالية المستقلة (التضامن) لم تعد بتلك القوة التي كانت لها عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١، وأن الحكومة لم تعد تلك الحكومة الضعيفة التي انهزمت امام النقابات المستقلة في ذينك العامين. و(فاليسا) اليوم ليس فاليسا الأمس وحكومة اليوم ليست حكومة الأمس، والنفخ الغربي في قربة (التضامن) لم يعد يملك سحر النفخ الذي كان بالأمس.

فعلى الرغم من اتساع موجة الاضرابات الأخيرة وشمولها لعدد من المناجم والمصانع والمؤسسات في انحاء مختلفة من بولندا، وعلى الرغم من تهديد ممثلين عن نقابات بولندية رسمية في مائة مؤسسة في منطقة وارسو بالاضراب العام بدعوى التدهور المستمر للاقتصاد البولندي، والمطالبة بالاعتراف بالنقابات المستقلة (التضامن).. رغم ذلك كله فان معالجة الحكومة للأزمة كانت سريعة، وسرعان ما تم احباط الموجة الأخيرة من الاضرابات واعادة العمل والانضباط الى كثير من المؤسسات المضربة. بحيث لم تستغرق الاضرابات في المتوسط اكثر من يومين مما دفع كثيرا من العمال الذين كانوا يعتزمون الاضراب الى العدول عن ذلك بعد ان لمسوا الموقف الحازم للحكومة.

وقد لجأت الحكومة الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات من بينها حظر التجول والاعتقالات وتدخل شرطة مكافحة الشغب لتفريق اي مظاهرة غير مشروعة. مما ادى في نهاية المطاف بعمال (التضامن) الى الانسحاب بانتظار جولة جديدة مع الحكومة.

عودة الى المذابح القبلية في بوروندي

٢٤ ألف قتيل ضحايا المجازر الاخيرة

المجازر الجديدة التي وقعت في الأسبوع الماضي في بوروندي الافريقية ليست جديدة رغم ضخامة رقم الضحايا الناجم عنها والذي وصل وفقا للرقم الرسمي الى ما لا يقل عن ٢٤ الف شخص.

فقد سبقت هذه المجزرة في أعوام سابقة مجازر ضخمة وصل عدد ضحايا بعضها ٣٠٠ الف قتيل.

واطراف النزاع هي نفسها في كل مرة.. قبائل التوتسي وقبائل الهوتو. وفي كل مرة تقف السلطات الحاكمة عاجزة عن وضع حد لهذه المجازر العرقية حتى يشبع الجميع من سيول الدماء المتدفقة. وتعتبر جمهورية بوروندي اصغر دول القارة الافريقية. وتقع في قلب القارة الافريقية وتبعد ١٢٠٠ كلم عن المحيط الهندي والفين عن المحيط الهادىء. تحدها رواندا وتنزانيا وتفصلها عن زائير بحيرة تنجانيقا. مساحتها تبلغ ٢٨ الف كيلو متر مربع.

يبلغ عدد سكانها ٤.٨ مليون نسمة ثمانون بالمئة منهم من قبيلة هوتو بينما ينتمي سكان الشمال الذين يشكلون اقلية الى قبيلة توتسي.

عاصمتها... بوجومبورا (١٥٠ الف نسمة).

واللغات الرسمية.. الفرنسية والكينيارواندي ولغة الكيسواحلي المحكية.

والأديان المسيحية والأرواحية.

نبذة تاريخية: سيطر عليها الألمان حتى الحرب العالمية الأولى ثم تحولت الى محمية بلجيكية. وفي الأول من تموز/ ١٩٦٢ حصلت بوروندي على استقلالها كمملكة ثم تحولت بعد اربع سنوات الى جمهورية. وفي نيسان وايار ١٩٧٢ واثر فشل محاولة لقلب النظام حسب الرواية الرسمية قامت بها قبيلة هوتو التي تعتبر اكثرية ضد اقلية توتسي التي تتسلم السلطة.. قتل حوالي ٣٠٠ الف شخص في مجازر جماعية.

وفي الثالث من ايلول ١٩٨٧ استولى الميجور بيار بويويا على السلطة مكان الكولونيل جان باتيست باغازا الذي كان تسلم السلطة بدوره اثر انقلاب قبل ١١ عاما.

النظام القائم: جمهورية رئاسية فيها حزب واحد هو الاتحاد من اجل التقدم الوطني وفيها برلمان ينتخب بالاقتراع العام.

ومواردها الطبيعية... البن والقطن.

واجمالي الناتج القومي.. (٢٤٠ دولارا للفرد).

والدين الخارجي... (٥٥١ مليون دولار).

وتضم القوات المسلحة (٧٢٠٠ بينهم ٥٠ بحارا).

وبوروندي عضو في منظمة الوحدة الافريقية وهي مع زائير ورواندا تنتمي الى المجموعة الاقتصادية لبلدان البحيرات الكبرى.

وتعيش قبائل التوتسي وقبائل الهوتو في ارتباط وثيق جغرافيا واجتماعيا منذ قرون عدة.

وهما تتحدثان اللغة نفسها «الكيروندي» ولهما الموسيقى نفسها والأغاني والرقصات نفسهما. ولا يمكن التمييز بينهما لا من ناحية الاستيطان الجغرافي ولا من ناحية الملامح الجسدية رغم ان ابناء التوتسي اكبر حجما غالبا وانما يمكن التمييز بينهما اكثر من ناحية توزيع المهام الاجتماعية المرتبطة باصلهما المختلف.

فقبائل التوتسي او الباتوتسي وهي من اصل اثيوبي ويعمل ابناؤها غالبا في تربية الماشية جاءت من افريقيا الشرقية في حين ان الهوتو او الباهوت وهم من البانتو وجاءوا من وسط القارة.

والفروقات الاجتماعية الملحوظة اكثر في رواندا المجاورة قواها الاستعمار البلجيكي الذي اعقبته بعد الحرب العالمية الأولى الوصاية الألمانية.

وكانت رواندا منضمة اولا الى الكونغو البلجيكي (زائير اليوم) تحت اسم رواندا/ او روندى ثم تمتعت رواندا وبوروندي منذ سنة ١٩٥٩ بحكم ذاتي داخلي.

وترافق اقامة حكم جمهوري للهوتو في رواندا خلال الفترة بين ١٩٥٩ الى ١٩٦٣ مع سلسلة من المذابح ارغمت عشرات الآلاف من التوتسي على الهجرة ويوجد الكثيرون من بينهم في مملكة التوتسي في بوروندى رغم ان هذه القبائل تعتبر اقلية (نحو ١٥ في المئة من سكان بوروندي الذي يقدر عددهم بنحو خمسة ملايين نسمة).

حدة المنافسة بين التوتسي والهوتو تصاعدت مع تزايد الملاحظات التي كانت توجه الى البلاط المتهم بمحاباة الأقارب خاصة بينما ان دوره المفترض هو الحكم في الخلافات بين القبيلتين.

وبعد ان نشأ تيار جمهوري بين الطلبة الشبان قام بتصفية الملكية سياسيا فانهار كل شيء في تشرين الأول مع محاولة انقلاب قام بها الهوتو وأعقبتها مذابح لعائلات التوتسي. الأمر الذي رسخ القطيعة بين قبيلتي التوتسي والهوتو.

وليس اعلان الجمهورية في تشرين الثاني ١٩٦٦ بواسطة الكولونيل ميشيل ميكومبيرو الذي سيبدد الشك والريبة بين القبيلتين اللتين يفصل بينهما الآن حمام الدم الذي جرى سنة ١٩٦٥ والذي اضيفت اليه بعد ذلك بسبع سنوات مذابح اخرى بينهما اكثر دموية اوقعت حسب الأرقام التي اعلنت انذاك نحو ٣٠٠ الف ضحية.

هكذا من الاصل

أمام مدخل مخيم عين الحلوة نصب للشهيد الفنان ناجي العلي



بيروت: أنهى النحات اللبناني شربل فارس وضع آخر اللمسات على نصب الشهيد الفنان ناجي العلي. بعد أكثر من خمسة أشهر من العمل والدراسات والتصاميم المختلفة.

يبلغ طول النصب الذي سيركز عند مدخل مخيم عين الحلوة، حيث أمضى رسام الكاريكاتير الشهير معظم حياته، حوالي ثلاثة أمتار مع القاعدة، وبعرض ٨٥ سم وسُمك ٤٥ سم.

ويصف الفنان شربل فارس عمله الفني بقوله: ركزت في البناء الفني على وقفة التحدي التي امتاز بها ناجي، سواء على الصعيد الشخصي او الفني، حيث رفض المساومة او التنازل أو الخضوع فاقمت النصب بجبين مرتفع شامخ، وبملامح تعبيرية حادة وقامة ممشوقة، يحمل في يده أدوات غضبه، وهي مجموعة من الأوراق والريش، واليد الثانية قبضة على شكل حجر، دلالة الدعوة للانتفاضة والايمان بها خاصة وان معظم رسوماته كانت تحمل حجراً تعبيراً عن الغضب، وتأييداً للثورة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، التي اتخذت من الحجر شعاراً مرحلياً.

وعن الشهيد الفنان يقول النحات فارس: كان ناجي مدرسة فنية، ستظل آثارها قائمة، كما سيظل هو رمزاً للكرامة والاستشهاد ورمزاً لشعب فلسطين المناضل وكُتّابه وفنانيه.

وحول اغتياله على ايدي الموساد قال النحات اللبناني: إن اغتيال ناجي العلي يدل على مدى فعالية الريشة والقلم في تحريك عجلة السياسة في العالم، ومدى تأثير أدوات التعبير هذه في خلق رأي عام قادر على التغيير والضغط لصالح الشعوب وحقها في الحرية والديمقراطية.

ياسر عرفات يزور عدداً من البلدان الاشتراكية

تونس ـ خاص بالوفاق:

يقوم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بجولة أوروبية قبل نهاية الشهر الجاري، يزور خلالها عدداً من البلدان الاشتراكية ومن ضمنها المانيا الديمقراطية ويوغسلافيا، ويلتقي مع كبار المسؤولين فيها شارحاً لهم نتائج قمة الجزائر العربية التضامنية مع الانتفاضة، وسبل تعزيز العلاقات الفلسطينية مع شعوب وبلدان أوروبا الاشتراكية، على ضوء تواصل الانتفاضة الفلسطينية وتصعيدها بالعصيان الوطني الشامل.

ويذكر في هذا الصدد أن مؤتمر قمة الجزائر قد أشار بالدور الايجابي الذي تقفه منظومة البلدان الاشتراكية مع النضال العادل للشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية منظمة التحرير الفلسطينية.

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يدعو كتاب وأدباء العالم للتضامن مع محمود درويش

دعت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين كافة الاتحادات والمنظمات والنقابات العربية والاجنبية الصديقة وكافة ادباء وكتاب ومثقفي العالم وكافة الاقلام الحرة الشريفة والمهتمة بحقوق الانسان والمدافعة عن حرية الكلمة للوقوف مع اخوانهم مثقفي فلسطين وادبائها والمشاركة الفعالة في الدفاع عن حقهم في التعبير عن ارائهم بكل حرية.

كما دعتهم كذلك الى التعبير الصريح عن ادانتهم وشجبهم لهجمة المحتلين الصهاينة على الشاعر والرمز الثقافي العربي والعالمي محمود درويش.

جاء ذلك في بيان صادر عن الامانة العامة للاتحاد جاء فيه:

مع تواصل واستمرار الانتفاضة العظيمة لابناء شعبنا وفي خضم هذه الملاحم البطولية التي يسطرها اهلنا الصامدون في الوطن المحتل الذين يواجهون للشهر السابع بالحجر والمقلاع أعتى وأشرس هجمة صهيونية امبريالية لا تجد سلطات الاحتلال الصهيوني التي فشلت فشلا ذريعا في تطويق الانتفاضة اوتحجيمها، سوى الانقضاض وبكل شراسة على المؤسسات والمكاتب والمراكز الثقافية والصحافية في وطننا المحتل والتنكيل بمثقفينا وادبائنا، وبكل من يعلن عن انتمائه لشعبه وحبه لوطنه وتوقه للعيش بعزة وكرامة في ربوعه.

ضمن هذا السياق ومع رسوخ وعمق التلاحم بين مثقفي وطننا وانتفاضة جماهيرنا وفي محاولة من المحتلين الصهاينة العنصريين للتعتيم على عظمة وبطولة شعبنا الفلسطيني وشموخه على أرضه معلنا ثقته بنصره المؤزر القريب اقدم هؤلاء الصهاينة العنصريون على شن حملة عنصرية ضد شاعرنا محمود درويش ومهاجمته. ومن خلاله الثقافة العربية والفلسطينية والشعب الفلسطيني وتزييف المعاني الانسانية العريقة في أدبه وشعره، لأن شاعرنا الفلسطيني الكبير قد اخترق الحصار الصهيوني وأوصل صوته وصوت شعبه الى الضمير العالمي وأعلن على رؤوس الاشهاد حبه لوطنه ولشعبه وطالب الغزاة المحتلين بالخروج من أرضه وأرض آبائه وأجداده.

ولم تكتف سلطات الاحتلال وعبر تصريحات قادتها ومن خلال اجهزتها الاعلامية بتوجيه التهم لشاعرنا بل اوكلوا لامتداداتهم السرطانية في دول العالم وخاصة الاوروبية بمهاجمة وتأليب الرأي العام العالمي عليه وعلى أدباء فلسطين ومثقفيها لعلهم يستطيعون أن يقتلوا في المهد بداية صحوة الضمير العالمي الذي استطاعت الصهيونية العالمية خداعه وتضليله لاكثر من أربعين عاما.

ان أعمال الارهاب والقمع والتنكيل الوحشي المتواصل بكل حقد منذ سبعة أشهر ضد جماهيرنا على أيدي الجلادين الصهاينة الذين تفننوا في استخدام أبشع الأساليب ضد شعبنا لقتل روحه المعنوية وتغييب هويته الوطنية من اطلاق الرصاص الحي والقاء قنابل الغاز السام ودفن المواطنين أحياء وحرق بعضهم وسياسة تهشيم وتحطيم عظام الأطفال والنساء والشيوخ وهدم المنازل والحصار العسكري والاقتصادي والتمويني ومنع التجول والاعتقال الاداري والابعاد خارج أرض الوطن الى ارسال قوة عسكرية لاغتيال القائد الرمز «أبو جهاد» في تونس. كل ذلك لأن هذا الشعب يرفض الاحتلال ويرفض الاستكانة ويتطلع ككل الشعوب الى العيش بسلام وبعزة وكرامة على أرض دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

محمود درويش

ان الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وهي تحيي أبناء شعبنا الصامد المرابط في وجه الطغمه العسكرية الحاقدة على كل القيم والاخلاق وتشعر بالفخر والاعتزاز للدور الطليعي لمثقفينا وأدبائنا في هذه المواجهة المقدسة ضد المحتلين الصهاينة على طريق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة لتدين وبكل شدة هذه الهجمة الحاقدة على كتابنا وادبائنا ورمزهم الثقافي الشاعر محمود درويش، وتؤكد ان كل محاولات النيل منه ستبوء بالفشل ولن تستطيع الاقلام الحاقدة، مهما نفثت من سموم، ان ترتفع على حجر يرسم الآن معالم دولتنا المستقلة على أرض الوطن.

وتدعو الامانة العامة كافة الاتحادات والمنظمات والنقابات العربية والأجنبية الى التعبير الصريح عن ادانتها وشجبها لهجمة المحتلين الصهاينة على الشاعر والرمز الثقافي العربي والعالمي محمود درويش والتنديد بكل الممارسات العدوانية تجاه ابناء شعبنا المكافح.

تحية للأقلام الشجاعة التي تعبر عن آمال شعبنا.

تحية لكل المدافعين عن حرية الكلمة.

الخزي والعار للمحتلين الصهاينة اعداء الثقافة والقيم.

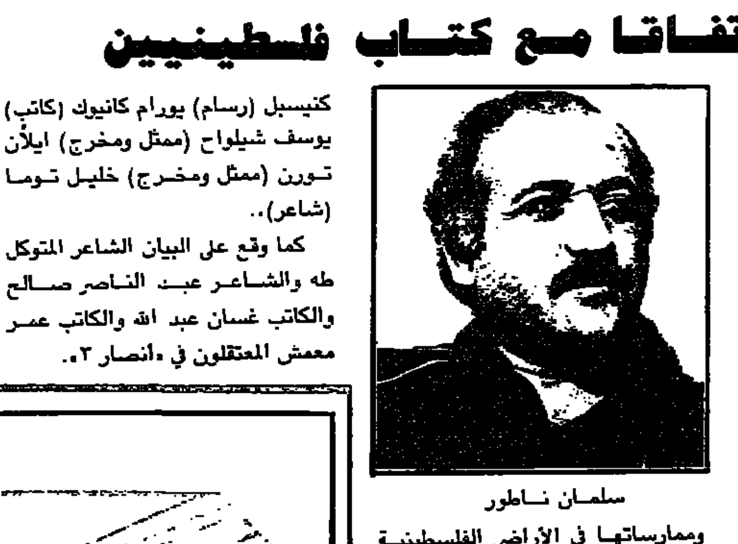
الدكتوراة الفخرية للمرحوم ظافر المصري

واشنطن: منحت جامعة جورج تاون الدكتوراة الفخرية للمرحوم ظافر المصري نائب رئيس بلدية نابلس الذي اغتيل في وطنه بتاريخ ١٩٨٦/٣/٢.

وقد جرى احتفال بهذه المناسبة في حرم الجامعة، حضره رئيس الجامعة والعمداء والاساتذة ومنهم الدكتور هشام شرابي بالإضافة الى السيدة رغدة زوجة المرحوم واشقائه.

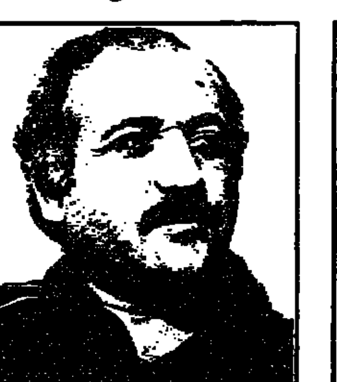
وجاء في حيثيات منح الشهادة ان المرحوم ظافر المصري كان رجل سلام كرس حياته لرفاهية جميع الناس وللمبادىء الانسانية وضحى بحياته على مذبح القيم والاهداف النبيلة خدمة لشعبه.

كتاب اسرائيليون معادون للاحتلال يوقعون اتفاقا مع كتاب فلسطينيين



اميل حبيبي





سلمان ناطور

القدس ـ فلسطين المحتلة

في مؤتمر صحفي كبير حضره ممثلو الصحافة المحلية والأجنبية، وقع الكتاب الاسرائيليون والفلسطينيون على وثيقة مشتركة تطالب بالانسحاب الاسرائيلي واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها قيام دولته المستقلة، ومن أجل السلام وحرية التعبير.

وقد تمت صياغة الاتفاق ـ الوثيقة بعد اجتماعات عقدتها «لجنة الكتاب والفنانين والأكاديميين الاسرائيليين والفلسطينيين ـ ضد الاحتلال» في تل أبيب ورام الله، وحظيت بتأييد اكثر من ١٥٠ كاتبا وفنانا اسرائيليا وفلسطينيا.

افتتح المؤتمر الكاتب يورام كينوك مؤكدا أن هذا الاتفاق الذي يوقع عليه كتاب وفنانون فلسطينيون واسرائيليون يثبت أن بالامكان تحقيق السلام العادل. اذا انتهج القادة السياسيون طريق الحوار. وأكد ايضا ان التوقيع على هذا الاتفاق هو خطوة رمزية تعبر عن الرغبة في تحقيق السلام.

ثم تحدث الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي معربا عن أهمية هذه المبادرة التي تثبت دور الكتاب والفنانين التقدميين في استباق الأحداث المصيرية التي تتطور في هذه المرحلة باتجاه يبعث على التفاؤل والأمل في تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة.

ووصف المبادرة بأنها تاريخية اذا ما تواصل جمع التواقيع عليها ليكون لها تأثيرها الصحيح في الرأي العام، فان ما وقع عليه الكتاب والفنانون الفلسطينيون والاسرائيليون هو الاتفاق الذي يضمن وضع حد لسفك الدماء في المنطقة.

وقال الشاعر الاسرائيلي نتان زاخ، ان الكتاب الاسرائيليين قلقون من تدهور سياسة الحكومة الاسرائيلية وممارساتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والرأي العام العالمي يدينها بشدة والذين يوقعون على الاتفاق ويؤيدون صيغة السلام المقترحة هم أمل كل محبي السلام هنا وفي العالم.

وطالب الموقعون على هذا الاتفاق بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين الاداريين وخاصة الكتاب والأدباء والفنانين والصحفيين الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال، ودعا الموقعون الى المشاركة في مظاهرة تضامنية مع هؤلاء المعتقلين.

وقد وقع الوثيقة كل من: حافا البرشتين (مغنية)، أسعد الأسعد (شاعر)، علي الخليلي (شاعر) د. جمال سلسع (شاعر)، سميح القاسم (شاعر) جميل السلحوت (كاتب) جمال بنوره (كاتب) د. وصفي الكفري (محاضر في جامعة بيرزيت) عدنان الكاشف (كاتب)، تولي باومن (رسام) تيسير بركات (رسام) محمد بكري (ممثل) شمعون بلاص (كاتب)، غداليا بيسر (ممثل ومخرج)، يعقوب بيسر (شاعر) أوري بيرنشتين (شاعر) ابراهيم جوهر (كاتب) محمد حمزه غنايم (شاعر ومحرر) يانير غاربوز (رسام) سهام داود (شاعرة) كريم دباح (رسام) داني هوروفيتش (كاتب مسرحي) يوشكا فالرشطين (رسام)، بروفسور نتان زاخ (شاعر) اميل حبيبي (كاتب ومحرر)، ياعيل لوطان (كاتبة ومحررة) سليمان منصور (رسام ـ رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧) سلمان ناطور (كاتب) يهو شواع سوبول (كاتب مسرحي)، د. سمير عبد الله (محاضر في جامعة النجاح) د. تامر عيساوي (محاضر في جامعة بيرزيت) نبيل عناني (رسام) دان كيدار (رسام) عاموس كينان (كاتب) د. نسيم كلدرون (محاضر في جامعة تل أبيب) غرشون كنيسبل (رسام) يورام كانيوك (كاتب) يوسف شيلواح (ممثل ومخرج) ايلان تورن (ممثل ومخرج) خليل توما (شاعر)..

كما وقع على البيان الشاعر المتوكل طه والشاعر عبد الناصر صالح والكاتب غسان عبد الله والكاتب عمر معمش المعتقلون في «انصار ٣».

جمعية انعاش الأسرة في البيرة تطالب بوضع فلسطين تحت حماية عالمية

البيرة ـ فلسطين المحتلة.

استنكرت السيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الأسرة في البيرة وكافة أعضائها والعاملين بها وكذلك المتدربات والأطفال، اقتحام قوات الاحتلال الصهيونية وبأعداد كبيرة مقر الجمعية، بدون حضور رئيسة الجمعية أو أي من المسؤولات فيها واثناء منع التجول المفروض على المدينة الباسلة، غير مراعين لذلك حرمة المؤسسة الاجتماعية والأخلاقيات المهنية المتعارف عليها دوليا في التعامل مع الجمعيات الانسانية التطوعية.

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت مقر الجمعية في الثامن من الشهر الجاري، ومكثوا في الجمعية مدة ثلاث ساعات كاملة ولغاية الساعة السادسة مساء وهم يعيثون ويفتشون ويجمعون، وقاموا بمصادرة وثائق الجمعية ومخطوطاتها وملفاتها وأشرطتها ولوحاتها.

كما أن جنود الاحتلال قفزوا عن الأسوار ولم يدخلوا الجمعية من ابوابها وقام احدهم بكسر مكتب الرئيسة الخشبي بأرجله وآخر قام بكسر الباب الزجاجي لمكتب التراث بأعقاب البنادق وداهموا ساحة منزل الفتيات الصغيرات الداخلي وعددهن مئة طفلة وفتاة وهددوهن بالقاء القنابل عليهن اذا لم يدخلن غرفهن علما بأنهن كن يلعبن في ساحة البيت وليس في الشارع العام مما جعل الأطفال يصرخن مرتعبات من رؤية الجنود والتهديد بالقنابل وسمع جميع أهل الحي صراخهن.

وتوجهت الجمعية الى جميع المؤسسات المحلية والدولية والقانونية للاعراب عن تضامنهم مع الجمعية تلك المؤسسة التي تقدم الخدمات الكبيرة العديدة للمواطنين الفلسطينيين على اختلاف حاجاتهم وأن تعمل هذه المؤسسات بكل قدراتها لمساعدة الجمعية على استرجاع جميع المواد التي تمت مصادرتها.

وستقوم الجمعية باتخاذ جميع الاجراءات القانونية من أجل وضع حد لمثل هذه الانتهاكات المخالفة لجميع القوانين الدولية والاجتماعية والانسانية كما تطالب الجمعية جميع الدول والشعوب المحبة للسلام لمساندة مؤسساتنا كما هو منصوص عليه في مواثيق جنيف لحماية المواطنين في ظل الاحتلال.

وطالبت الجمعية بالحاح بوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ تحت حماية هيئة الأمم المتحدة حالا وأن تحل القضية الوطنية الفلسطينية حلا عادلا، فقد أصبح الشعب العربي الفلسطيني غير آمن على نفسه وممتلكاته، بعد أن انتهكت قوات الاحتلال حرمات البيوت والمؤسسات والجامعات والمساجد والكنائس.

الوفاق | قضيتنا

كفّوا ووفّوا

بيرس تمنى فشل القمة، وشامير يراهن على الذاكرة العربية.

الفلسطينيون انتزعوا ما سبق وان انتزع منهم في فترة السنوات الخمس العجاف، بعد الخروج من بيروت، حيث الانحسار والانشقاق والتراجع

العرب رفعوا من سقف مواقفهم السياسية المعلنة حسب قمتي الدار البيضاء وعمان، وغدا موقفهم في قمة الجزائر واضحاً وصريحاً، مسجلين اعترافهم وتأكيدهم لمطالب المنظمة وشعب الانتفاضة في تقرير المصير والدولة المستقلة والتمثيل الفلسطيني على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الاطراف الأخرى في المؤتمر الدولي. وبتأكيدهم على دعم الانتفاضة، ورفض المبادرات والخطط التي لا تستجيب لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وإدانتهم للسياسة الامريكية وتسجيل تقديرهم لمجموعة البلدان الاشتراكية يكون القادة العرب قد كفوا ووفوا!

نتائج قمة الجزائر، ستعزز الموقف السوفيتي المؤيد لحقوق العرب أمام واشنطن، خصوصاً بعدما اتفق غورباتشوف وريغان على مواصلة المحادثات بشأن الصراع العربي الاسرائيلي، وهذا ما سيحصل في لقاء واشنطن الشهر القادم، بين شولتز وشيفارنادزة، حيث ستكون أزمة الشرق الأوسط ضمن القضايا المطروحة على جدول الأعمال.

وسترفع نتائج قمة الجزائر سويّة الموقف الاوروبي باتجاه موقفي ايطاليا وفرنسا، إنسجاما مع الموقف العربي الجديد.

كما ان هذه النتائج ستعمل على تعميق مازق التحالف الامريكي الاسرائيلي، وإيصال موقفيهما للطريق المسدود، باتجاه التسليم بالانسحاب الاسرائيلي وإقرار حقوق الفلسطينيين في الحرية والاستقلال الوطني، وبالاعتراف بقيادتهم السياسية (منظمة التحرير)، وذلك كله تحت ضغط النضال الفلسطيني المدعوم عربياً والمؤيد عالميا لعدالته.

حمادة فراعنة

صحفيتان يهوديتان من المعتقل:

نؤمن بحق الفلسطينيين في النضال

تل أبيب ـ فلسطين المحتلة

أعربت الصحفيتان اليهوديتان المعتقلتان في سجن نفي ترتسا للنساء في الرملة «روني بن افرات» و «ميخال شفارتس»، المحررتان في صحيفة «طريق الشرارة» والمتهمتان بالانتماء والاتصال مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عن قناعتيهما امام المحامية فيلتسيا لانغر، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير، وفي اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وأن اعتقالهما من قبل سلطات الاحتلال نابع من كونهما معاديتين للاحتلال والفكر الصهيوني التوسعي

كما قدمتا الشكر والتقدير لكل القوى الديمقراطية التي تقف الى جانبهما في اللحظات الصعبة للإعتقال، وعبرتا عن القناعة الكاملة ان نضال الشعب الفلسطيني سيتوج بالانتصار الاكيد.

فيلتسيا لانغر

وقفة بعد القمة

رسالة الانتفاضة وقرارات الجهاد والمؤتمر الدولي

بقلم:
محمد نور الدين
- لندن

اجلس هنا. في غرفتي المتواضعة. في بلاد الاب غير الشرعي للدولة اللقيط. احاول ان اعيش احداث القمة. احاول ان اضع قدمي على اول الطريق. فاكتشف انني بدون قدم. وانني بدون طريق. لولا شحنات الحياة من سواعد الانتفاضة.

رأيت ملايين الدولارات تتطاير في سماء بلدي. يقصفها الاطفال بالمقلاع. لقد شاهدوا عليها صورة الكابوي القذر! ولمحت من وراء الكواليس ممثل العدوان الامريكي ومبادرته يبتسم ابتسامة خبيثة. ويقف سايكس وبيكو من قبريهما مندوهين . لقد فعل العرب في انفسهم اكثر مما فعلا بهم!

وبالرغم من ان الموقف يدعو للجدية. الا ان احدهم اصر على ان يلبس ثوب النعامة في وضح النهار. وانشغل المؤتمر في ترويضه وحمله على الاعناق.. انتهى المؤتمر وعاد القادة. كل يحمل نصراً وكل يحلم حلماً! ولنبدأ القصة من اولها. من رسالة الانتفاضة!

طابع الرسالة

لان الانتفاضة حدث ليس كاي حدث. ولانها فكر وممارسة. فقد خاطبت المؤتمر بلغتها. بفكرها وطريقها. بحقائق تاريخه. واسباب وجوده. وعقيدة شعوبه. فاخذت من القرآن الكريم اية واحدة - هي كل القرآن - وضعتها امانة امام قيادة العرب المسلمين. لتكون منارة طريقهم. قالت لهم «كنتم خير امة اخرجت للناس. تامرون بالمعروف. وتنهون عن المنكر. وتؤمنون بالله» ١١٠ آل عمران وكانها تدعوهم ليوحدوا شعوبهم في «امة» واحدة. تحكمها «عقيدة» الرحمن وبعدها ستجد هذه الامة طريقها لدعم الانتفاضة واعلاء كلمة الله في القدس وغير القدس. فستنتهي الخلافات والازمات والجدل. فتصبح كل الاصوات صوتاً واحدا. وكل الاجتهادات اجتهاداً واحداً. وكل القرارات قراراً واحدا. فتزول الحدود. وتنتهي الانانية وقصة من يمثل من؟ ومن يحكم من؟ الا ان هذه الدعوة لم تكن على جدول الاعمال! فسقط البحث فيها بالاجماع! اللهم الا في دعوة سيادة العقيد معمر القذافي للوحدة العربية.

اما محتوى الرسالة فلم تتجاوز في مجملها الدعوة «للنصرة». ومرة اخرى تلتزم الانتفاضة بالمفهوم القرآني في التعامل مع الحياة. «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر» (٧٢ الانفال). وبديهية «النصرة» هي الجهاد بالمال والنفس. ولان ارض المسلمين محتلة فان الجهاد هنا يكون فرض عين على كل مسلم ومسلمة. وهنا يكمن بيت القصيد!

قرارات الجهاد

استطاع المؤتمر ان يحقق الشق الاول من الجهاد. وهو الجهاد بالمال. فبامكان كل دولة ان تفرض على شعوبها قدرا ما والتبرع الالزامي لتغطية حاجة الانتفاضة من المال. او تخصص من وارداتها واستثماراتها حصتها المقررة! والجدير بالذكر وما دام الانفاق يتعلق بالجهاد. فلا بد ان نتحرى امر الله فيه ليكون مقبولاً ولنسمع قول الحق «وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون» ولنذكر ان الحق تعالى قد حدد مقدار الانفاق بالاستطاعة اي ان الانفاق دون الاستطاعة يعتبر تقصيراً. وهنا لا بد ان يكون الانفاق ضمن خطة محسوبة تؤدي بالنتيجة الى تحرير العباد والبلاد. وليس مجرد مكافحة الجوع والحاجة!

فاين هي هذه الخطة؟ وهل بحث مؤتمر القمة مثل هذا التوجه؟ وهل لديه اجابات كاملة عن الاسئلة التي يمكن طرحها في هذا المجال؟ واذا لم يكن هناك مثل هذا التوجه. فهل يعتبر الانفاق هنا جهاداً؟ بل ماذا يمكن تسميته؟

ولان مثل هذه التساؤلات تدخل ضمن حدود القرارات السرية. فان المؤتمر وحده يتحمل المسؤولية امام الله. ولكن ليس من حق الامة ان تشارك. بل وتراقب ما يتعلق بشؤونها العامة. ممثلة بمجلس الشورى! نعم. واين هو هذا المجلس؟

لقد تعقدت الامور. ويبدو انه لا يصح الا الصحيح: فلنرجع الى الطريق «كنتم خير امة»..

وماذا عن الجهاد بالنفس؟

وبطبيعة الحال. فان الجيوش العربية هي رأس الحربة. ولا يجوز ان يحرم المسلم من شرف الاستشهاد. وندخل مرة اخرى في موضوع «سرية القرارات» - لئلا يقف العدو على خططنا ونوايانا الحقيقية - ولكن هل قرر المؤتمر ان يجعل من المئتي مليون عربي - بمن فيهم مصر - جيشاً واحداً في صف على فلسطين! وهل يبقى مثل هذا الانجاز سرياً حتى نقطة الصفر. وبعبارة اخرى. هل يمكن ان تخلق جيشاً بدون تدريب وتجهيز وتوجيه! الم نتعلم من عدونا كيف خلق من مجتمعه جيشاً يحاربنا!

يبدو ان المؤتمر اكتفى بالشق الاول من «الجهاد». خصوصاً وان الحق تعالى يضع المال اولاً في كل آيات الجهاد ثم يتبعه بالنفس. ويبدو ايضاً ان المؤتمر سوف يضع هذه المسؤولية في اعناق مجلس الامن! (ويصطفلوا)

المؤتمر الدولي

وضع المؤتمر زخم قراراته في وجوب انعقاد المؤتمر الدولي بصلاحيات وحضور منظمة التحرير كعضو مستقل على قدم المساواة!

يمكن ان يكون هذا التوجه حكيما اذا كان المؤتمر لا يعني فعلاً. ان يعهد الى مجلس الامن بمهمة تحرير فلسطين. اما اذا كان يعتقد بما يقول فهذه اكبر من مصيبة! والسبب ان الله سبحانه وتعالى يحذرنا من مغبة الاعتماد على الكافرين. عندما يقول «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء» (٢٨ آل عمران). وبالمقابل فانه يطلب من جماعة المسلمين ان ينفروا «الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما ويستبدل قوماً غيركم» (٣٩: التوبة).

ومن ناحية اخرى. فكيف يمكن ان نتوقع من امريكا ان تعيد لنا الارض والحق وهي من تضخ الحياة في عروق عدونا حتى التخمة! كيف نتوقع من الاتحاد السوفياتي «الصديق» تحرير البلاد وهو يزرع فوق ثراها المهاجرين المحاربين يوماً بيوم! وكيف ننسى دور فرنسا في بناء القوة البحرية والجوية الصهيونية ودور بريطانيا التي ما تزال تصف الفلسطينيين بالارهابيين. وقد اجتثتهم وشردتهم من ديارهم لتقيم الدولة اللقيط!

شيئا من العقل. وشيئاً من المنطق. انا لا أريد ان نحارب العالم.. ولكن من حق الانسان على نفسه ان يعرف عدوّه. وان يعرف نفسه. ومن هذه المعرفة يستطيع ان يضع معادلة التعامل مع الآخرين!

إن اطماع عدونا لا تنحصر في فلسطين وحسب. ولا تنحصر في بناء الهيكل مكان الاقصى. وتهجير جميع الفلسطينيين. ان اطماع عدونا نستطيع مشاهدتها على علمهم الذي يرتفع على ارض النيل - من النيل الى الفرات - ونستطيع ان نقراها محفورة على صدر الكنيست في القدس.

فلا يجوز ان نقرر. ونخدع انفسنا ونخدع امتنا. متجاهلين استراتيجية عدونا ونواياه!

فلنذكر وعد الله «فاذا جاء وعد الآخرة ليسيؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة» (٧. الاسراء). ولنذكر قول محمد (ص) وهو يحرضنا على قتالهم نحن من شرقي النهر وهم من غربيه ولنبدأ في وضع الامة. كل الامة. في حالة حرب حقيقية. في توجيهها. في اقتصادها. في طاقاتها لنكون اهلاً للجهاد والاستشهاد.

مبادرة شولتز

ومن ابرز القرارات كان الاجماع على رفض المشاريع السلمية الاميركية التي حملها شولتز حتى عشية انعقاد المؤتمر. ويكفي ان القرار الجماعي قد فجر سعادة العقيد «عدو اميركا رقم ١». وبالرغم من ذلك فما زلنا نسمع ان شولتز مستعد للعودة للمنطقة وان هناك من هو مستعد لاستقباله!

ومن حق المواطن الساذج ان يسال! وماذا اتخذ المؤتمر من اجراءات عملية للرد على التسلط الاميركي في المنطقة ومحاولة اجهاض اي توجه سليم وجر العرب والانتفاضة الى الاستسلام؟

هل قرر المؤتمر سحب الارصدة من بنوك اميركا. او التوقف عن استمرار الاستثمار العربي في اميركا؟

هل قرر المؤتمر مقاطعة البضائع الأميركية؟

هل قرر تحجيم النشاط الاستخباري الاميركي وتقييده. والمتمثل بالاعداد الضخمة العاملة في السفارات الاميركية في عالمنا العربي. تحت قناعات دبلوماسية وغير دبلوماسية!

هل قرر المؤتمر ان يواجه اميركا بدورها في حماية الدولة اللقيط وتهديدها للأمن القومي العربي من خلال امتلاكها للأسلحة النووية!

وبالمناسبة. هل شعر المؤتمر بالخطر المحدق به ودوره اللازم في امتلاك السلاح النووي. ولو من قبيل توازن الرعب!

وبالمقابل. هل فكر المؤتمر في وضع استراتيجية عملية لبناء القدرات العربية في الزراعة والصناعة والتجارة (عوامل الاكتفاء الذاتي) والتي ترفد القرار السياسي بالقوة والصمود. وهل لديه تصور لاستراتيجية عربية عسكرية عملية!

واخيراً. هل فكر المؤتمر بالوسائل العملية التي تضمن عودة مصر الى الصف العربي. وتمزق اوراق الكامب ورقة ورقة!

وبعد. هل يعتقد المؤتمر ان استوعب رسالة الانتفاضة. وهل من حقه ان يدعي النجاح باجماع الأصوات؟ وانه حقق ما هو مطلوب منه؟

فلنقرا ونتدبر قول الحق «لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا. ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب. ولهم عذاب اليم» (١٨٨: آل عمران)

رسالة حب

اما انتم أيها المرابطون الصابرون. اعلموا ان الأنبياء هم اكثر الخلق ابتلاء من الله. وان شدة الابتلاء للعباد تكون بحسب قربهم من درجات النبوة. فاهنأوا بالصبر والمرابطة والجهاد. فوالله ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. وابشروا بالفتح وابشروا بالنصر. ولسوف ياتيكم الله «بالنصرة». فلن يخلف الله وعده. وما النصر الا من عند الله.

بين هنا.. وهناك
كيف تحي الشعوب ذكرياتها؟

هذا العام مرت عشرون سنة على انتفاضة الطلاب في ايار - حزيران (مايو - يونيو) من عام ١٩٦٨ التي حدثت في فرنسا وكادت ان تطيح بحكم الرئيس السابق الجنرال ديغول. ثم ترددت أصداء وتفاعلات هذه الانتفاضة في انحاء شتى من اوروبا والعالم. وكانت احدى أشهر الشعارات التي اطلقها الطلاب لوصف حركتهم: «ان الرأسمالية ثورة اقتصادية والاشتراكية ثورة ايديولوجية اما نحن فثورة ثقافية». واحتجاجا على الكبت والقمع اطلقوا شعارهم الشهير الآخر «يجب منع التحريم»!

لقد احتفلت مختلف الأوساط الاجتماعية والثقافية والشعبية في فرنسا بذكرى مرور عشرين عاما على ثورة الطلاب. وصدر عنها ما يقارب الـ ٤٠٠ كتاب وعشرات الأفلام. ومعارض لتوثيق ما جرى خلالها ونشر الصور عنها واستعادة ذكرياتها وتتبع مصير الاشخاص الذين كانوا ابطالها وأفردت لها الصحف والمجلات الملفات والدراسات والتعليقات والتحليلات واستخلاص العبر والدروس من ذلك الحدث. الذي ربما من الصعب رصد مفعوله وآثاره بوضوح على المجتمع أو على الأجيال الجديدة.

فثورة الطلاب في النهاية كانت عفوية ولم تغير نظاما سياسيا ولم تقلب قوانين وانظمة. ومع ذلك فقد احتفي بذكراها العشرين، لأنها كانت ثمرة تحرك جماهيري يعبر عن طموحات ومشاعر حقيقية.

في العام الماضي مرت عشرون سنة على هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والتي نعرف جميعا ماذا نتج عنها. ونعرف بمرارة ماذا آلت اليه الأوضاع منذ أيام تلك الحرب المشؤومة والتي لم يكن للجماهير أي دور او رأي فيها لا من قريب او بعيد.

كيف احيينا ذكرى مرور عشرين سنة على هزيمة عام ١٩٦٧؟ باستثناء بعض الدراسات والمقالات الاحتفالية والتي لم تجلب لنا جديدا في فهم ما جرى او في فهم تطورات تلك السنوات العشرين. ففي الواقع لم يجر تسليط الاضواء على تلك الذكرى والتي يقر الكثيرون بانها شكلت منعطفا في حياة المنطقة العربية ولا تزال ذيول الهزيمة قائمة ومنتصبة امام اعيننا في الضفة والقطاع والجولان وفي سلسلة التراجعات السياسية التي جرت وتجري..

لم يوضع الاصبع على الجرح. لم نكلف خاطرنا بتذكر شهداء تلك الحرب وتكريم تضحياتهم. لا يزال هنالك من يريد ابقاء المسؤولية عائمة او غامضة عن تلك الهزيمة التاريخية. وبعد عشرين عاما نرى انتفاضة جبارة يقوم بها الشعب الفلسطيني ولا نجد سوى الكثير من الكلام... بدلا من أن نرى الجيوش تتقدم لقبر الغطرسة الصهيونية والثار لجميع اخوتنا الذين ذاقوا الأمرين على يد النازية الجديدة. اجل. لا يريدوننا ان نفهم بدقة ماذا جرى قبل واحد وعشرين عاما لكي يبقوا حيث هم.. ونبقى نحن حيث نحن. اسرى الكبت والتخلف واستعباد المستعمر الجديد المتمثل بالعم سام...

د. سليمان صويص

الاتجاه خارج التاريخ

بعد الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ طرح المسؤولون اليهود فكرة السلام الشامل ومن ضمنه اعتراف جميع «الجيران» باسرائيل» كشرط للانسحاب من المناطق المحتلة في غزوة حزيران. وذلك في المعادلة المعروفة بعنوان «مقايضة الارض بالسلام» (اي ان ندفع ثمن ما نملكه حقوقياً وشرعياً وقومياً. وهو ثابت لنا).

وكانت اللاءات الشهيرة الثلاث جواباً نظرياً سلبياً على تلك المعادلة. ولم نطرح على الصعيد الرسمي والدولي معادلة مقابلة. لا قومياً ولا حتى سياسياً.

واستمر تنفيذ الاستراتيجية اليهودية الصهيونية المتوافقة مع المنطلقات التوراتية. على جميع الاصعدة السياسية والاعلامية والعسكرية. وكانت ابرز محطاتها ومميزاتها:

اولاً: كامب ديفيد بعد حرب ١٩٧٣.

ثانياً. استمرار الحرب الشرسة المعلنة على الفلسطينيين خارج فلسطين. وفي نطاق مداها الحيوي. هذه الحرب التي حققت هدفين مهمين: احدهما معلن. وهو ضرب القوة العسكرية الفلسطينية. وثانيهما مستتر. في التنفيذ الآني. ولكنه معلن اصلاً في الأهداف الصهيونية وهو الاستيلاء على اراض جديدة من «ارض الميعاد» في جزء مهم من لبنان عبر حملات متكررة عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢ تخللتها مئات الغارات والهجمات على المخيمات والمدن والقرى والمرافق.

ثالثاً: استمرار الحرب على المواطنين في جميع المناطق المحتلة (عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧) لسلبهم جميع مقومات القوة والحركة الحرة والعيش الكريم وبالتالي سلبهم ارادتهم وتحويلهم الى آلات نافعة لأغراض الاحتلال. (وقد فشل الاسرائيليون في تحقيق هذا الهدف).

رابعاً: استمرار حرب المشاريع والمبادرات والقرارات الدولية من قبل الصهيونية وحلفائها. ضد شعبنا وأمتنا من اجل ترويضنا وتنازلنا عن حقنا وحق اجيالنا القادمة في الوجود وفي التقدم. وقد تناغمت جميع هذه القرارات والمبادرات على إيقاع المايسترو المتصهين البارع. بحيث ادت خلال عقدين من الزمن الى اعلان تمسكنا والتزامنا. بما رفضته لاءاتنا من قبل. وأصبح رفض اليهود لمعادلة المقايضة واضحاً في جميع تصريحات مسؤوليهم وجميع مقولاتهم التي تنطق جهاراً نهاراً بان اي انسحاب من اية منطقة محتلة هو إخلال «بأمن اسرائيل». وبقينا نحن متمسكين بتلك المعادلة. دون ان ندري مع من نريد ان نجري تلك المقايضة.

وبعد ان كان تفسير المعادلة قبل عشرين عاماً تقضي بان ندفع جزءاً من ارضنا (المحتلة عام ١٩٤٨) ثمناً لجزء آخر من أرضنا (المحتلة عام ١٩٦٧). اصبح تنفيذها الان ضمن المنظور الاسرائيلي المبرقع بالقرارات والمبادرات الدولية. يعني إننا ندفع جميع اراضينا المحتلة ثمناً مجانياً للاحتلال. وعربوناً لتوسعه على امتداد ارضنا من النيل الى الفرات.

فهل ان التزامنا بالسلام كخيار وحيد يؤدي حتماً الى المحافظة على السلام العالمي والمبادىء الانسانية. في ظل هيمنة التفسيرات الاسرائيلية المدعومة بالقوة لجميع المعادلات وجميع المقولات وجميع المفاهيم؟؟؟ وهل نرتضي بالتالي على انفسنا ان يكون انتصارنا خطراً على السلام والحضارة. وأن يكون استمرار الاحتلال تثبيتاً لذلك السلام؟؟؟

وهل تلتزم الارادة الصهيونية فعلاً بالخيار السلمي أم انه عندها شعار. لتصبح اكثر طلاقة في الحركة سلماً وحرباً في التقتيل والتجويع والتكسير والتشريد ونسف المنازل ومسح القرى وترسيخ المستوطنات وغيرها من الاعمال التي لا يعني سوى استمرار حربهم علينا؟؟ فهم يبشروننا دائما بالسلام. ويعدون دائماً للحرب. بهدف سلبنا ارادتنا في الحركة والصراع...

امّا الرد على التفسير الصهيوني العجيب للمعادلة العرجاء فيكمن في ظاهرة العمليات الاستشهادية التي تالقت في جنوب لبنان وأعجوبة الحجر القاهر الذي يلوي الحديد الصهيوني في الضفة الغربية وغزة.

وقد بقي شرط واحد إتماماً لهذه الظاهرة حتى تعود ارادتنا الى الفعالية التامة. وهو ان يكون الرد القومي العام في مستوى مقاومة الجنوب وثورة الحجارة. حتى لا نحكم على انفسنا باننا نتحرك خارج الاحداث ونتجه خارج التاريخ.

جميل يوسف وهبه

الاستراتيجية السوفيتية الحديثة: دراسة وتحليل

بقلم: محمد سعيد جمهور

كانت روسيا تعيش منذ عهد القياصرة في حالة عزلة وتخلف ويسودها الفساد والفقر والانهيار الاقتصادي. وعندما اندلعت الثورة خلال بداية القرن العشرين حاول اليهود الاشكناز الانحراف بها لصالحهم بعد أن مولهم مصرف كوهن لوب الأمريكي للسيطرة على زمام الحكم وتأسيس أكبر دولة يهودية في العالم ولكن سرعان ما اكتشف زعيم الثورة الرفيق لينين هذه المؤامرة اليهودية الخطيرة وأجهز عليها في مهدها.

وفي عام ١٩٢٤ تولى الرفيق ستالين زعامة الحزب الشيوعي وحكم البلاد بنظام دكتاتوري صارم وتحولت روسيا الى جيتو مغلق كبير.

وفي عام ١٩٤٠ اجتاحت القوات الألمانية جميع المناطق الغربية بسبب افتقار الجيش الأحمر الى المعدات والتجهيزات العسكرية المناسبة، فقرر ستالين التحالف مع أمريكا وبريطانيا لانقاذ بلاده وعندها بدات تنهال عليه المعدات العسكرية الأمريكية الهائلة عبر بحر الشمال وتمكن من اعادة تنظيم وتجهيز قواته وانتصر على الالمان بعد معارك مريرة طاحنة سقط خلالها اكثر من عشرين مليون قتيل روسي. وما أن انتهت هذه الحرب بالنصر حتى اصيب ستالين بجنون العظمة وتحول الى خصم لدود ضد حلفاء الأمس وأقام ستارا حديديا حول الدول الشرقية التي تدور في فلكه وبدأت الحرب الباردة الستالينية ضد الكتلة الغربية.

وهكذا استمرت روسيا في عزلتها خلف ستارها الحديدي تحت حكم زعماء بعقلية الحرب العالمية الثانية وازدادت تخلفا عن تطور الحضارة الحديثة.

وفي عام ١٩٨٥ تولى غورباتشوف زعامة الحزب وشعر بالهوة العميقة التي تفصل بين الشعب السوفيتي وبقية شعوب العالم المتحضر، فقرر تنفيذ استراتيجية حديثة للاصلاح الداخلي واعادة النظر في المباديء والنظريات الجامدة التي كانت تسود البلاد منذ بداية هذا القرن وبدأ بتطويرها وتحديثها لتتناسب مع الوقت الحاضر وحتى نهاية القرن العشرين وقام بدعوة جميع أعضاء الحزب الشيوعي لاجتماع غير عادي وهو الاجتماع الأول من نوعه منذ عام ١٩٤١ وأعلن برنامج (البيروسترويكا) للاصلاح الشامل حسب مخطط طموح لرفع مستوى الشعب الروسي في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية والصناعية والزراعية والعلوم وبالرغم من معارضة الكثيرين من أعضاء الحزب المتمسكين بالمذاهب الفكرية القديمة فقد أبدى غالبية الشعب ارتياحه وسعادته لهذا التغيير الثوري في النظام الشيوعي طالما وانه سيؤدي الى الرقي في التطور والانفتاح على العالم الخارجي لأول مرة في حياتهم.

أما على الصعيد الدولي فقد تبنى غورباتشوف الاستراتيجيات الجريئة التالية:

- انسحاب ١١٥٠٠٠ جندي سوفيتي من أفغانستان بعد حرب استمرت حوالي ثماني سنوات وسقط خلالها أكثر من ١٥٠٠٠ جندي روسي ومليون قتيل افغاني وتشريد ثلاثة ملايين مواطن الى ايران وباكستان.
- التوقيع على اتفاقية مع أمريكا لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية بعيدة المدى من كافة القواعد الثابتة والمتحركة.
- معارضته الشديدة لبرنامج حرب النجوم الذي تبناه الرئيس ريغان كبديل للأسلحة الاستراتيجية بعيدة المدى.
- تشجيع ودعم دول الكتلة الشرقية لتبني برامج الاصلاح بيروستريكا وتشجيعها للتعامل مع الغرب.
- إقامة العلاقات الودية مع جميع الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.
- القيام بدور فعال لعقد مؤتمر دولي للسلام وحث الأطراف المعنية لتعديل مواقفها لكي تتوافق مع الظروف الدولية السائدة.
- ارسال وفد قنصلي الى القدس للتفاوض حول اعادة العلاقات الدبلوماسية والتعويضات المناسبة لممتلكات الكنيسة الروسية التي تم تشييدها خلال عهد القياصرة.
- الضغط على أمريكا لتدويل القوة البحرية في الخليج العربي ووضعها تحت اشراف الأمم المتحدة بدلا من الأسطول الأمريكي السابع.
- اقامة وتطوير العلاقات الودية مع ايران بعد افلاتها من السيطرة الأمريكية خلال عهد الشاه.
- تقديم المساعدات الاقتصادية والزراعية للدول المتضررة بالقحط في افريقيا.
- البدء في المفاوضات لانهاء الحرب الاهلية التي تدور في أنجولا منذ ثلاثة عشر عاما.
- تخفيض المساعدات العسكرية لموزامبيق.
- تحسين العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مع الصين وازالة اسباب التوتر.
- تقديم المساعدات الفنية لتدريب روّاد الفضاء في اندونيسيا.
- الضغط على فيتنام لسحب قواتها من كمبوديا.
- الضغط على أمريكا لسحب قطعها البحرية التي تجوب البحار امام الشواطيء الآسيوية الشرقية.
- زيادة حجم العلاقات الاقتصادية مع كوريا الجنوبية وارسال فريق رياضي كبير للاشتراك في الألعاب الأولمبية القادمة.
- تخفيض المساعدات العسكرية للثوار في نيكارغوا.
- ادخال برنامج اصلاح شامل في كوبا رغم أنف فيدل كاسترو.
- توقيع اتفاقيات تجارية ضخمة مع البرازيل والأرجنتين وأورغواي

أما من الناحية العسكرية فانه بالرغم من ضيق مساحة الشواطيء الروسية فان الأساطيل البحرية السوفيتية الحديثة المسيرة بالدفع النووي قد تعاظمت وانطلقت تجوب المحيطات وأعالي البحار في جميع انحاء الكرة الأرضية. كما وتعاظمت الترات الصاروخية الاستراتيجية بعيدة المدى، وكذلك الأقمار العسكرية التي تدور في فلكها حول الأرض وأصبحت القوات السوفيتية الضخمة كافية لردع أي عدوان أمريكي محتمل في المستقبل.

الشركة العربية للاستثمار تساهم في ٣٠ مشروعا بمختلف المجالات

الرياض انتخبت الجمعية العمومية للشركة العربية للاستثمار في اجتماعها مؤخراً الدكتور احمد المالك وكيل محافظ مؤسسة النقل السعودية رئيسا لمجلس ادارتها خلفا للسيد خالد القصيبي الذي انتهت مدة رئاسته للمجلس.. كما انتخب السيد فهد الابراهيم (كويتي) نائبا للرئيس.

وصادقت الجمعية العمومية للشركة على التقرير الخاص بالنتائج المالية لاعمال الشركة للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٣١ وكذلك تقرير مجلس الادارة عن نشاطات الشركة خلال نفس العام.. المتضمن المساهمة في انشاء ٣٠ مشروعا في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية في عدد من الدول العربية

وحضر اجتماع الجمعية العمومية ممثل عن جمهورية مصر العربية بعد عودتها لعضوية الشركة حسب قرار مجلس الادارة في جلسته التي عقدت في تونس في شهر ابريل الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة العربية للاستثمار والتي تتخذ من الرياض مقرا لها تاسست عام ١٩٧٤ برأسمال قدره (٣٠٠) مليون دولار بهدف الاستثمار في المشروعات الانتاجية على امتداد الوطن العربي . وللشركة مكاتب في كل من عمان والقاهرة وتونس والخرطوم بالاضافة الى وحدة مصرفية خارجية في دولة البحرين.

اتفاق جزائري كويتي لزيادة حجم المبادلات التجارية

اتفقت الجزائر والكويت على تحديد الحوافز التي تسهم في رفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين وخاصة المتصلة منها بالاعفاءات الجمركية بالنسبة للمواد المصنوعة في البلدين واقامة المعارض وتبادل الوفود والمعلومات وتوفير الامكانيات لقيام تعاون أكبر بين الغرف التجارية في البلدين.

كما اتفق البلدان على انشاء لجنة مشتركة لمتابعة وتقييم المبادلات التجارية بينهما وفتح خط نقل بحري منتظم يربط البلدين لتسهيل عملية التبادل التجاري بالاضافة الى اجراء الدراسات لمختلف مجالات التعاون وضبط بعض سجلات التكامل الصناعي.

وفي الميدان السياحي اتفق البلدان على انشاء شركة مشتركة للاشراف على انجاز مشاريع سياحية في البلدين وتنشيط أعمال الشركة المشتركة للاستثمار.

ووقع هذه الاتفاقيات عن الجزائر السيد محمد اعقران شريفي وزير التجارة وعن الكويت السيد فيصل عبد الرزاق الخالد وزير التجارة والصناعة.

٧ر٤ مليون دولار خسائر طيران الخليج العام الماضي

البحرين ـ قالت شركة طيران الخليج انها ستزيد عدد الطائرات العاملة في اسطولها بالرغم من ارتفاع خسائرها الى أكثر من المثلين في العام الماضي.

وقال بيان للشركة إن حجم خسائرها في عام ١٩٨٧ بلغ ٢.٨ مليون دينار بحريني (٧.٤ مليون دولار) ولكنها ستمضي قدما في خطط لاستئجار طائرتين من طراز ٧٦٧ بالاضافة الى الطائرات الست العاملة على خطوطها حاليا.

وقد عانت الشركة التي تمتلكها البحرين وقطر وسلطنة عمان وامارة ابو ظبي من الكساد الاقتصادي بمنطقة الشرق الاوسط ومن منافسة قوية وخسرت ١.٣ مليون دينار (٣.٥ مليون دولار) في عام ١٩٨٦.

وانخفض دخل الشركة العام الماضي بنسبة ٩.٢ في المئة الى ١٩٠ مليون دينار (٥٠٤ ملايين دولار) بعد ان كان ٢٠٩.٣ مليون دينار (٥٥٥ مليون دولار). وقد حققت الشركة ربحا صافيا في عام ١٩٨٥ بلغ ١٣.٧ مليون دينار (٣٦.٣ مليون دولار).

ووافق مجلس مديري الشركة التي يوجد مقرها في البحرين على التقرير المالي لعام ١٩٨٧ في اجتماع عقده في الدوحة الاسبوع الماضي.

بالاقتصادي الفصيح — الوفاق

أوقفوا التعامل بالدولار في الصفقات النفطية

اقترحت (اوابيك) منظمة الدول العربية المصدرة للبترول، في نشرتها الأخيرة، استبدال الدولار الامريكي كعملة معتمدة في الصفقات النفطية. ذلك أن الدولار الأمريكي انخفض في مواجهة العملات الرئيسية الأخرى بنسبة ٣٥٪ خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وهذا يعني خسارة محققة للدول العربية المصدرة للنفط تبلغ في المتوسط (٥) دولارات في البرميل الواحد، أي ما يعادل (٥٠) مليون دولار يومياً أو ما يزيد على (١٨) مليار دولار امريكي سنوياً.

تتضح تماماً اهمية هذه الخسارة وجسامتها حين تقارن بغيرها من الأرقام الاقتصادية. فهي تشكل اكثر من ٤,٤٪ الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية مجتمعة واكثر من ٧,٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية النفطية. كذلك فهي تزيد عن ١١.٤٪ من اجمالي الايرادات العامة للدول العربية و ١٥٪ من اجمالي الايرادات العامة للدول العربية النفطية.

وتزداد الصورة وضوحا على وضوح، اذا علمنا ان متوسط حجم المعونة من الدول النفطية لم تتجاوز ٦.٧ مليار دولار امريكي سنوياً خلال الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤، اي حوالي ٣٧٪ فقط من الخسارة المذكوره. بل إن حصة الدول العربية من هذه المساعدات التي لم تتجاوز النصف تقل عن ١٩٪ من هذه الخسارة. وبكلمات اخرى فان خسارة الدول النفطية العربية من اعتماد الدولار في صفقاتها النفطية تزيد على خمسة اضعاف مساعداتها للدول العربية الاخرى. والانكى من هذا وذاك، ان الخسارة المذكوره تزيد على ستة اضعاف مجموع العجز الكلي لموازين المدفوعات العربية والذي لا يتجاوز ٢,٩ مليار دولار امريكي.

دلالة هذه الارقام ابلغ من اي تحليل. فلماذا إذن لا تتبنى الدول النفطية العربية مشروعاً في منظمة اوبك لاستبدال الدولار في الصفقات النفطية بعملة أخرى أو بالاحرى بسلة من العملات الرئيسية؟ بل لماذا لا نتبنى اعتماد وحدة حقوق السحب الخاصة في الصفقات النفطية؟ إن حجم الانتاج وحصصه الذي يشكل نقطه الخلاف الرئيسية في اوبك، من غير المتوقع ان يؤدي الى تخفيض سعر البرميل اكثر من ثلاثة دولارات امريكية، في حين ان اعتماد الدولار في الصفقات النفطية يؤدي الى خسارة خمسة دولارات امريكية في البرميل الواحد. فايهما اولى بالبحث والنقاش والتركيز؟ طبعاً اعلم ان هذا الموضوع له جوانبه السياسية الشائكة. ولكن العلاقات الاقتصادية الدولية في العصر الحديث علمتنا ان قرارات الدول الحديثة هي اقتصادية في منبعها و مصبها. فهل نكون نحن كذلك؟ اقول يجب ان نكون.

د. يوسف عبد الحق

رغم الجفاف وغزو الجراد الاقتصاد التونسي يتجه نحو تحقيق المزيد من الانجازات في ظل العهد الجديد

تونس ـ الوفاق:

يواجه الاقتصاد التونسي منذ بداية هذا العام عددا من التأثيرات السلبية وهي تأثيرات في مجملها طبيعية وليس للانسان علاقة بها، مثل الجفاف والجراد والمناخ الحار، وهذه العوامل بحد ذاتها تشكل تحديا لجهود الحكومة التونسية خاصة في ظل النظام الجديد من اجل النهوض بالاقتصاد وتطوير حجم التجارة الخارجية.

وكان عام ١٩٨٧ قد شهد تحسنا كبيرا في الأوضاع الاقتصادية لتونس حيث خرج عجز ميزان المدفوعات التونسي من منطقة الخطر بعد أن كان رصيد العملات الأجنبية المخصصة للاستيراد قد وصل الى وضع لا يحسد عليه في وقت سابق.

ولكن الأوضاع في هذا العام لم تكن كالعام الذي سبقه حيث أن تأخر الأمطار قد خفض كميات المنتجات الزراعية فمحصول الحبوب الذي بلغ عام ١٩٨٧ (١٨) مليون قنطار من المتوقع أن يبلغ هذا العام بين ٣ و ٥ ملايين قنطار فقط وهو حسب الأرقام المتوفرة أسوأ محصول يسجل منذ ١٩٦٠.

ويبلغ استهلاك تونس من الحبوب ما لا يقل عن ٢٤ مليون قنطار مما سيضطر الدولة لاستيراد أكثر من ٢٠ مليون قنطار من الحبوب لتلبية الحاجات.

وتشير مصادر تونسية مطلعة الى أن تأمين المواد الغذائية بشكل منتظم سيكلف الحكومة التونسية هذا العام حوالي ١٥٠ مليون دولار لواردات الحبوب وحدها.

وكانت الولايات المتحدة قد منحت تونس مبلغ ١٥ مليون دولار مخصصة لشراء القمح والذرة.

لم يكن الجفاف فحسب هو الذي اثر على المنتجات الزراعية، بل أن الجراد الذي اجتاح مناطق عديدة من الأراضي التونسية الحق بالاشجار المثمرة والنباتات الأخرى اضرارا يصعب تقديرها حاليا.

ورغم أن الجراد قد رحل الى جنوب الصحراء، الا أنه من المتوقع حسب آراء المختصين أن يعاود زحفه مجددا في بداية الخريف المقبل، وفي اطار مكافحة هذه الآفة عالجت السلطات التونسية حتى الآن أكثر من ٣٠٠ الف هكتار من الأراضي.

وقد نتج عن الانخفاض في الانتاج الزراعي الذي قدر رسميا هذا العام بنسبة ١٥٪ فقدان ٥٠ الف فرصة عمل في هذا القطاع الذي يعتاش منه نحو ثلث مجموع القوى العاملة في تونس والتي تقدر بحوالي مليوني عامل.

وتعرب الأوساط الرسمية التونسية عن اعتقادها بأن الوضع الاقتصادي صعب، الا أن تلك الأوساط تامل بأن تحقق التدابير التي اتخذت من تمكين الاقتصاد تحقيق نتائج مهمة مع بداية العام المقبل.

خطة اصلاحية

وكانت تونس قد بدأت منذ عام ١٩٨٦ وبعد أن حقق ميزان مدفوعاتها عجزا قياسيا بلغ مليار دولار بتطبيق خطة اصلاحية ليبرالية تهدف لاعادة التوازنات المالية والنهوض بالتشغيل.

كما أن هناك اجراءات لتمكين الحكومة التونسية من التصرف بموارد اضافية تبلغ ٣٠ مليون دينار تونسي، حيث سيخصص هذا المبلغ لاصلاح المناطق المتضررة من الجفاف بما يسمح بتوفير اكثر ما يمكن من فرص العمل ولا شك أيضا بان اعادة تطبيع العلاقات مع ليبيا قد سمح لتخفيف التوتر في سوق العمل التونسي، الا أن مشكلة البطالة التي يعاني منها وفقا للأرقام الرسمية (٣٥٠) ألف عامل تشكل ما نسبته ١٤٪ من القوى العاملة تبقى مطروحة وتهدد بالتفاقم.

ومن المتوقع حسب الاحصاءات الرسمية أن يبلغ عدد طلبات العمل الاضافية المتوقعة للسنوات من ١٩٨٧ الى ١٩٩١ يبلغ ٣٥٠ ألف طلب، في حين تفكر الحكومة التونسية في ايجاد ١٠٠ الف فرصة عمل في مشاريع اقتصادية مثل بناء السدود والتجهيزات وحماية التربة، من اجل الابقاء على البطالة في حدود المعقول، وتحتاج هذه المشاريع لتعبئة ٤٥٠ مليون دولار.

ويبدو أن المسؤولين التونسيين متأكدون من تحكم الحكومة في الوضع الاقتصادي وضبطه، حيث أنها مستمرة في سياستها الاصلاحية خلال هذا العام دون الاخلال بالتوازن المالي. حيث أن النتائج السيئة التي حققها قطاع الزراعة أمكن تعويضها بتطور مرض للصادرات من المنتوجات غير النفطية، حيث ارتفعت بنسبة ٢٢٪ في الشهور الأربعة الأولى هذا العام.

عائدات السياحة

كما حققت عائدات السياحة زيادة ملحوظة حيث ارتفعت بنسبة ٥٠٪ في نفس الفترة، وارتفعت الاحتياطيات من العملات الصعبة في البلاد الى ٤٢٠ مليون دينار وهو رقم قياسي امكن تحقيقه خلال خمسة أشهر فقط. وفق الأرقام الرسمية التي أعلنها البنك المركزي التونسي.

ومن المتوقع أن تجعل واردات الحبوب والمواد الأولية اللازمة لدفع عجلة الاستثمار عجز ميزان المدفوعات يبلغ نحو ٣٢٠ مليون دينار تونسي هذا العام بدلا من ٣٨٠ مليون دينار المتوقعة سابقا. وقد بلغ هذا العجز خلال العام الماضي ١١٠ ملايين دينار فقط.

من جانب آخر بدأت تونس ومنذ العام الماضي، في تخفيف ديونها الخارجية المقدرة بنحو ستة مليارات دولار، ومن المتوقع ان تسدد في هذا العام ٦١٠ ملايين دولار علما ان تسديد هذه الديون لم يكن يمثل في نهاية العام الماضي سوى نسبة ٢٦.٤٪ من عائدات الصادرات مقابل ٢٨٪ في عام ١٩٨٦.

ومن الملاحظ في العاصمة التونسية أنه بعد قيام النظام الجديد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧، ازداد الاقبال على مشاريع الاستثمار في القطاعات التي تنتج للتصدير والتي سجلت زيادة بنسبة ٨٠٪ منذ بداية العام الحالي.

ويلاحظ أيضا ان عددا كبيرا من أصحاب المشاريع والصناعيين التونسيين والمستثمرين العرب والأجانب خاصة من الكويت وبلجيكا والمانيا الغربية وايطاليا يعتزمون استثمار اموالهم في مشروعات صناعية وسياحية جديدة او احياء مشروعات سابقة الغيت او أجلت في عهد الرئيس السابق.



زين العابدين بن علي

تحذير رجال الاعمال من شركة اسبانية

ابو ظبي ـ الوفاق :

عممت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة مذكرة لوزارة الاقتصاد والتجارة حول قيام احدى الشركات الاسبانية بعمليات تثير الريبة والشك عن طريق الاعلان في الصحف وارسال دعوات بريدية لا يهام الناس بعمليات استثمارية مربحة.

واوضح التعميم ان شركة (تايم زون كوريو ريشن) الاسبانية ثبت بالتحري انها جزء من شبكة واسعة تعمل في هذا المجال ولها اعلانات واسعة في الصحافة الأجنبية. وانها قامت بارسال دعوات بريدية لرجال الاعمال والمستثمرين في عدد من دول الخليج للتعامل معها.

وطلب التعميم من رجال الاعمال والمستثمرين اتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه مثل هذه الشركات المحتالة، واخذ الحيطة والحذر لتجنب الوقوع تحت طائلة الاحتيال.

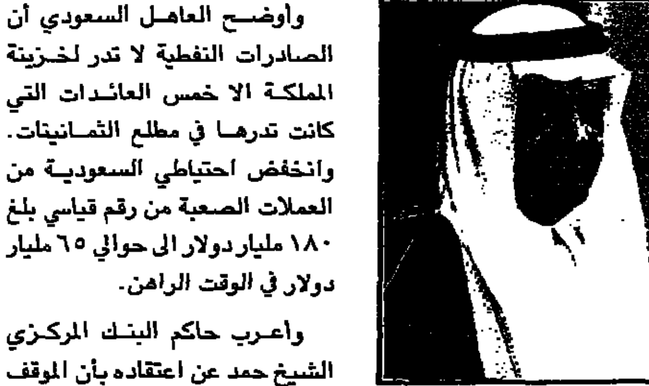
لتمويل العجز في الموازنة العامة

السعودية تقوم بأكبر عملية اقتراض من البنوك التجارية من خلال سندات التنمية

الرياض ـ قالت مصادر مصرفية سعودية أن السعودية قامت بعرض الجزء الأول من سندات دولة قيمتها الاجمالية ٣٠ مليار ريال (٨ مليار دولار) تعتزم اصدارها لتمويل العجز في موازنة ١٩٨٨ في ما تعد اكبر عملية اصدار للسندات تقوم بها المملكة منذ ربع قرن.

فقد عرض البنك المركزي السعودي سندات تنمية قيمتها الاجمالية ١.٥ مليار ريال (٤٠٠ مليون دولار) على اثني عشر مصرفا تجاريا. وتتراوح آجال سداد هذه السندات بين سنة وخمس سنوات ولكن عائدها ما زال غير واضح بسبب الصيغة التي استخدمت لتجنب الاشارة الى أي سعر فائدة تحرمه الشريعة الاسلامية.

وكانت كمية غير معروفة من سندات الدولة قد أودعت لدى مؤسستين استثماريتين هما صندوق معاشات الوظائف العامة والمنظمة العامة للتأمين الاجتماعي. ويستأثر هذان الصندوقان وحدهما بحوالي ٣٠ مليار دولار أي نصف احتياطي الدولة من النقد الاجنبي.



وقد قررت السعودية اصدار سندات دولة لتغطية العجز في موازنة ١٩٨٨ الذي يقدر بـ ٣٥,٩ مليار ريال (٩.٦ مليار دولار) بينما يبلغ الحجم الاجمالي للموازنة ١٤١ مليار ريال (٣٧,٦ مليار دولار). وكان الملك فهد قد أعلن لدى عرضه الموازنة الجديدة في كانون الثاني ـ يناير الماضي أنه سيكون من الضروري اللجوء الى اصدار سندات لمواجهة انخفاض عائدات النفط.

وأوضح العاهل السعودي أن الصادرات النفطية لا تدر لخزينة المملكة الا خمس العائدات التي كانت تدرها في مطلع الثمانينات. وانخفض احتياطي السعودية من العملات الصعبة من رقم قياسي بلغ ١٨٠ مليار دولار الى حوالي ٦٥ مليار دولار في الوقت الراهن.

واعرب حاكم البنك المركزي الشيخ حمد عن اعتقاده بأن الموقف الاقتصادي للمملكة في تحسن في الوقت الراهن مع ترشيد المسار الاقتصادي الذي بات يتلاءم اكثر مع حجم واحتياجات البلاد.

ويبدو أن السعودية لجأت الى الشكل التقليدي لتنفيذ هذه العملية وهو اصدار سندات دولة غير أنه يصعب تحديد خصائصها فالسلطات النقدية اضطرت الى الالتزام بالشريعة الاسلامية التي تحرم الربا أي الفوائد.

كذلك أطلق على السندات الجديدة اسم سندات تنمية ستكون على أساس عائدات مشاريع عامة وليس على نسبة فوائد محددة وسيشترك المقترضون (نظريا وطبقا للشريعة) في تحمل المخاطر.

ويرى الخبراء أن هذه العملية وبصرف النظر عن الغطاء الاسلامي الذي أحيطت به ستؤمن المصارف عائدا يقترب أو يفوق قليلا عائد سندات الخزانة الاميركية وسيكون هذا العائد ثابتا وليس متحركا.

لتلافي المرور عبر مضيق هرمز

تطوير شبكة انابيب النفط عبر الاراضي السعودية

الرياض: تقوم المملكة العربية السعودية حاليا بتطوير شبكة انابيب النفط لتجنب مرور نفطها بواسطة السفن في الخليج.

وهذا يعني ان خط الانابيب الحالي بين الخليج والبحر الأحمر سيعزز. وكان العراق انهى انشاء خط انابيب في حين ان الكويت تتجه الى انشاء خط اخر الأمر الذي سيتيح لمصدري النفط تجنب الخليج وخاصة مضيق هرمز.

وتشارك شركة «سانتا في براون» كمستشار في هذا المشروع الذي سيزيد طاقة الخط بترولاين (الذي يبلغ طوله ١٢٠٠ كلم) من ٣.٢ مليون برميل في اليوم الى ٤.٨ مليون برميل. وهذا الرقم هو أعلى من الحصة التي خصصتها منظمة اوبك للمملكة العربية السعودية التي تبلغ حوالي ٤ ملايين برميل في اليوم.

اضافة الى ذلك ستزداد طاقة خط انابيب اخر لنقل الغاز من ٢٩٠ الف برميل الى ٤٣٠ الف برميل في اليوم.

واقترحت الكويت انشاء خط انابيب يمر في اراضي المملكة العربية السعودية وهذا الاقتراح ينتظر موافقة الرياض. وعلم ان «سانتا في براون» هي ايضا المستشار في هذا المشروع.

ميتران يدعو لالغاء ثلث ديون العالم الثالث







ميتران

باريس: دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الدول الصناعية الى الغاء ثلث ديون العالم الثالث وقال ان فرنسا ستمضي قدما في التخفيضات مهما كان رد الفعل على مقترحاته.

وفي تحرك منسق على ما يبدو اعلنت حكومة بون في نفس الوقت خطتها للاعفاء من الديون.

وقال متحدث الماني غربي ان المانيا الغربية ستلغي ٨٦ مليون مارك (٥٠ مليون دولار) من الديون المستحقة على خمس دول افريقية من بينها السودان وانها تفكر في الغاء ديون اخرى قيمتها ٢.٢ مليار مارك (١.٢٧ مليار دولار).

وقال المتحدث الفرنسي جاك اتالي ان الرئيس ميتران قد بعث بالفعل برسالة الى مجموعة الدول السبع والتي من المقرر ان تجتمع في هذا الشهر في تورونتو شرح فيها مقترحاته.

سوق تجارية اسلامية تفتتح في القاهرة

● تفتتح في القاهرة في العاشر من تشرين الأول/اكتوبر المقبل الدورة الثالثة للسوق التجارية الاسلامية باشتراك ٤٦ دولة اسلامية.

وسيحضر افتتاح السوق وزراء التجارة الخارجية للدول المشتركة، وتهدف السوق الى اظهار مجالات التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية وستقام خلال فترة السوق ندوات اقتصادية لخبراء الاقتصاد ورجال الاعمال.

وكانت هذه السوق التجارية الاسلامية قد اقيمت مرتين من قبل الأولى في تركيا والثانية في المغرب.

كلام في الثقافة — الوفاق

نحو ميثاق ثقافي عربي

الثقافة العربية، كالسياسة العربية تماما، تتوزعها ايدولوجيات متعددة، ومدارس مختلفة، تتخذ شكل التنابذ احياناً، والتشكيك احياناً اخرى والحرب حيناً ثالثا . صحيح ان الثقافة العربية هي انعكاس للسياسة العربية، والحياة العربية، المضطربة، الفاقدة لبوصلة الوعي، والراجفة امام التحديات التي تواجهها، بفعل الانكفاء القطري، والنظرة الاحادية، وانعدام الرؤية الصحيحة حيال مازق هذا الوطن ـ الوطن العربي.

لكن هذا لا يعني ان «تنحدر» الثقافة العربية، والمثقفون العرب الى مستوى الانحدارات السياسية،كون هؤلاء المثقفين هم الاقدر والاوعى على معرفة ابعاد هذا المازق، وخطورة البقاء ضمن دوائره الجحيمية.. التي لن تفضي في النهاية الا الى الموت او الانقراض لهذه الامة. واعني هنا الانقراض الحضاري، وليس المادي...

ولذلك لا بد ان يرتفع المثقفون العرب قليلا وان يتجاوزوا ايدولوجياتهم الشوفينية، واشكال تناحراتهم، وحروبهم الاستعراضية، والتي تبدو في كثير من اشكالها وصورها بعيدة عن الهم القومي، والاجتماعي، وان يلتقوا على «ميثاق الحد الادنى» في التعامل الثقافي والادبي مع واقعهم المهدد بالانقراض وبالموت.. وان يولوا هذا الواقع الجهد الأوفر من «ابداعاتهم» وافكارهم، وينسوا تماماً معاركهم الدونكيشوتية الأدبية واللغوية، لصالح الوطن المهدد. تماما مثل فعل كل مثقفي وادباء الدنيا على مر العصور حينما كانت اوطانهم تتعرض لتحديات خارجية مصيرية!! كي لا يسجل التاريخ ان المثقفين العرب كانوا مشغولين بـ «جدلهم البيزنطي» فيما كان وطنهم يحترق حتى الرماد.

المحرر الثقافي

الروائي اللبناني يوسف حبشي الاشقر

الرواية العربية انعكاس للواقع العربي

للرواية اللبنانية موقع خاص نظرا لنمو لبنان سياسيا وفكريا واقتصاديا بشكل مختلف وتفرغه الى الانشغال بترف فكري. وهي تبتعد عن الفولكلور السياسي العقائدي لتقترب من رؤية انسانية أعمق واشمل. بهذا الكلام رد الروائي اللبناني يوسف حبشي الاشقر على اسئلة مراسل وكالة فرانس برس حول موضوع الرواية اللبنانية ودورد كرواني

وقال الاشقر حول موقع الرواية اللبنانية في قلب التحولات الروائية العربية والعالمية ان «للرواية اللبنانية موقعا خاصا نظرا لنمو لبنان بشكل سياسي مختلف بعض الاختلاف عما حوله وبنموه فكريا واقتصاديا بشكل مختلف ايضا وتفرغه الى الانشغال بترف فكري لم يتح للباقين».

وقال ان «هذا الترف الفكري تاتى من حرية التعبير وعدم الالتزام وانفتاح لبنان على ما يجري حواليه وحيثما كان بحيث بدات الرواية اللبنانية تبتعد عن الفولكلور السياسي العقائدي لتقترب من رؤية انسانية اعمق واشمل لم تغب عنها السياسة ولا العقيدة ولكنها لتحررها من عقدة الالتزام الاكراهي استطاعت ان ترى ابعد وتستشف ما هو اعمق».

«وفي ما يتعلق بالرواية العربية بدات بعد انقضاء الربع الاول من القرن العشرين وان همومها هي هموم اية رواية في العالم من حيث تصوير مجتمعها لانها افراز له وهي رافقت نشوء مجتمعات جديدة خلقتها استقلالية هذه المجتمعات بانفصالها عن الامبراطورية العثمانية وعن الانتدابات من ثم».

وقال «هذه المجتمعات بالرغم من سواسية سائدة فيها جميعا كان فيها فروقات والرواية عبرت عن هذه السواسية وعن هذه الفروقات. وان نشوء هذه المجتمعات الجديدة في دول وتجميع مراكز الحياة الفاعلة اقتصاديا وفكريا في عواصم جعل من حركة النزوح الى المدن هما شاغلا للرواية العربية».

واضاف «وهناك هم آخر هو غربة هذه المجتمعات في الغرب الذي فتشت عنه ولم تستطع او لم تشا ان تتاقلم معه وهو المتغير عنها كليا فكان التمزق الثاني وكان التعبير عنه».

واعتبر ان «الحركات السياسية التي نشات في البلدان العربية اثر وجود دولة اسرائيل في المنطقة ورفض هذه البلدان لها وما تفرع عن ذلك من احداث اضطرابية ضخمة وعميقة في النفس العربية ومن رفض لاسرائيل في المنطقة واتجاه سياسي اكثر منه عقائديا نحو خصوم الغرب العقائديين والسياسيين وذلك من غير ان يصير العرب عقائديا ضد الغرب ومن غير ان يبتعدوا سياسيا عنه مما خلق اضطرابا في الهوية العربية المشلعة بين السياسة والعقيدة والايمان».

واضاف انه «اذا كانت هذه الهموم هي هموم الرواية العربية والكتابات العربية اجمالا فقد كان لكل بلد خصوصياته في التعبير بالنسبة لدرجة اقترابه من هذه الهموم وفعلها فيه».

وقال «لكي نستطيع ان نعطي لمحة عن الرواية العربية علينا تقسيمها الى زمنيات ومكانيات روايات ما قبل الستينات وروايات ما بعد الستينات وروايات كل بلد عربي على حدة لدرس التاثيرات السياسية والعقائدية ومداها في كل من البلدان حسب تطور مواقف هذه البلدان في تغير المراحل السياسية المتسارعة فيها».

وفيما يتعلق بالحرب التي تفترس الأمكنة وتفترس البيت الداخلي والروح والكتابة وكيف تفترس الروائي قال يوسف حبشي الاشقر «انا من الذين كتبوا عن الحرب وبالضبط عن الحرب كمفترس للأمكنة والذات والاخر. وانت تعرف ان كتابي «المظلة والملك وهاجس الموت» ليس سوى طريق المعاناة هذه عنيت ان اقول لك ان سؤالك لا يجاوب عنه في كلمات بل بكتاب وانا فعلت».

واضاف «اما كيف افترسها انا هذه العقرب فبالكتابة والحب والمناعة التي تجعلني شاهدا قاسيا عليها وعلى كل حرب. واعتقد ان هذا هو التزامي الذي احاول في ما اكتبه ان اوصله الى الأخرين».

وحول يوسف حبشي الأخر الواقف في ظل الشخص والرواية قال «يصعب على أي انسان واكاد اقول يستحيل عليه ان يتحدث عن الأخر فيه. الواقف في ظله طالما لم يزل كامل الحياة. يعني انه يسابقها ويوسف حبشي الأشقر لا يستطيع أن يتحدث عن ذاك الواقف في ظله فهو لم يزل كامل الحياة لأنه لم يزل يكتب ولأنه يريد بعد ان يكتب... عن سواه».

وفي ما يتصل برواية «الاسخريوطي» التي يضع الروائي اللبناني اللمسات الأخيرة عليها قال «قابيل لم يقتل أخاه طمعا بامتلاك بعض الأرض أو بعض الغلال فقد كانت الأرض والغلال لهما وحدهما. الأرض كلها والغلال كلها. قابيل قتل هابيل طمعا بامتلاك كل الأرض وليكون وحده السيد وحده المالك وحده السلطان ولو من دون بشر».

وقال «اعتقد أن هذا العطل هو في طبيعة الانسان أكان فردا أم جماعة. فعندما يعتقد أن بمقدوره أن يسيطر على الأرض أو على الأكثر منها يفعل على ازالة سواه ان لم يكن كوجود فكوجود فاعل ليصبح وحده السلطان وحده المستغل وليصير الآخرون شغيلة لحسابه والحرب الف وجه ابشعها تلك التي تقتل».

واضاف «فهلا يمكن البشر يوما أن يدركوا أن في الأرض مكانا للجميع مهما كثروا. وهلا يمكنهم أن يدركوا أن لا أحد يستطيع ان يمتلك الأرض وانها هي أخيرا التي تمتلك الجميع. اذا ادركوا ذلك أصلح العطل الذي في الانسان وصار سويا على الأقل كالحيوان يقتل ليشبع لا ليتخم ومتى شبع استراح».

ومن جهة اخرى قال الاشقر ان «رواية «الاسخريوطي انتهت ويلزمها نسخ ومراجعة أخيرة وهي تكملة للثلاثية التي صدرت منها روايتا «أربعة افراس حمر» و«لا تنبت جذور السماء». وتدور أحداث الرواية قبل الحرب اللبنانية وتنتهي خلالها وقد لا تكون رواية عن هذه الحرب بمدافعها وصواريخها وعربياتها المفخخة وانتحاراتها وانتهازياتها وسرقاتها وشعاراتها الكاذبة وعنترياتها الفارغة وما الى هنالك من أوصاف وسخة تلتصق بها».

وقال «لكنها حتما رواية عن الحرب داخل البشر ومن خلالهم وانعكاساتها على توازنهم وافكارهم ومسيرة حياتهم وافسادها كل شيء ولا سيما الأحلام واليوم والغد وافسادها الماضي ذاك الذي لم يعد يشرح ويصعب ان يستعاد بوجود الانسان الجديد الذي فبركته الحرب».

وحول السيرة المتصاعدة المتداخلة والمتعارضة حيث الواقعي والجنوني والعبثي والحلمي والماضي والحاضر في رواياته قال يوسف حبشي الأشقر ان «رواياتي هي ثلاثية تطرقت الى جيل العشرينات وجيل الثلاثينات وهما الجيلان اللذان عرفا مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية ومرحلة ما بعدها وفي نظري ان هذه الحرب هي الحدث الذي غير العالم اكثر من اي تغيير حصل له طوال تاريخه وذلك ليس في عنفها وبشاعتها وممارساتها بل نتائجها وما افرزته من وسائل تدميرية لا حدود لها ووسائل ترفيهية لا حدود لها ووسائل اتصالية لا حدود لها. وهذه الوسائل جعلت من العالم وحدة مركبة الأجزاء وجعلت ارتعاشة اي جزء منه يهز ارجاء الوحدة الكاملة».

المثقف العربي .. بين الواقع والممكن

بقلم: غسان اسماعيل عبد الخالق

اذا كنا قد اشرنا في مقالة سابقة الى احد اهم علل الانتاج الثقافي العربي المعاصر، المتمثلة في القوانين والعلاقات الاقتصادية المشوهة، الظاهرة والمتوارية، التي تقبع خلف هذا الانتاج ـ انطلاقا من قناعة عميقة بضرورة طرح الاسئلة الاكثر التصاقا بارض الثقافة، اولاً، قبل التحليق في فضاء تظاهراتها النظرية القابلة للجدل الى ما لا نهاية ـ فاننا استئنافاً على ما سبق نود ان نشير الى ملمح آخر، لعله اكثر اهمية من الملمح السابق، كونه يتسم بطابع الاستمرارية التاريخية على نحو ماساوي.

وقد لا يروق لكثير من المثقفين الحديث عن هذه الأولويات ما دام ان السائد من الهموم الثقافية، من التعويم درجة يسهل معها التحليق في اي جوّ من الاجواء، وما دام ان «البربرة» في فضاء الاشكالات، تعفي عقولنا الثقافية «الرفيعة» من النبش في ارض الثقافة الحقيقية.

المثقف العربي، صانع الثقافة العربية ومنتجها الأسلسي، ترى الى اي مدى هو ضالع في تشويه هذه الثقافة..؟

مجمل الواقع (مع التاكيد على وجود الاستثناء دائما) يومىء الى ضلوعه بشكل كاف لاعتباره مثقفا مشوها ومشوِّها في الوقت نفسه.

ولو اردنا ان نكثف هذا الواقع في كلمات، تمثل كل منها عنوانا تندرج تحته المئات من التبريرات، لقلنا انها تتلخص فيما يلي: القابلية للاصطناع، القابلية للردة، التقية، والنرجسية.

وقبل ان نستعرض هذه، فلعل من الضروري القول بان هذه المركبات في سيكولوجية المثقف العربي المعاصر، ليست بدعا من الحاضر، بل هي امتداد لموروث سيكولوجي طويل يتصل بمثقفينا الاوائل في الحضارة العربية الاسلامية، الذين لهم كثير، وعليهم كثير ايضا.

. القابلية للاصطناع:

وهي سمة تكاد تكون ولدت مع المثقف العربي منذ ولد (في الغالب الأعم)، ذلك انه منذ ان تحول المجتمع العربي من مجتمع قبلي من حيث العلاقات الاجتماعية، ورعوي من حيث علاقات الانتاج، الى مجتمع مديني، تحكمه دولة مركزية، ظهرت الحاجة الى جهاز ثقافي يضطلع بمهمة ايديولوجية وتاريخية فرضتها طبيعة العلاقة بين المثقف ايا كان: شاعرا، اديبا، مؤرخا، او فقيها متكلما في العقائد، والسلطة السياسية، حيث غدا المثقف تبعا لدوره الوظيفي ضمن هذا النظام السياسي والاجتماعي الجديد مضطرا للارتباط باحد مراكز القوى السياسية، ان اراد ان يكون له شان (دمشق ثم بغداد.. الخ)، وبالتالي فقد كان لزاما عليه ان يسخِّر كل امكاناته في خدمة ممدوحه، سياسيا وثقافيا وايديولوجيا.

وان كان المثقف العربي قد قام بهذه المهمة خير قيام، فان العلاقة العضوية التي قامت بينه وبين الممدوح قد ادت الى بروز ظاهرة (استعداء الممدوح على الغير) من المثقفين المنافسين حتى ولو لم يكونوا من اعداء الممدوح سياسيا، لأسباب شخصية صرفة، وقد اسفرت هذه الظاهرة عن ذهاب الكثيرمن المثقفين ضحايا مؤامرات الآخرين من صنائع الأجهزة الثقافية هذه، التي اشتدت وقويت باشتداد حاجة الدولة اليها، وقد دفع غير قليل من هؤلاء حياتهم ثمنا لهذا الاستعداء، ناهيك عن مكوث اكثرهم في السجون لسنوات طوال، وقد احتفظ لنا التاريخ في هذا الخصوص بالكثير من الامثلة ربما كان (ابن المقفع) اولها، ومن المؤكد ان المتنبي لم يكن بآخرها.

والراصد لواقع الثقافة العربية الراهن يلاحظ ان هذه العلاقة على سلبيتها، ظلت ملازمة للمثقف العربي المعاصر (في الغالب الأعم) على شيء من تطوير في العلاقة العضوية المشار اليها سابقا، اضافة الى تطوير المثقف نفسه لأدوات قمعه للمثقف الآخر، تحت مسميات ثقافية متحضرة، لا تكاد تختلف في مدخلاتها او مخرجاتها عن اساليب الدسائس والمكائد التي كانت تحاك قديما.

ليس هذا فحسب، بل ان الحال قد يصل بالمثقف العربي الى الحجر على حق مثقف آخر، في قول راي ما حتى لو كان هو قد سبق الى قوله، او انه قابل لتبنيه لاحقا، لأن حرية التعبير عن الراي في عرف المثقف الأول هي امتياز يعادل امتياز الفتوى لا يمارسه الا فقهاء مخولون بذلك.

○ القابلية للردّة:

وهي سمة تكثف خاصية التذبذب في مواقف المثقف العربي، وسهولة انتقاله من موقع فكري او سياسي الى موقع آخر، وفي مقابل قلة من النماذج التي ثبتت رغم المحنة، لا تبلغ اصابع اليد عدا، حتى الموت في بعض الاحيان (الحلاج) او قريب منه (ابن حنبل) فان قائمة لا تكاد تحصى من النماذج تشير الى غلبة ظاهرة الردة الفكرية على امتداد التاريخ العربي والاسلامي، بدءا بالاشعري عندما انقلب على المعتزلة، قديما، وانتهاء بامثلة وافرة في العصر الحديث: سلامة موسى، طه حسين، نجيب محفوظ.. الخ.

○ التقية:

وهي سمة لا تقتصر على التراث الباطني في الحضارة العربية الاسلامية كما يشاع، بل هي تمتد حتى تكاد تخيم على معظم نتاج هذه الحضارة، لسبب اساسي هو التناقض الدائم بين موقف المثقف المضمر، والموقف الرسمي السائد، مما ادى بالكثيرين الى التورية عن افكارهم، والتمويه والموراية، والابتعاد عن الاصطدام بمواقف فكرية بشكل مباشر، وقد انتجت هذه التقية اكثر اشكالات دراسة التراث بروزا، في العصر الحديث، حيث يحتاج الخطاب الثقافي والفكري، في حالات كثيرة، الى دراسة معمقة للوقوف على المضمر الحقيقي له، المتناقض في احايين كثيرة مع منطوقه الظاهر.

وقد استمرت هذه السمة في عصرنا الراهن، واخذت بعدها الماساوي من خلال انتشار الكثير من المصطلحات والمفاهيم المائعة القابلة لتاويلات لا متناهية، مما قد يؤدي (او هو قد ادى الى حد بعيد) الى حالة من عدم التواصل الفكري، ما دام ان لكل مفردة أو مصطلح او مفهوم دلالته الخاصة تبعا لمقصود قائله المثقف.

○ النرجسية:

وهي سمة ان كانت قد توفرت في البعض من أعلام التراث، لدرجة قد تصل الى تحبير الرسائل المطولة في هجاء خصومهم، فانها لم تبلغ من الحدة المبلغ الذي وصل اليه المثقف العربي المعاصر، ففي الوقت الذي ندهش فيه لدى قراءتنا رايا لجورج لوكاتش مثلا في كتابه (العقل والتاريخ الطبقي) مؤداه ان كتابه هذا محض كتاب رجعي، علما بانه يُعد في نظر الكثير من المفكرين والفلاسفة من اكثر المساهمات النظرية في القرن العشرين ضخامة، لا نفاجأ اذا قرانا او سمعنا رايا لمثقف عربي متوسط او عادي في كتاب له مؤداه ان كتابه يمثل اضافة نوعية في هذا الحقل او ذاك، والمثقف العربي المعاصر بشكل عام يكاد يكون مثالا نموذجيا لمريض بحب الذات، لا بل عبادتها وتضخيمها، فهو يقرأ ذاته في الغالب او ذوات الآخرين ممن يهمه امرهم، وايضا من اجل ذاته، وهو أبعد ما يكون عن تقبل النقد، او ممارسة النقد الذاتي، وغالبا ما يعمد الى صرف اي حوار ثقافي او فكري الى مهاترات شخصية مبتذلة.

ان هذه السمة ترتدي اهميتها البالغة، لدى قيامنا باية محاولة للمقارنة بين نموذج معاصر للمثقف العربي، ونموذج معاصر لمثقف من العالم الثالث مثلا، ان المفارقة الصارخة التي سوف تتبدى لنا هي الاختلاف النوعي لمثقف العالم الثالث، الافريقي او الاسيوي غير العربي او اللاتيني عن المثقف العربي، المثقف من هؤلاء قد يحب نفسه (كلنا نحب انفسنا بصورة او باخرى) ولكنه مثقف جريء قلق، لا يتقبل المديح، او التقييم الاحتفالي بانتاجه، مواظب على النقد الذاتي، ولديه قدرة هائلة، على الاستمتاع بالنقد السلبي، ان هذا الفارق النوعي هو بلا شك احد أهم عوامل التفوق في الابداع الذي بات يطرق كل ابواب العالم بقوة، لدى هؤلاء.

ما تقدم يمثل رصدا اوليا لأهم ملامح سيكلوجية المثقف العربي المعاصر المشوهة، التي ترتد باصولها الى مركب سيكلوجي قديم للمثقف، ساهمت مجموعة من الظروف السياسية والاجتماعية في تشكيله، ومن المهم ان نشير الى ان هذا الرصد (في حدود مقالة صحفية) لا يعني مطلقا ان المثقفين مثلوا تاريخيا شريحة مستقلة ذات سمات خاصة تميزهم عن سائر الشرائح الاجتماعية، بل كانوا على الدوام الشريحة الاكثر ابرازا لملامح التشوه الاجتماعي والفكري، بحكم الموقع المتقدم الذي يمثلونه في التركيب الاجتماعي، وهو لا يعني ايضا ان واقعنا الثقافي العربي قديما وحديثا قد خلا من نماذج ثقافية استثنائية استطاعت ان تتجاوز هذه التشوهات

انطلاقا من هذا الشعور الايجابي بالأهمية لا بد للمثقف العربي ان يبدأ جديا في تجاوز مركبات نقصه، ان يتوقف عن كونه صنيعة احد، ان يتوقف عن الاستعداء، ان يتوقف عن القفز من هذا الموقع الى هذا الموقع، ان يتوقف عن استخدام اساليب التورية، والكناية وما اليها من أساليب البلاغة العربية.. أن يحب نفسه قليلا، ويحب الآخرين قليلا، وان يتقبل نقد الآخرين ويمارس نقده لذاته كثيرا.

إصدارات عربية

صدور كتاب «فلسطين ١٩٤٨.. التغييب» لالياس منير بالعربية

بعد نشرة بالفرنسية صدر اخيرا كتاب الياس منير «فلسطين ١٩٤٨.. التغييب» بالعربية وهو يتضمن استعادة لتاريخ نكبة فلسطين في التفاصيل والوقائع ضمن سياق تحليلي في سبعة فصول.

وفي الكتاب يعرض المؤلف حكاية صراع فلسطين في بحث جاد فيقدم كشفا عميقا لجوهر المشكلة منذ بداية الصراع مع «الصهيونية» في سباقها للحصول على الأرض وخلال مرحلة وجود البريطانيين وبعدها مما يشكل وثيقة تلقي الضوء على الواقع التاريخي للمشكلة.

وفي الفصلين الأول والثاني وقائع وحقائق تشرح تحولات الاقطاع العربي في فلسطين اثناء الحكم العثماني اضافة الى شرح للنضال الفلسطيني من الاضراب اثناء الحكم العثماني اضافة الى شرح للنضال الفلسطيني من الاضراب حتى الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦/١٩٣٩.

وفي فصل آخر تحت عنوان «فلسطين ١٩٤٧/١٩٤٨» يظهر منير مسؤولية اميركا في التخطيط والمتابعة والحصار حمل بريطانيا على التخلي عن فلسطين ضمن خطة «اميركية صهيونية» ادت الى قيام دولة اسرائيل وتحقيقها فعليا.

ثم يعمد المؤلف في فصل جديد الى موضوع «حرب الطرد.. التغيير» حيث يعالج عبر الجداول والوقائع والتحليل كيف انحازت بريطانيا الى الكيان الجديد وكيف صادرت السلاح من ارض الفلسطينيين وتغاضت عن وجود السلاح في ايدي المنظمات الصهيونية الى قبول افواج اليهود المدربين في صفوف الاحتياط، ويتضمن شرحا للمذبحة الى احتلال عكا والقدس.

وتحت عنوان «الرحيل» تساؤلات اجاب عنها منير ليختم كتابه بفصل «العودة» بعيدا عن الشعارات الزائفة والايديولوجيات العمياء المتعصبة.

أبعد من الحجاب

عن مطبوعات انديا يونيفرستي صدر كتاب بعنوان «أبعد من الحجاب.. الديناميكية بين الرجل والمرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر» للكاتبة فاطمة مارنيس.

أعمال أدونيس القديمة في طبعات جديدة

عن «دار الآداب» في بيروت صدرت طبعات جديدة من مجموعات ادونيس (المقيم حالياً في باريس) وهي «قصائد أولى» «اوراق في الريح» «أغاني مهيار الدمشقي» «وقت بين الرماد والورد».

ويذكر انه صدر لادونيس عن «دار توبقال» المغربية مؤخراً ديوان شعري جديد بعنوان «شهوة تتقدم في خرائط المادة» يصف فيه معاناته في باريس.

مظفر النواب حياته وشعره

○ «مظفر النواب، حياته وشعره» لباقر يلسين، صدر عن «دار الحياة» بدمشق، وهو محاولة لاستعراض حياة الشاعر العراقي من ضمن «دراسة نقدية منهجية موثقة». الكتاب من ستة فصول، الأول عن نشأة الشاعر، والثاني عن الشعر الشعبي للنواب مع نصوص له غير منشورة، والثالث تركيز على فرادة النواب من خلال مقارنة مع السياب وادونيس ودرويش وقباني، الرابع تتبع لابطال النواب وميزاتها المشتركة، الخامس تحليل للمميزات الموسيقية واللغوية لشعره، السادس والأخير يتضمن ٢٢ قصيدة مختارة من شعر النواب.

موسوعة الحضارة العربية

○ عن دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت صدرت ثلاثة مجلدات ضخمة بعنوان موسوعة الحضارة العربية الاسلامية تحتوي ابحاثاً ودراسات مفصلة كتبها نخبة من الباحثين والمفكرين العرب ومن ابحاثها: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية للدكتور عبد الرحمن بدوي، الكيمياء والصيدلة عند العرب للدكتور فاضل احمد الطائي.

حكايات عربية قصيرة

صدرت مجموعة قصصية بعنوان حكايات عربية قصيرة، للكاتب محمود منزلاوي، والمجموعة ترجمة لـ ٣٢ قصة قصيرة عربية معظمها لكتاب مصريين منهم توفيق الحكيم، ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وسميرة عزام وسليمان فياض وطارق خورشيد، والقصص المترجمة كتبت في الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٦٥.

إصدارات أجنبية

الضياع أم الخراب

يبدو ان قصيدة ت. س. اليوت الشهيرة «الأرض الخراب» ستظل معيناً لا ينضب لتجارب الترجمة، فقد سبق ان ترجمها لويس عوض منذ ثلاثين عاماً، ثم اعاد ترجمتها ماهر شفيق فريد منذ عشرين عاماً، وترجمها من جديد عبد الواحد لؤلؤة قبل عشر سنوات. وها هو نبيل راغب يجرب حظه فشاء ان يفاجئنا بتغير العنوان المستقر في اللغة العربية الى عنوان جديد هو «ارض الضياع». وقد صدرت الترجمة الجديدة عن الهيئة العامة للكتاب مرفقة بدراسة نقدية.

نبيل راغب عين منذ وقت قريب عميداً لمعهد التذوق الفني في اكاديمية الفنون المصرية.

نسخة نادرة..

عثر في احد مخازن الكتب في مدينة نيوهامشير الاميركية، على نسخة نادرة من كتاب «تاميرلين وقصائد اخرى» للشاعر الاميركي ادغار آلن بو.

سيجري المزاد العلني على هذه المطبوعة، ويتوقع ان تصل قيمتها الى ٣٠٠ الف دولار. ويعتبر اكتشاف هذا الكتاب، من اهم الاكتشافات على صعيد الاثار الادبية في الولايات المتحدة الاميركية.

معظم القصائد التي تضمنها الكتاب، كتبها الشاعر علم ١٨٢١ ـ ١٨٢٢ حين كان في الرابعة عشرة من العمر.

مختارات من الشعر السوفياتي المعاصر

«الورقة الخضراء» مختارات من الشعر السوفياتي المعاصر.. لايغور يرماكوف وترجمة عباس خلف، صدر حديثاً عن «دار المأمون» ببغداد ويضم الكتاب نتاجاً لابرز الشعراء السوفيات الشباب، الذين ينتمون الى مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتي، من الشعراء الذين ترجموا: قسطنطين سكنورتوف، يوري بوكيلوف، ثابت مالدايف، فالح رضا، تاتيانيك، محمد صويلح، واقف صمداوغلو، أماندا ايزيوريت، ليديا غريغوريفا، واقف جبرائيل زادة، ميخائيل يوبوف، ومزية نيتاعوري.

● تعتزم دار النشر الفرنسية غاليمار طرح مجموعة جديدة من الموسوعات للجمهور اطلقت عليها اسم عيون الاكتشافات تهدف إلى جعل القارىء ينظر اولا الى الصورة اما النص فياتي في المرحلة الثانية.

ويصدر من هذا النوع من الموسوعات الجديدة اربعة اجزاء في ان واحد.. الجزء الاول بعنوان الاسلحة والمعدات الوقائية المعدنية والجزء الثاني يحمل عنوان العش والبيضة والعصفورة اما عنوان الجزء الثالث فهو «من العظمة الى الهيكل العظمي والجزء الاخير عنوانه الصخور والمعادن.



شباب الكويت

يعرضون مسرحية «باب الفتوح»

يا أهل فلسطين.. تلك فلسطينكم عادت فعودوا

● بداية كانت لعبة للصمت من جيل يبحث عن الحقيقة ثم لا يجد مخرجاً للمحنة الا من خلال استقراء للتاريخ الذي تجري محاكمته على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت.

في مسرحية باب الفتوح للكاتب الراحل محمود دياب وهي مشروع التخرج لطلبة البكالوريوس للعام الجاري يغرق النص في استرجاع عصور النهضة والتدهور العربية الاسلامية حيث يبدو كل شيء قاتماً وتعيسا ثم تبزغ شمس الأمل من حين لآخر.

ويحاول النص ان يصحح مسار التاريخ الذي تجاهل الثوار بل ركز على زعامات كانت تحمل السيف لا الفكر، وللخروج من المأزق كان لا بد من اعادة صياغة التاريخ والتعرف على الثوار والعودة الى عصر صلاح الدين.

ولهذا الفارس العربي صفات كما الخيال فاضافة الى بنيته البدنية القوية فهو امين وشجاع لا يكذب وغير عاشق للدنيا. وهنا على خلفية ديكور بسيطة لكنها مريحة يظهر الفارس الذي يحمل سيفاً ووردة هو اسامة بن يعقوب.

وهذا الفارس الخيالي لا اثر له في الفهارس أو المراجع ولم يحك الدسائس وغير محب للحكم وحتى (تصبح الجنة ملكا لامتنا في الارض) يسافر طويلا من اشبيلية الى فلسطين حتى يسلم صلاح الدين كتابا الفه ليصل الى تزاوج بين الفكر والسيف.

والمسرحية تنتقل الى جو المعركة بينما يدور النقاش مع الفكر غير المحارب (فانت تحمل سيفا فلماذا لم تقاتل) هكذا يواجه اسامه يعقوب هذا السؤال الحاد وهو واضح منذ البداية انه يريد تسليم كتابه لصلاح الدين قبل ان يدخل القدس ورسالته تنطق باسم العبيد.

وفي كتابه يطرح اسامة بن يعقوب رؤياه للحكم وللشورى ولمجلس الحكماء وكرسي الحكم يصبح عاراً اذا ما استخدم لاستعباد الامة التي يجب ان تكون حرة من الخوف وخالية من العبيد.

ومع اغنية فيروز والقدس والغضب الساطع آت ومجسم للصخرة يتطرق النص الى نقطة هامة هي كيفية الحفاظ على النصر. فطوفان الغزو الافرنجي لا يتوقف وهم يتكاثرون ولن يرتدوا عن هذه الأمة (فلا بد من معجزة نصنعها نحن) ورغم ضراوة العدو الخارجي الا ان الفكر المقترح لا يصل الى صلاح الدين حيث يقاومه كتب التاريخ المزيف والدجالون من العلماء والعسكر لا يقبلون نقاشا للأفكار المطروحة (فانا لا أجادل بل أقاتل) ذلك ان حرس السلطان يرى في ما يطرحه اسامة بن يعقوب افكاراً مسمومة (والعامة حمقى وتأثير الكلمات شديد واياك ان تمر بارض مصر).

ورغم ذلك لا يتراجع هذا الفارس بل يصل الى عكا حيث يمنع اهلها من العودة اليها لكنه يظل مطارداً من اهل الشرق والغرب.. ويظل النداء عالياً لاهالي كل مدن فلسطين واغلبها يتردد اسمها في ثورة الانتفاضة الحالية (يا أهل فلسطين.. تلك فلسطينكم عادت فعودوا).

والمسرحية تعقد محاكمة لما هو مطروح وبمجملها ترفض الحل الوسط (اللامعنى اللاشيء) كما لا تفقد الثقة بالجماهير ولكن ما يدفع على التوقف طويلا هو عودة احد سكان القدس اليها بعد مائة عام فيرى ان السلطان قد اعطى مواثيق وعهودا وهو لذلك لا يفرح.

ندى الحاج في صلاة في الريح

○ قصائد ندى الحاج في ديوانها الاول «صلاة في الريح» (عن دار النهار للنشر). منمنمات بوحية شافة. ترسم في القلب، وتطلع منه. بصفاء الهمس، وحرارة الداخل. في حوالي ثلاثين قصيدة. تطلق ندى الحاج ايقاعاتها بخفوت الماء القاطر هنا، وكسور الهواء هناك. بساطة في اللغة على غير تبسيط. استرسال على غير تراكم. مد على غير تفلت، استرجاع على غير غياب. تسحب صورها من القلب. واحدة بعد الاخرى. حميمة حتى لتاتلفها. قريبة لتجاورها. مثالية لتحملها. يقول الشاعر رياض فاخوري في مقدمته للديوان «تصفي ندى الحاج قصيدتها بنصاعة البياض وتكتبها مقدمة لشعر مقروء بدون فذلكة، او عقد او اجترار مقلد. انها قصيدة وجود يرى بالطفولة هربه المقيم، وهاجسه الكوني الفالت بالعالم الاخر. لكن همه الباقي ان يعري الحلم وصولاً الى هيولي التوبة بالصرخة الشعرية. ان دفقاً شعرياً يجمعنا هنا بالبدء، بالكينونه، بالوجود، بالشمس، بالقمر، بالحب، بالموت، بالوقت، بالألم، بالسادة، بالعصيان وبالخلاص. ليتدفق نوراً شعاعياً يقربنا من حرارة الشوق التي هي رحم الارض وولادة القصيدة».



فان جوخ في باريس

المتشائم يتحول الى مبدع

● عاش فنسنت فان جوخ سنتين نقط في باريس ولكن هذه الفترة القصيرة كانت منطلقا حيويا لتحول الرسام الهولندي المتشائم الى مبدع بغير منازع في ساحة الالوان والاضواء.

ومن ١٨٨٦ الى ١٨٨٨ جلس فان جوخ عند أقدام كبار الفنانين الفرنسيين في احياء باريس البوهيمية، يستلهم اساليبهم قبل الرحيل الى جنوب فرنسا، حيث ازدهرت عبقريته ولكن تدنت حالته العقلية لينهي حياته بعد عامين.

وخلال اقامة فان جوخ في مدينة أرليس بالجنوب الفرنسي، انتج روائعه التي لم تسترع انتباه أحد في ذلك الوقت وتعد اليوم من اثمن تحف العالم.

وأثارت عبقرية هذا الفنان موجات متعاقبة من التحليل والتعليل. ولكن معرض لوحاته الاخير «فان جوخ في باريس» أظهر بوضوح كيف انتقى الفنان الهولندي افضل طرق الرسم ثم طورها الى أسلوب فريد.

ويعد المعرض الذي احتل الطابق تحت الارض لمتحف دورساي الضخم من انجح المعارض في باريس لعدة سنوات.

الموجة التاثيرية

وأثناء وجود فان جوخ في فرنسا ازدهرت الموجة التاثيرية التي تقبلتها المؤسسات الفنية وتربع على هذه الموجة روائيون مثل اميل زولا

وفي عالم الفن الباريسي أصبح رينوار ومونيه ومانيه وديجا حديث مدينة النور بينما انزوى فان جوخ، وحتى كبار الفنانين فشلوا في تذوق موهبته الواعدة.

وقد وصل فان جوخ الى باريس في شهر اذار (مارس) ١٨٨٦ وكانت اولى أعماله لوحة (بورتريه) قاتمة لنفسه تأثر فيها بمواطنه رامبراندت اكثر من استلهامه للاسلوب التاثيري المرح.

ورسم فان جوخ خلال فترة وجوده في باريس ٢٥ لوحة (بورتريه) لنفسه تختلف كل واحدة عن اخرى ولكن قائمة اعماله المعروضة تشير الى ان فقره الذي وصل الى عدم قدرته دفع أجر الاشخاص الذين جلسوا ليرسمهم قد أثر على حالته النفسية اكثر من متاعبه مع شخصيته.

وفي صيف ١٨٨٦ خرج فان جوخ من عزلته واتصل بفنانين مثل كميل بيسارو الذي رسم معه مناظر من ضواحي باريس مثل مونمارتر وكليشي.

وقد تاثر الفنان الشاب برسامين اخرين ويعطي المعرض امثالا كثيرة لذلك كتقليده لاسلوب كل من كلود مونيه وبيسارو.

وقد تغير أسلوب فان جوخ تدريجيا حيث حاكى التاثيريين في التعبير بالفرشاة عما يحس به وبدأ استخدام طريقتهم في استثمار الالوان كوسيلة للتعبير.

الفن الياباني

كما تاثر فان جوخ أثناء وجوده في باريس بالفن الياباني عندما اقنعه اخوه ووكيله الفني ثيو بخوض مجال التصميمات اليابانية وخاصة الزهور والورود على النسيج وورق الزينة.

ويعد اليابانيون من اكثر المعجبين بفان جوخ لانهم يرون في بعض أعماله مثل لوحتي «زهور النرجس» و «عباد الشمس» اللتين حققتا ثمنا قياسيا في العام الماضي لمسات من فن بلادهم.

وتظهر لوحتان من اشهر اعماله «بورتريه للاب تانجاي» ولوحة لنفسه رسمها في نهاية ١٨٨٧ تصميمات يابانية خلف صاحب اللوحة. كما تعبر اللوحتان عن أسلوب فان جوخ في رسم الوجوه البشرية.

وتبرز اللوحة التي رسمها فان جوخ لنفسه وجهه الذي يشبه ميكلا عظميا ويغلب عليه اللون البرتقالي والاصفر والاخضر.

وقد اعترف لاخته فيلمينا كما لو كان يتنبأ بانتحاره بعد عامين «انها تشبه راس ميت».

«توكارية»: مسرحية جديدة مترجمة

○ صدرت ضمن سلسلة «من المسرح العالمي» (تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت)، مسرحية جديدة مترجمة. المسرحية هي «توكارية» لالان دينيه لوساج، ترجمة وتقديم جان جبور، مراجعة سامية أسعد تتناول المسرحية فترة من ادق المراحل في تاريخ فرنسا، وهي نهاية حكم الملك لويس الرابع عشر: توكارية هو جابي الضرائب والمرابي الذي تمكن من جمع ثروة كبيرة، وهو متيم بحب البارونة، وهي ارملة من الاشراف تستغل عاطفته لتبذير امواله. البارونة بدورها تحب فارساً من النبلاء، وهو شاب وسيم يتقن الكلام المنمق ويعرف بدوره كيف يحصل على الاموال التي تقتضيها البارونه من توكارية. ويمكن مقارنة توكارية بالشخصيات المسرحية التي ابتكرها موليير البخيل والطيب ودون جوان هو يجمع من مظهره الخارجي وفي طباعة مبالغة تجعله مثار سخرية الجمهور.

أنت والنجوم

○ **الحمل: (٢١ اذار/مارس ـ ٢٠ نيسان/ابريل)**

حاول تغيير طريقة تعاملك مع اقرب الناس اليك. بيتك واطفالك اهم من اي شيء آخر. حكّم عقلك ولا تجعل العاطفة تقودك الى الطريق الخطأ.

○ **الثور: (٢١ نيسان/ابريل ـ ٢١ ايار/مايو)**

لا تخلط بين رغباتك وأحلامك، ولا تتسرع في عقد روابط عاطفية ضعيفة البنيان.

○ **الجوزاء: (٢٢ ايار/مايو ـ ٢١ حزيران/يونيو)**

جرّب ان تكون اكثر حزماً في مواقفك، وتصرّف بكثير من الهدوء والواقعية.

○ **السرطان: (٢٢ حزيران/يونيو ـ ٢٣ تموز/يوليو)**

تريث قبل اتخاذ القرار الصعب، لأن معطيات كثيرة قد تفرض عليك تبديل موقفك.

○ **الاسد: (٢٤ تموز/يوليو ـ ٢٣ آب/اغسطس)**

ضع برنامجاً دقيقاً لنشاطاتك، اذا اردت الوصول بسهولة الى الشاطىء الآخر.

○ **العذراء: (٢٤ اب/اغسطس ـ ٢٣ ايلول/سبتمبر)**

تقترب من الهدف الذي سعيت من اجله كثيراً، فلماذا الشعور بالاحباط والتراجع الآن؟

○ **الميزان: (٢٤ ايلول/سبتمبر ـ ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر)**

لا تفضي بأسرارك الى اشخاص لم تختبر اخلاصهم جيداً. بامكانك الاعتماد على حدسك.

○ **العقرب: (٢٤ تشرين الأول ـ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر)**

لا تهتم بالأمور الثانوية، ثقتك بنفسك ستساعدك على اقامة علاقات اجتماعية جيدة.

○ **القوس: (٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ـ ٢١ كانون الأول/ديسمبر)**

كن صبوراً مع شريك حياتك. وضع مناسب في المجال الاجتماعي، والتقدم سيكون سريعاً.

○ **الجدي: (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ـ ٢٠ كانون الثاني/يناير)**

اعد جرد حساباتك وكن حريصاً على المال الذي لا يخصك. لا تصدق كل الوعود.

○ **الدلو: (٢١ كانون الثاني/يناير ـ ١٩ شباط/فبراير)**

تاخر محتمل في الصفقات المالية. كن حذرا اذا قدمت اليك عروض. خذ وقتك وتصرف بأعصاب هادئة.

○ **الحوت: (٢٠ شباط/فبراير ـ ٢٠ اذار/مارس)**

فكر ملياً قبل اتخاذ اي قرار مهم هذا الاسبوع. ادرس الأمور من جميع جوانبها وتحسب لكل الاحتمالات.

داستن هوفمان أفضل مشجع على الانتحار

رجل المطر يكلف ٥ ملايين دولار قبل بدء التصوير

○ جاء اضراب كتاب السيناريو في هوليوود الذي اعلن في نهاية نيسان (ابريل) الماضي، ليعلق مجدداً مصير فيلم رجل المطر رغم مرور عامين على بداية التحضير له وتبذير اكثر من خمسة ملايين دولار اكراما لداستن هوفمان صاحب المزاج الاصعب في السينما الاميركية الذي عرقل كل الحلول باسم حقه في التدخل بالافلام التي يقوم ببطولتها.

واخيرا نقلت المجلة الفرنسية المختصة بروميير ان الممثل الاميركي الذي رفض خلال عامين العمل مع ثلاثة مخرجين على هذا الفيلم، وعددا يكاد لا يحصى من التعديلات التي ادخلت على السيناريو اعطى موافقته على نسخة أخيرة.. من دون ان يؤدي الامر الى اخراج المشروع من المأزق بسبب قيام نقابة كتاب السيناريو في هوليوود باعلان الاضراب في غضون ذلك.

ووصف هوفمان الذي عرف انطلاقته الفعلية قبل ٢٠ عاما مع فيلمي ميدنايت كاوبوي والمتخرج بانه افضل مشجع على الانتحار في هوليوود، وبانه قادر على تحطيم معنويات اعظم المخرجين وعلى فرض ارائه ولو كلفت خمسة ملايين دولار.

فيلم رجل المطر

بدات القصة في العام ١٩٨٦ حين كان هوفمان يعمل مع المخرج مارتن برست مخرج شرطي بيفرلي هيلز مع الكوميدي الاسود ادي موري على فيلم مقتبس من الكوميديا البوليسية الفرنسية لي ريبو.

ورغم غياب طويل قطعه نجاح كبير مع فيلم توتسي لسيدني بولاك ١٩٨٢ وفشل ذريع مع فيلم ايشتار لايلين ماي ١٩٨٧ لم يبد هوفمان اي استعجال وقرر التخلي عن المشروع بعد ان وقع نظره على سيناريو رجل المطر.

سينما

والواقع ان سيناريو رجل المطر يحمل كل العناصر التي من شانها اثارة اعجاب هوفمان. فهو يروي قصة علاقة صعبة بين شقيقين احدهما متخلف عقليا. وواضح ان هوفمان اهتم بشخصية المتخلف عقليا وهو الذي برع في الادوار الصعبة وتمكن من تجسيد شخصية عجوز عمره اكثر من مئة عام في فيلم ليتل بيغ مان لارثر بن في العام ١٩٧٠ ورجل ينتحل شخصية امراة في توتسي.

وانكب هوفمان على دراسة الشخصية وقام بزيارات متكررة الى المصحات العقلية في وقت طلب من الممثل الشاب توم كروز بطل توب غان القيام بدور الشقيق السليم العقل. وهنا بدات المتاعب الحقيقية اذ طلب هوفمان تعديل السيناريو لان فارق العمر بينه وبين كروز يصل الى ٢٥ عاما.

ورغم علمه بان هوفمان صعب جداً ولا يتردد في دفع العاملين معه الى الانتحار لتحقيق ما يريده، تسلح المخرج مارتن برست بالصبر وقرر المضي في مشروعه. فوضع سيناريو جديداً وحدد موعد التصوير في ايار (مايو) ١٩٨٧ وحصل على موافقة كروز لكن هوفمان رفض السيناريو والموعد معا.

ومع فشل فيلم ايشتار الذي عرض على الشاشات في تلك الفترة شعر برست بامل جديد واعتقد بان هذا الفشل سيحد من ادعاء هوفمان ويحثه على مزيد من التحفظ. لكنه اخطا مرة جديدة وبعد اربعة اشهر من العمل الشاق استهلك خلالها كل ما يملكه من طاقات على الصبر استقال من المشروع.

هذا ما قيل رسميا لكن بعض الاوساط اكدت ان هوفمان حذر شركة الانتاج يونايتد ارتست واجبرها على الاختيار بينه وبين المخرج. ففضلت الشركة التضحية بمخرج مبتدىء على خسارة نجم ولو كان صعبا.

وقامت شركة يونايتد ارتست بالبحث عن مخرج جديد. وبعد شهرين من المفاوضات طرح اسم ستيفن سبيلبرغ مخرج اي تي الشهير الذي يوافق على دراسة المشروع. وبعد ان اكتشف انه يرى الفيلم من زاوية مختلفة عن الزاوية التي يراه فيها هوفمان قرر عدم المجازفة باعصابه وانسحب سليما معافى.

مخرج ثالث

وفي نهاية العام ١٩٨٦ فكر المنتجون بمخرج جديد ثالث هو سيدني بولاك الذي ادار هوفمان في توتسي. ورغم ان الرجلين تبادلا كرها شديداً خلال تصوير الفيلم المذكور، إلا انهما اتفقا على اعتباره نجاحاً لكل منهما خصوصا ان حصصهما من ارباحه بلغت ملايين عدة من الدولارات.

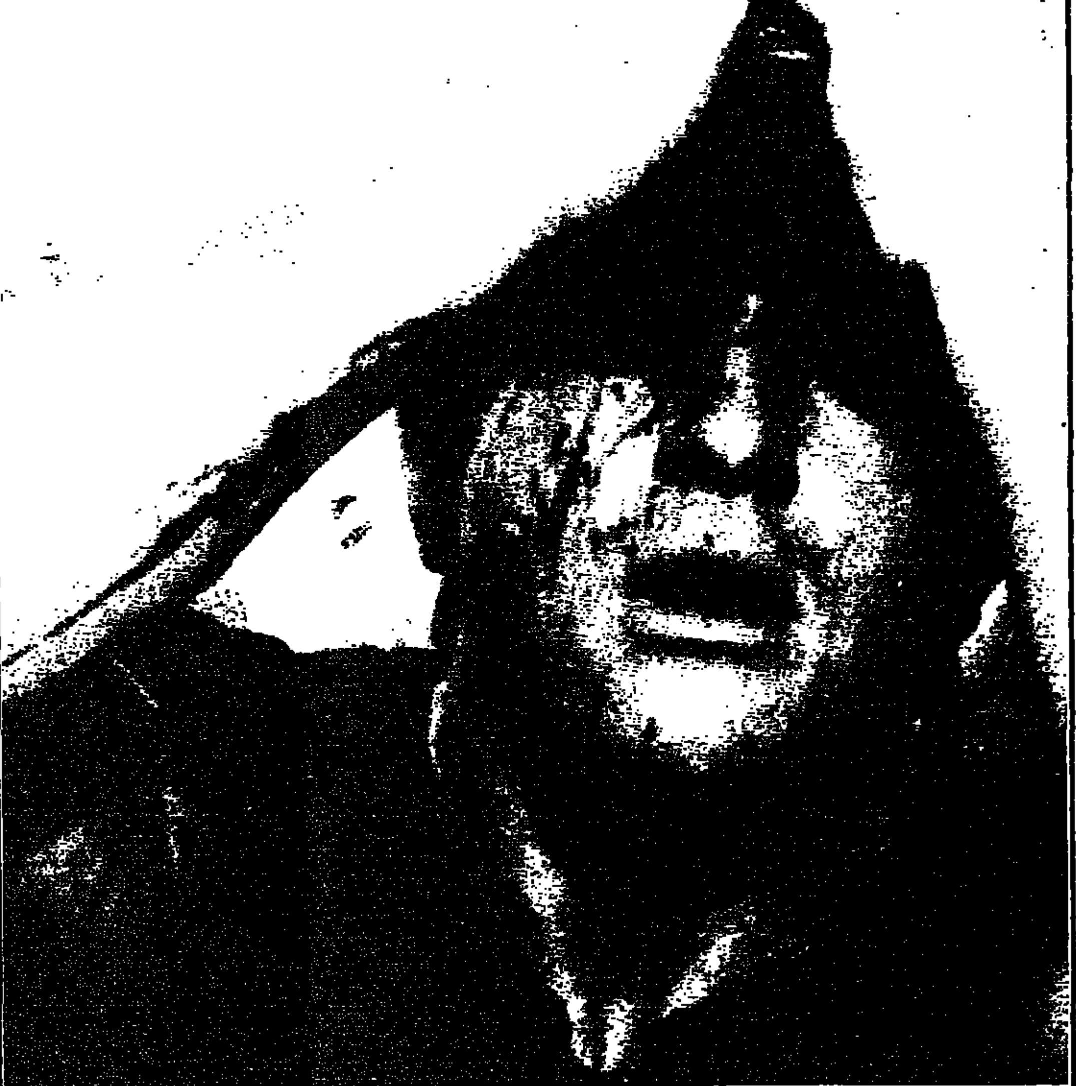
وتسلح بولاك بالشجاعة بعد ان قرر العفو عما مضى وبدأ العمل على امل اخراج مشروع رجل المطر من دوامة العواصف. لكن هذه الاخيرة ما لبثت ان هبت مجدداً بعد بضع جلسات عمل فقط ادت الى استقالة بولاك والى ما يشبه الكارثة المالية بالنسبة لشركة يونايتد ارتست.

فاضافة الى الملايين الخمسة التي دفعتها الشركة للمخرجين الثلاثة ولعشرات كتاب السيناريو ومعاونيهم قبل الحصول على موافقة هوفمان بات عليها مواجهة منافسة الشركات الاخرى اذ افادت احداها من خلافاتها الداخلية وصورت وانتجت بادارة المخرج بوب يونغ فيلم دومينيك اند يوجين الذي يروي قصة شقيقين احدهما متخلف عقليا وعهدت بهذا الدور الى توم هالس جسد شخصية موزار في اماديوس لميلوس فورمان.

في هذا الوقت اعلن توم كروز انه حر من الالتزامات المهنية خلال شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) ١٩٨٨ فتجدد الامل واختير المخرج باري ليفنسون الذي عرف نجاحا مع فيلم غود مورننغ فيتنام الكوميدي. وبفضل تجربة زملائه التعيسة اختار ليفنسون التسوية منذ البداية ووضع سيناريو يحترم مطالب هوفمان وقادر في الوقت ذاته على الحصول على موافقة توم كروز

وما ان انجز عمله حتى اعلنت نقابة كتاب السيناريو اضرابها وعاد رجل المطر الى نقطة الصفر. وهدات العاصفة وإن كان يخشى ان تتجدد مع عرض السيناريو على الممثلين الاثنين المعنيين ومع اكتمال فصول الرواية.

داستن هوفمان على اي حال ليس مستعجلا على الاطلاق ولا يبدو قلقا ازاء الانخفاض المذهل لعدد الافلام التي صورها منذ بداية الثمانينات والتي تكاد لا تتعدى الخمسة. اما الذين عاشوا تحت وطاة مزاجه وتورطوا في مشروع رجل المطر فحققوا خلال الفترة نجاحات عدة مارتن برست صور ميدنايت ران مع نجم أعظم هو روبرت دي نيرو وستيفن سبيلبرغ ذهب الى شنغهاي في الصين وانجز امبراطورية الشمس في حين استعاد بولاك راحته وعاد الى الاهتمام بالانتاج الذي كرس له وقته منذ فيلمه الاخير خارج افريقيا في العام ١٩٨٦

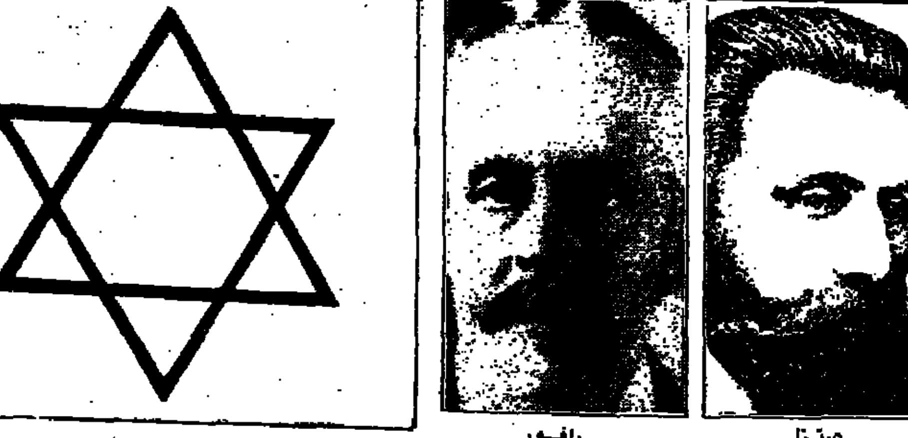
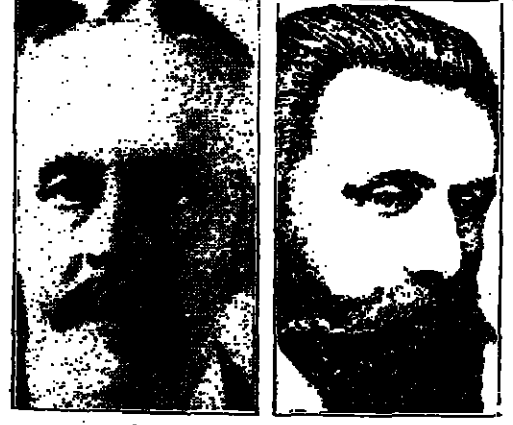
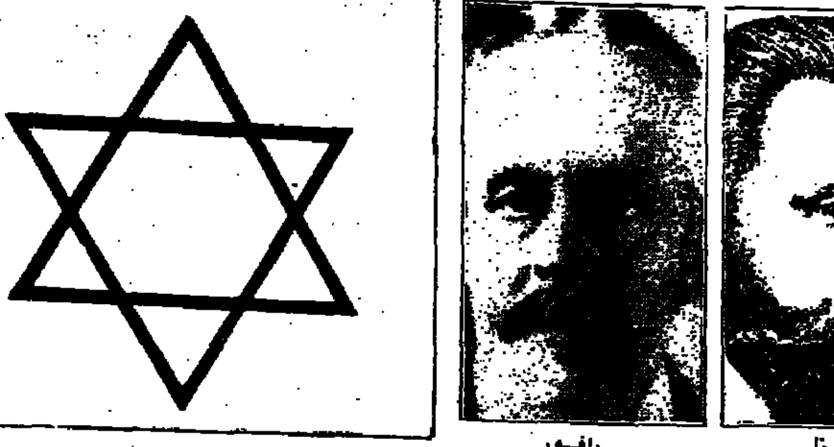


عودة يونسكو الى «الكراسي»!

○ صوت بارز في المسرح الفرنسي المعاصر، ووجود فعال، وعطاء مستمر ومثمر لمدة لا تقل عن نصف القرن. هذا ما يمكن قوله عن يوجين يونسكو، الكاتب الفرنسي الذي تجاوزت شهرته حدود بلده لتصل الى الصين والاتحاد السوفياتي. مؤخراً وافق يونسكو (٧٥ سنة) على ترجمة روايته «الملك يشرف على الموت» الى اللغة الصينية. في الوقت الذي تلاقي فيه مسرحيته «الكراسي» نجاحاً غير معتاد في مسرح موسكو. كان يونسكو يحس برغبة جامحة لممارسة التمثيل والصعود على خشبة المسرح. الا انه وجد معارضة شديدة من قبل والده الطبيب، فلجا الى الكتابة للمسرح!

وكان المؤلف المسرحي والروائي النيجيري دول سوينكا الحائز على جائزة نوبل للآداب، قد افتتح الندوة بكلمة دعا فيها الى ازالة الديكتاتوريات في افريقيا قبل العالم الفني.

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ
المفهوم الصهيوني للاستراتيجية
صعاليك الصهيونية يفسدون الذوق الفني للشعوب



هرتزل   بلفور


● اعداد: محمد سعيد جمهور ● ● الحلقة السابعة ●

تمهيد

○ ان اسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الاميركية. وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة. بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي سترتكز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب. ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر. وتمكنت من تاسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية ايما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشاتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الاوان.

○ فيما يلي نص الرسالة السرية التي ارسلها رئيس اللجنة التنفيذية للصهيونية العالمية إلى جميع رؤساء المحافل النورانية والماسونية ومنظمات ابناء العهد وجميع الجمعيات والنوادي التابعة لها خلال الخمسينات من هذا القرن وهي تعبر عن مفهوم استراتيجيتهم الاستعمارية (عن كتاب المفسدون في الارض).

يا ابناء الشعب المختار. تحياتنا الصادقة· نحن على يقين بانكم تتلهفون شوقا لبلوغ اليوم الذي سيلتئم فيه شملنا. ونسترد فيه هويتنا الاصلية. هذا اليوم الذي سيتعرف فيه العالم على سادته الحقيقيين. لا بد انكم مللتم الانتظار الطويل. وفرغ صبركم. وتسرب اليأس الى نفوسكم ولكن ثقوا ايها الاخوة. اننا نعمل ليل نهار وبدون كلل. لنقود العالم الى حيث يجب ان يقاد. واعلموا ان جهودنا ومساعينا لن تذهب سدى. وسترون عما قريب كيف ان شعوب العالم ستخر ساجدة على اقدامنا. فمهلا ايها الاخوة نحن ننتظر ايضا مثلكم بزوغ فجر اليوم الذي سنعلن فيه سيادتنا على الدنيا. فلا تيأسوا واعلموا ان الموعد قد اقترب. فابشروا بالخلود. وعما قريب ستشاهدون ملك صهيون وقد امتلك زمام امم الارض قاطبة وسترونه قد وضع على مفرقه تاج عرش الدنيا. عندها سينتهي انتظاركم الممل البغيض، وستستعيضون عنه بالسعادة الابدية. وكل هذا بفضل المناهج والدراسات التي وضعها لنا حكماؤنا (يعني حكماء صهيون) والتي بدأت تتحقق شيئا فشيئا. واعلموا ان العهود المظلمة التي عشنا فيها تحت ظل العبودية والظلم قد ولت الى الابد. وان قطعان الماشية التي تسمي نفسها بشعوب العالم (يعني الشعوب غير اليهودية) بدأت اخيرا تخضع لنا وتنحني لرغباتنا. ايها الرفاق لا تظنوا اننا وحدنا في هذا الصراع المرير فلنا عدد لا ينقضي من الانصار والاتباع في صفوف تلك القطعان، وهم ممن غررنا بهم واخضعناهم لرغباتنا، فاصبحوا اتبع لنا من ظلنا. فانتشروا في القارات الخمس يعملون لتحقيق مآربنا. ونشر تعاليم منظماتنا التي ينتسبون اليها. ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى ان واحدهم لا يحجم عن بذل دمه في سبيل ارضائنا. لاننا سلبناهم الارادة، وغدوا لا يفقهون شيئا. ولا يهتمون الا بتنفيذ اوامرنا. واذا اقتضى الامر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم صونا لاهدافنا. ايها الاخوة الم تروا كيف اوقعنا بين افراد الحزب الواحد في المجر. حتى اقتتلوا فيما بينهم؟ اما شاهدتموهم وهم ينفذون مخططاتنا التي تقضي باضعاف ثقة الناس ببعضهم البعض حتى وان كانوا افراد حزب واحد او اخوة اشقاء؟ وذلك كي لا يسود التفاهم بينهم ويعمدوا في المستقبل لمناهضتنا. ثقوا ايها الاخوة باننا سنحول دون اي تفاهم او اتفاق بين الشعوب والفئات ولتغذية هذا النزاع بينها سيثابر مصنع اضاليلنا على ابتكار المزيد من المبادئ المتضاربة التي سنلقنها الى هذه الشعوب والفئات كلا على حدة، وستتبناها كالعادة وكانها وحي يوحى، وسيقوم كل شعب او فئة بالدعوة لمبادئه، ويتمسك بوجهة نظره. ويستخدم النزاع بينه وبين الشعوب الاخرى وهكذا سيظل الصراع قائما الى الابد بين الشعوب. وسنعهد الى إبقاء الكفة متعادلة بين المتقاتلين حتى لا ينتهي الصراع بانتصار فئة على اخرى. وبهذا الاسلوب سنطيل القتال ويبقى سجالاً الى ان يعجز الجميع عن القراع، وتضمحل قواهم، وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد الكوارث والنكبات. فتسود الفردية والمادية في كل بلد. ويفقد الناس الثقة ببعضهم البعض، ويعم الفقر والفاقة. فيتنكر الولد لابيه والاخ لاخيه وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الاساسية. وسيصبح افرادها ماديين. لا يعيش واحدهم الا لنفسه. كمثل الحيوان الاعجم الذي لا غاية له سوى البحث عما يملأ معدته الخاوية. وهكذا سنعيد البشر الى ما كانوا عليه قبل الوف السنين.

وفي هذا الوقت نكون نحن قد وصلنا الى اوج القوة والعظمة بفضل تعاوننا على تنفيذ مناهجنا القويمة، ومحافظتنا على وحدتنا القومية وتمسكنا بتقاليدنا ومعتقداتنا. عندئذ سيهون علينا اعلان سيطرتنا على العالم. ولكي نقترب من هذا اليوم. نتوسل اليكم ان ترصوا صفوفكم وتوحدوا جهودكم. وثقوا ايها الاخوة اننا سنصل الى غاياتنا. لاننا وهبنا ميزة التقدير الصحيح والتفكير العميق، التي حرمتها الطبيعة على سوانا من البشر، ولذا لن يشعروا بما نبيته لهم. فهم دائما كما عهدتموهم اغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير، ولهذا فهم دائما بحاجة الينا. لنستنبط لهم المبادئ ونوجد لهم الشعارات ليأخذوها عنا ويتبنوها وكانها صالحه. دون ان يناقشوها او يتحروا عن مراميها. مع اننا نلقنهم اياها لنقودهم في دروبها إلى حتفهم فلو علموا ما نرمي اليه منها لعزفوا عنها، ولكنهم يجهلون مقاصدنا، ولن يعرفوا ابداً ما نرومه، لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير. ولذا نقول لكم ايها الاخوة لا تخشوا النتائج. وكونوا اقوياء. وانبذوا الاوهام والمخاوف، وثقوا بنا وبالمستقبل الباهر الذي ينتظرنا، واعلموا أن تقديراتنا لا تخطئ ابدا.


فرويد


بيكاسو


اينشتاين

قضية الزنوج في أميركا

اما رايتم كيف أوجدنا قضية الزنوج في أميركا، ليتصارع السود والبيض، ويتلهوا بمصيبتهم عن مراقبة ما نفعله وما نحققه من مصالحنا الخاصة. انسيتم كيف زججنا بدول العالم الغبية في الحرب العالمية الاولى لتتذابح شعوبها مدة اربعة اعوام. دون ان يكون لها في هذا الصراع غرض الا تحقيق غاياتنا. وهل غاب عنكم اننا عدنا في الامس القريب الى دفع تلك الشعوب مرة اخرى لتسفك دماء ابنائها على مذبح اهدافنا التي اراد هتلر وموسوليني ومن كان معهم ان يمنعونا من الوصول اليها. اما شاهدتم بأم اعينكم ما فعلته هذه الشعوب المسخرة بهتلر وموسوليني، الا تتساءلون اين اصبح هتلر وشعبه الجبار واين موسوليني وجيوشه الجرارة، نعم اين هم جميعا. لقد ذهبوا مع الريح لانهم وقفوا في وجهنا. ثقوا ايها الاخوة ان الاوباش (غير اليهود) لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا. فهم يجهلون اننا نحكم اكثر دولهم، وهم يختارون دائما لحكم بلادهم من نرشحهم من اتباعنا. حتى المنظمات العمالية تخضع لمشيئتنا وافرادها يختارون ممثليهم من بين اتباعنا الذين هيئناهم منذ امد بعيد لهذه المهام. والتعليمات التي نصدرها لهم تباعا هي التي تكفل لهم النجاح بين اترابهم. وهذه التعليمات تصدر اليهم بصورة غير مباشرة ومن وراء الستار حتى لا ينتبه احد الى كونها صادرة عنا وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق افراد من جنسهم، وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك احد.

أيها الرفاق لقد زعم بعض سياسي اميركا انهم اكتشفوا باننا نسيطر على الحزبين الاميركيين، ولهذا عمدوا الى تشكيل وايجاد حزب ثالث على ان يكون خاليا من انصارنا. فاعلموا أن هذا الحزب الجديد سيكون ايضا تحت سيطرتنا، وسيخضع مثل سواه لمشيئتنا.

أيها الاخوة كونوا على يقين، أن كل من يجرؤ على التدخل في شؤوننا سنلحقه بالسيناتور ديس والسيناتور ماك آرثي والسيناتور استلاند والسناتور ووكر والكونت برنادوت والسيناتور فورستال الذي قضينا عليه مؤخرا بقذفه من احدى نوافذ منزله. أما ما فعلناه بمناوئنا اللدود الجنرال ماك آرثر، فهو في غنى عن البيان وكلكم يعرفه حق المعرفة.

أيها الاخوة، كان الاغبياء (غير اليهود) يصفوننا بالجبناء. ولكنهم واهمون. نحن اليوم اقوياء، ونمتلك القوة الذرية في كل البلاد التي تدعي ملكيتها، والمستقبل سيكشف هذه الحقيقة لمن كانوا يزعمون اننا جبناء، نحن نعمل دون كلل، ولقد سلبنا شعوب الارض اكثر أموالها، وسنسلب ما تبقى منها لديهم بحجة توطيد نظام التكامل المالي والاقتصادي الذي استنبطناه. واعلموا ايها الاخوة اننا اعددنا لكل شيء عدته، وبفضل فرية السلام العامة، التي جعلناها بمثابة الصلاة اليومية للانسانية جمعاء، لكثرة ما تحدثت عنها اذاعاتنا، سوف نحطم اعصاب البشرية برمتها، وسنركز جهدنا على تذكير الناس بالاهوال المرتقبة من الحروب، لنرهبهم ونجعلهم يلتمسون تجنبها مهما كان الثمن. عندها سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة، بحجة انها الوسيلة الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب، بينما سيكون هدفنا الحقيقي منها، التمهيد لازالة الفوارق العنصرية والدينية، لتنصرف الشعوب المعادية لنا عن مراقبتنا والتحري عن خفايا مناهجنا، ومن ثم اضعاف النزعات القومية والوطنية بين افرادها، ولايهامها بنبل مقاصد دعوتنا، سنروج لفكرة التعاون الاقتصادي بين الدول بحجة السعي لرفع مستوى الشعوب المتخلفة. وسنشجع الدول الرأسمالية الخاضعة لنا على منح القروض للدول الاخرى، ولاغفالها عن مراقبتنا سنبادر الى الاسهام بقسم من هذه القروض، ومن المؤكد ان الدول الكبرى ستلبي دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة للخير والانسانية ومن جهة ثانية لتسيطر بزعمها على الدول التي ستتلقى منها القروض (وان صح زعمها هذا فتكون في الواقع اخضعت تلك الدول لمشيئتنا بصورة غير مباشرة باعتبار انها هي نفسها خاضعة لنا) وبهذه الطريقة سنوزع ما تبقى من الثروات في حوزة الشعوب الاخرى (دون اي أمل في تحقيق الغاية الاقتصادية المرجوة من هذا التوزيع على العالم).

أما نحن فسنسترد أموالنا التي ساهمنا بها مضاعفة، بفضل مصانعنا التي بلغت نسبتها ٩٠٪ من مجموع مصانع العالم، والتي ستضطر الدول النامية لابتياع ما ستحتاجه من الادوات اللازمة لاقامة المصانع وقطع تبديلها.

بينما الدول الدائنة ستفقد حتما اموالها، لان الدول المدينة لن تتمكن من رد فلس واحد منها، لانها ستفقد اموالها دون ان تتوصل الى تطوير صناعتها التي ستصطدم بمنافسة مصانعنا، فتنهار اقتصادياتها اكثر من ذي قبل.

وفي نفس الوقت تكون اجهزتنا الاخرى، قد توصلت الى تعميم المبادئ والافكار الداعية للالحاد، واللا اخلاقية، والمسفهة للنزعات القومية والوطنية، والمشجعة على المادية والفردية، وهكذا سنتوصل الى تجريد العالم من ثروته ومعتقداته ومثله، ونغرقه في المادية والفردية، ليصبح جاهزا لتقبل سيادتنا في الوقت الذي سنختاره بانفسنا.

وثقوا ايها الاخوة اننا خطونا في تحقيق هذه المناهج خطوات واسعة خاصة بعد ان فزنا بثقة الكفرة (يعني غير اليهود) في الميادين العلمية، بفضل العلماء والعباقرة امثال سيغموند فرويد والبيرانيشتاين وجوناس سالك الذين اوجدناهم، وهم اليوم يعتبرون من قبل الاجيال الصاعدة آلهة العلم والعبقرية، لانها تجهل حقيقتهم. اما نحن فنعرف كيف ولماذا اوجدناهم، لاننا قدرنا ان بامكانهم التأثير عن طريق العلم على معتقدات الشعوب واضعافها وذلك باجراء مقارنات بين النظريات العلمية الملموسة وبين النظريات الروحية المبهمة، لاثبات وضوح نظرياتهم امام الناشئة بغية دفع الشباب الى التشكك بالنظريات الروحية وبالتالي الى نبذها، والتعلق بالنظريات العلمية المادية.

ومن خلال النتائج التي توصلنا اليها ايقنا ان نجاحنا في هذا المضمار كان واسعا جدا، بدليل ان الكفرة الاغبياء عمدوا الى نبذ كل معتقد غير ملموس انسجاما مع ما تلقنوه عن علمائنا الذين يعتبرونهم اكثر قدرة على الخلق والابداع من خالق الطبيعة، ومن هنا انزلقوا في متاهات الكفر والالحاد، وانهارت معتقداتهم واخلاقهم، وشرعوا ينظرون الى رسلنا العصريين نظرة اجلال واكبار، ولا يرون اليوم غضاضة في احترامنا وتقديرنا باعتبارنا ابناء الشعب الذي انجب هؤلاء الرسل.

افساد الذوق الفني للشعوب

ومن الجهة الثانية تمكنا بفضل صعاليكنا امثال بيكاسو، وجيرترانديستين، وجاكوب ابستين من افساد الذوق الفني لهذه الشعوب، ومحو أثر الفنون اليونانية والرومانية العريقة التي لا تمت الينا، مع ان فنانينا ما هم الا صعاليك معتوهون، ابعد كل هذا هل يمكن لاحد ان يشك في قدرتنا على سيادة الشعوب؟ ايها الاخوة اننا لم تعد نخشى احدا، ولن يجرؤ احد بعد اليوم على مناصبتنا العداء، ولو قدر لاحد الاغبياء أن يتصدى لنا، لما احتجنا لاكثر من أن نوعز لصحافتنا لتشهر به، وتوصمه بالنازي، واللاسامي والعنصري فلا يلبث أن يجد نفسه محتقراً منبوذاً من قبل العالم أجمع، فيضطر للتواري عن الانظار قبل أن تحل به الكارثة التي حلت بسواه، ولقد نجحنا مراراً في اتباع هذا الاسلوب القديم، وايقنا أنه من أمضى أسلحتنا. اتدرون لماذا؟ لان الكفرة (غير اليهود) تخلوا لنا نهائيا عن حقهم في التفكير والتوجيه، وعلى الاخص بعد ان سيطرنا على كافة وسائل الاعلام والصحافة ولهذا فهم دائما بانتظار ما نقوله وما نوجههم اليه. فيتخذون اقوالنا ليرددوها دون وعي أو ادراك، ويتقبلون توجيهاتنا دون تحقيق او جدال. والبرهان على غفلة الكفرة هو ان الروس اكتشفوا منذ نصف قرن نوايانا، وذلك عندما عثروا على منهاجنا السري (بروتوكولات الصهيونية) . فلما عمدوا الى تعميمه، انكرناه وكذبنا انتسابه الينا. وتوصلنا الى ايهام الناس انه من مستنبطات اعدائنا فصدقنا العالم وكذب من عثروا عليه. وهكذا طمسنا معالم الجريمة، قبل ان يشعر أحد بخطرها، وكل ذلك لان الاغبياء لا يرون إلا باعيننا، ولا يفكرون الا بما نوحيه اليهم. ومسلكهم هذا هو اكبر برهان على صدق قول التلمود الذي نستمد منه مناهجنا، هذا الكتاب المقدس الذي نعتهم بالحيوانات المسخرة لنا.

ايها الاخوة فكروا جيدا، الا يحق لكم بعد كل هذا أن تفاخروا بكونكم منا، نحن الذين نملك الصحافة والمطبوعات في العالم، ونوجه ثقافة الشعوب. ونسيطر على السينما والراديو (الاذاعة) وجميع وسائل التوجيه والاعلام. ثقوا باننا نوجه العالم حيث نشاء. فالشعوب تصفق لمن نصفق له، وتحتقر من نحتقره، ولا تفكر الا بما نفكر به. انظروا الى هذه الكتل الحيوانية كيف تتصارع لتقضي على النزعات الوطنية والقومية. واسمعوا كيف يتبارى خطباؤها للنيل من كل ما يسمى بالقومية والوطنية. وكيف ينعتون المناهج القومية العنصرية بالمناهج البغيضة، وكيف يصفون التقوى بالتعصب الديني الكريه، وكل ذلك لانهم سمعونا نقول بعدم انسانية المبادئ اللا سامية. وراونا نساند حقوق الانسان، ونندد بكل من يخالف اقوالنا. فراحوا ينادون بما سمعوه كالببغاوات العجماوات دون ان يدركوا ان تنديدنا باللاسامية كان لحماية انفسنا، وترويجنا للافكار المعارضة لها ما كان الغرض منه الا استرداد حقوقنا السياسية في بلادهم التي لا يربطنا بها اي رباط ولكن عجزهم عن التمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير. ان السيطرة التوجيهية التي نمتلكها لا حد لها. فعندما نلاحظ مثلا أن بعض اساليبنا المالية التي اوجدناها في الماضي لم تعد في مصلحتنا، نسارع الى التنديد بها ونستبدلها فلا يلبث العالم ان يندد بالاساليب القديمة وينبذها، ويتبنى ما احدثناه مجددا، كان ما نقوله هو وحي يوحى. وعندما يتصدى لنا احد الزعماء او الفئات، نبادر الى قرع اجراس الخطر. فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التي نمتلكها الى مقارعة المتصدي وتنهال عليه وعلى مبادئه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه، ونلفق له ولمبادئه كل ما يحط من قدره وقدرها، ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدي دون كلل او ملل، حتى يقف العالم اجمع في صفنا فيتحطم المتجاسر وينهار الى الابد.

ثقوا ايها الاخوة ان الاجيال الصاعدة هي ملك ايدينا، ولقد وجهناها حسب رغباتنا، فهي اليوم لا تهتم الا بما لقناها اياه، وافرادها لا يعملون الا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة، وواحدهم لا يفكر الا بمصلحته الخاصة، كالحيوان الاعجم تماما، فلم يعد للمسائل القومية والوطنية او الجماعية اي قيمة لدى الافراد، فهم يسيرون وفق المثل القائل: لكل امرئ ما جناه. ان المناهج الدراسية التي وضعناها والتي تبنتها كافة الشعوب لا تناسب الا مقاصدنا وحدها، والكتب الحاوية عليها وضعت وفق توجيهاتنا، ولهذا تجدون ان الطلاب يقضون ستة عشر عاما من حياتهم في مطالعة ودراسة ما اردناهم ان يطلعوا عليه، ولما كانت المناهج خالية من كل انواع التوعية، او الداعية لدقة التفكير، فان الطلاب يتخرجون من معاهدهم، وادمغتهم محشوة بعلوم ومبادئ معينة، ارغموا على تعلمها واعتناقها، فلا يسعهم فيما بعد الا السير ضمن النطاق الذي شبوا فيه، ومن هنا يصبحون مسيرين، لا ينزعون الى التفكير والاحداث، بل للتقليد والاقتباس، وهكذا يظلون حيث خططنا لهم، بينما اولياؤهم الاغبياء الذين صرفوا عليهم ما ملكت ايديهم، ينظرون اليهم بفخر واعتزاز كلما سمعوهم يتشدقون بالمبادئ والكلمات الجوفاء التي ملأنا ادمغتهم الصغيرة بها، وبفضل هذه المناهج اصبحت الاجيال المتعاقبة تعيش ضمن نطاق مفاهيمنا.

ايها الرفاق ان سيطرتنا على الانتخابات في الولايات المتحدة تشير بوضوح الى مدى تاثيرنا على المجتمع الاميركي، فعندما نساند احد المرشحين يبادر المواطنون لانتخابه تاييدا لمزاعمنا، وبهذا الاسلوب، وبفضل قوة وسائل دعايتنا رفعنا روزفلت الى سدة الرئاسة في الماضي، ويجب علينا الآن ان نسلك نفس السبيل وان نختار مرشحنا من بين من نثق بهم حتى لا نصاب بخيبة امل.

ايها الاخوة كنا في الماضي نوجه اليكم نشراتنا باللغة اليديشية (اليهودية العامة)، ولكننا لاحظنا ان اكثركم يجهل هذه اللغة، لهذا قصدنا هذه المرة ان نوجه اليكم نشرتنا بالانكليزية بغية تعميمها على الجميع، وبما انه من الممكن ان تسقط في ايدي اعدائنا، نوصيكم ان تكونوا حريصين على اخفائها، واذا صدف وان اشتهر امرها، نطلب اليكم ان تنكروا نسبتها اليكم، وان تعلنوا انها مدسوسة عليكم من قبل اللا ساميين واعداء اليهود، وثقوا ان الناس سيصدقونكم لاننا عودناهم على حسن الظن بنا.

واخيرا يا ابناء اسرائيل، اسعدوا واستبشروا خيرا لقد اقتربت الساعة التي سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية (غير اليهود) في اسطبلاتها، وسنخضعها لارادتنا، ونسخرها لخدمتنا، ومن المعتقد ان يظهر الشعب الاميركي نحونا بعض العداء في المستقبل، ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق اقامة الدولة العالمية الواحدة، دولة بني اسرائيل العالمية، واعلموا اننا قريبون جدا من تحقيق هدفنا هذا وسنكون في القريب العاجل سادة الارض وسينتشر السلام في الدنيا تحت ظل علمنا، فرددوا معنا، عاشت امتنا.

التوقيع

ملك الصهيونية المنتصرة على العالم

يتبع في العدد المقبل

الإنتفاضة.. مالها وما عليها



بقلم الدكتور : وليد مصطفى
رئيس قسم الجغرافيا
في جامعة النجاح الوطنية
نابلس

ما الذي حققته الانتفاضة وما الذي لم تستطع تحقيقه؟

انجزت، انتفاضة شعبنا المجيدة في النصف سنة التي مضت على اندلاعها العديد من الانجازات الهامة على صعيد نضال الشعب الفلسطيني التحرري وذلك في ابعاده الثلاثة الوطنية والعربية والعالمية وسنحاول ايجازها في النقاط التالية:

١ - احداث تغييرات اجتماعية ثورية هائلة داخل المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة. تعتبر بحق من اهم هذه الانجازات. وهي الضمانة الأكيدة لاستمرار هذه الانتفاضة الثورية. وهي السلاح الجبار الذي يحمي شعب الانتفاضة من جبروت الاحتلال الاسرائيلي ووحشيته ويمد هذا الشعب بالعزيمة الصادقة في مواجهة كافة أساليب الاحتلال الهمجية وكسر شوكتها

وقد تحققت هذه التغيرات الاجتماعية عبر وحدة وطنية رائعة تضم كافة فئات وطبقات المجتمع الفلسطيني، فيما عدا قلة مارقة. وترجمت هذه الوحدة في تكافل وتعاضد جماهيري لا مثيل له في الحي والمدينة والقرية والمدرسة والجامعة. بين الفتيات والشباب والصغار والكبار بين العمال والفلاحين والمثقفين والتجار والملاك وأصحاب المؤسسات والمنشآت الانتاجية وغيرهم.

كما انعكست هذه الوحدة في الالتفاف الجماهيري الهائل حول القيادة الوطنية الموحدة والتي تضم في صفوفها القوى السياسية الفلسطينية الاساسية في المناطق المحتلة والتي تنسق جهودها مع كافة القوى الاخرى والفعاليات والشخصيات الوطنية. لتعمل جميعا في تناغم مثير ليكون المحرك الأسلسي للانتفاضة والعامل الرئيسي في استمراريتها.

٢ - ابداع اشكال جديدة من التنظيم الجماهيري تسهم في تنويع أساليب النضال وتؤمن شروط الصمود والاستمرارية وتحول الانتفاضة الى جزء من حياة السكان اليومية، تعيشه وتغذيه وتحتضنه وتطوره. ونعني بذلك تشكيل اللجان الشعبية والوطنية في كل موقع، وتحولها الى المنظم لحياة السكان في كافة مجالات الحياة. ولم تات هذه اللجان من فراغ، فقد كانت تطويرا لعمل دام سنوات طويلة من التنظيم والتاطير الفعال لكافة فئات السكان في الاراضي المحتلة من نساء وعمال وشبيبة ومهنيين ومزارعين وطلاب وادباء وفنانين واعمال تطوعية وغيرها. اطر كانت تخوض معارك كفاحية باسلة في مواجهة الاحتلال وشكل مناضلوها النواة للجان الشعبية المنتشرة الآن في كل موقع:

تاخذ هذه اللجان على عاتقها الآن تنظيم حياة السكان وقيادة نضالهم الكفاحي. وتتفرع هذه اللجان الى قوى ضاربة مهمتها تامين الحماية واعمال الحراسة وتوجيه الضربات الموجعة لدوريات الاحتلال ومستوطنيه وتقوم بتوزيع ونشر مهام القيادة الموحدة العامة. وكما تتفرع هذه اللجان الى لجان تعليم شعبي وصحة وزراعة وطواريء وتموين وغيرها تقوم عبر العمل الجماعي والتشاور والحوار الديمقراطي بالاشراف على الأمور اليومية الحياتية للسكان في الحي وسلطاته واساليب قمعه.

٣ - ايجاد سلطة وطنية فعلية موازية لسلطة الاحتلال تتحداها وتوجه الجماهير في مقارعتها للاحتلال والتصدي لوحشيته وافشال مخططاته. وقد رأينا عبر الشهور الماضية كم هي فعالة هذه السلطة الوطنية في وجه سلطة الاحتلال من خلال قيادة نضال الجماهير وفرض ساعات الاضراب والعمل واستقالة العاملين في الشرطة واجهزة الادارة المدنية الأخرى والمجالس البلدية والقروية المعينة. ومن خلال تنظيمها لحياة وعمل السكان خلال نداءات القيادة الوطنية الموحدة التي تحدد ايام العمل والاضراب وسبل التصدي وتوقف العمل العربي في المستعمرات الاستيطانية الصهيونية وتحد من العمل داخل اسرائيل وترفض استلام الهويات وتفرض فتح المدارس وغيرها.

٤ - تاكيد وحدة الشعب الفلسطيني الكفاحية في كافة اماكن تواجده والتفافه حول قيادته الشرعية والوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية. والتاكيد على تلاحم ووحدة الكفاح داخل الوطن المحتل وخارجه، ورفض اية بدائل او اية مشاريع وحلول جزئية. فقد جاءت الانتفاضة لتعبر وعبر الارادة الشجاعة والتضحيات الغالية عن مطالبها السياسية الواضحة والصريحة والملتحمة بقيادتها منظمة التحرير التي هي الكيان والهوية المكافحة والمتمسكة بالحقوق الوطنية الثابتة..

٥ - عمقت الانتفاضة الطروحات السياسية العقلانية الثورية التي طرحتها الدورة التوحيدية الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وجاءت الانتفاضة الباسلة لتسهم بقسطها الكبير في تبيان عدالة القضية الفلسطينية وطروحاتها ومطالب شعبها المشروعة. ولتؤكد اهلية هذا الشعب وحقه المشروع في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

٦ - اثارت اعجاب واحترام وتعاطف شعوب العالم اجمع واثارت حمية الشعوب العربية الشقيقة، التي تتحرق لتقديم اقصى ما تستطيع لمساعدة الانتفاضة وشعبها، وكانت الدافع للقاء مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي اكد الصوت العربي الجماعي في دعم النضال الفلسطيني الباسل

وكانت الانتفاضة ايضا السلاح في يد الاصدقاء في العالم اجمع يرفعونه في وجه التعنت الامريكي الاسرائيلي وهو السلاح الذي سيساعد كافة اصدقائنا في الضغط على المعتدي واجبار الولايات المتحدة واسرائيل للرضوخ للمطلب العالمي المتنامي بتامين حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وبعقد المؤتمر الدولي الفعال بمشاركة كافة الأطراف المعنية على قدم المساواة.

وساعدت الانتفاضة الاتحاد السوفيتي الصديق في اللقاءات السوفيتية الامريكية وكانت العامل الذي اجبر الامريكيين على الموافقة على مبدا المؤتمر الدولي، وعلى حيوية المشاركة السوفيتية في تامين الحل للنزاع العربي الاسرائيلي بعد ان كانوا يرفضون مجرد التطرق اليها

٧ - سارت الانتفاضة بالشعب الفلسطيني خطوات الى الأمام اعمق واكثر التصاقا في الارض. في مواجهة أساليب الاحتلال الصهيوني بالتجويع وفرض الحصار الاقتصادي والمالي على الاراضي المحتلة وجماهيرها بقصد تركيعها. فتفتقت عبقرية الشعب المناضل عن أساليب جديدة للحفاظ على البقاء والتزود بعزيمة الصمود والتصدي. فكانت العودة للاقتصاد المنزلي الذي يؤمن الاكتفاء الذاتي عبر فلاحة كل شبر من الارض في القرية والمدينة بالنبتة المباركة، وكانت سياسة التعاون والتكافل والمساعدة وتجاوز الذات في سبيل المجموع. وكان نهج التخلي الارادي عن بذخ الاستهلاك والامتناع عن ابتياع ما يمكن الاستغناء عنه من المنتوجات الاسرائيلية والاكتفاء بما يحافظ على البقاء والوجود.

٨ - عمقت التناقضات داخل المجتمع الاسرائيلي على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية. فبعد ان كانت الاراضي المحتلة بقرة حلوبا تدر على المحتل الاسرائيلي ما يزيد عن ملياري دولار سنويا (اكبر دخل لاسرائيل بعد المساعدات الأمريكية السنوية) نتيجة تصدير البضائع الاسرائيلية لسوق الاستهلاك العربي ومن استغلال الايدي العاملة العربية (قرابة ١٧٠ الفا) ومن الضرائب والغرامات والعملات الصعبة المحولة من الخارج وغيرها. وجدنا جادي يعقوبي وزير التخطيط الاقتصادي يعترف بان الانتفاضة قد كلفت اسرائيل ما يزيد عن ٨٠٠ مليون دولار. خلال الاشهر الخمسة الاولى. وذلك نتيجة مقاطعة البضائع الاسرائيلية. والامتناع عن العمل داخل اسرائيل وعن دفع الضرائب، ونتيجة النفقات الامنية على ما يزيد على (٢٠ الف جندي اسرائيلي) ووجدنا رابين وزير الحرب الاسرائيلي يتقدم بعد مرور ستة شهور من الانتفاضة طالبا ٤٥٠ مليون دولار اضافي لتغطية مصاريف الأمن

بكلمة أخرى لم يعد الاحتلال مربحا كما كان في السابق وهذا الأمر سيكون له الرد الحاسم في تقرير مصير الاحتلال في المستقبل

رافق ذلك كله تحولات اجتماعية - سياسية داخل الكيان الاسرائيلي. فقد دفعت الانتفاضة جزءا هاما من المجتمع الصهيوني الى مزيد من التطرف والفاشية، تعبر عن نفسها بشكل واضح عبر زيادة الأصوات التي تطالب بالتهجير والانتقام وكذلك عبر الاستفتاءات المتكررة للراي العام الاسرائيلي الذي اقترب اكثر من الليكود، وايضا عبر الممارسات الوحشية للمستوطنين الجنود الاسرائيليين من قتل وتعذيب وحرق ودفن الناس احياء، وهدم البيوت وغيرها من المظاهر الوحشية التي تتكرر كل يوم والتي تعبر بشكل واضح عن عمق ازمة هذا المجتمع فالهروب في نهاية القرن العشرين الى الفاشية هو علامة ازمة وتفجر من الداخل. وليس علامة قوة. فالفاشية في التعامل مع المواطنين العرب، ستنتشر لتطال الاسرائيليين انفسهم وتعمق الازمة داخل مجتمعهم.

كما لاحظنا أيضا ان الأصوات المطالبة بانهاء الاحتلال داخل المجتمع الاسرائيلي اصبحت اقوى واكثر انتشارا، فان كانت هذه الأصوات مقتصرة في السابق على القوى الديمقراطية ممثلة بالأساس بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه، فان صوت هذه القوى اصبح الان اعمق واعلى واقوى بانضمام اطراف وحركات اخرى تتكون وتتشكل كل يوم في الكيان الاسرائيلي. فبالاضافة لحركة السلام الآن ظهرت وانتشرت حركات مثل «هناك حدود» وحركة رافضي الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة، وحركة الخط الاخضر ونساء بالاسود وغيرها، من الحركات التي وصل تعدادها الى ١٩ تنظيما، اخذوا يسيرون مظاهرات بالالاف في شوارع تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها من المدن.

اذا كان من الصحيح عدم المبالغة في التحولات داخل المجتمع الاسرائيلي والركون اليها، فان من غير الصحيح ايضا اعتبارها غير موجودة، وعدم اخذها بالحسبان ذلك ان الانتفاضة اسهمت في تصعيد التناقض داخل هذا المجتمع الاسرائيلي وهذا امر طبيعي تفرضه مجريات الأمور والحياة.

هذا براي ما استطاعت الانتفاضة ان تحققه عبر الشهور العظيمة الماضية وهو كثير وهام، ومن ثم من الصعب علي ان اقول ماذا لم تحقق الانتفاضة لان ذلك يعتمد على ماذا نريد نحن في الخارج من الانتفاضة؟ هل المقصود ان نستريح وان نتركها تعمل لوحدها وما علينا الا التشجيع والتعاطف؟ ام ان صراع شعبنا في الاراضي المحتلة وثيق الارتباط بنضال شعوبنا العربية في التصدي للعدو والأخطار المشتركة؟ ان النضال واحد وملتحم وهذا بدوره يلقي على عاتق الجميع في الخارج العمل وبسرعة للتناغم مع نضال شعب الانتفاضة، وحينها ستحقق الانتفاضة كل شيء.

وحتى يتم ذلك فالانتفاضة بتصميم شعبها مستمرة وتتعمق في وجدان الجماهير الفلسطينية وهي جزء من حياتهم اليومية الآن، وشعب الانتفاضة يهتف كل يوم . لا رجعة الى ما قبل الانتفاضة ولا خيار الا باستمرار النضال حتى اقامة الدولة المستقلة. بالرغم من التضحيات الغالية والالام الكثيرة بسبب قمع وتنكيل حكام اسرائيل. والانتفاضة تتجذر وتاخذ طابع الاستمرارية بالرغم من كافة أساليب الاحتلال الوحشية ولن ينفع الاحتلال في ذلك محاولاته الكاذبة والمستمرة في الحديث عن ان «الانتفاضة تخبو» وان «الهدوء النسبي يعود الى المناطق».

فابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لا يبخلون باعز ما يملكون، وروح التضحية عندهم سامية وتصميمهم على الاستمرار ثابت، ذلك انهم حققوا في انتفاضتهم الكثير من الانجازات وان انتصارات اخرى تنتظرهم، وهم يعلنون كل يوم وساعة ان لا عودة الى الوراء بل السير الى الأمام دائما مهما تطلب ذلك من تضحيات.

في العالم الثالث

موت ربع مليون طفل كل اسبوع

● بين كل ثلاث وفيات تحدث في العالم وفاة لطفل دون الخامسة من عمره. ومع انقضاء كل أسبوع لا يزال يموت في العالم الثالث اكثر من ربع مليون من الأطفال بسبب الأمراض المتكررة وسوء التغذية المزمن. ومع ذلك، وبالرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة، فان التعريف بالوسائل القليلة التكاليف التي تستخدم في وقاية حياة الأطفال ونموهم قد أسفر منذ بداية الثمانينات، الى حد ما، عن انقاذ حياة أربعين ألف طفل صغير كل اسبوع. وهكذا ثبت بالبرهان العملي انه أصبح بالامكان انقاذ حياة معظم الأطفال المعرضين للوفاة وكذلك معظم المصابين بسوء التغذية، وذلك باللجوء الى وسائل تستطيع غالبية البلدان النامية أن تبدأ في استعمالها ويستطيع كل بلد صناعي ان يوفر لها الدعم الكافي.

هذه هي الحقائق التي تعلو كل اعتبار لأوضاع أطفال العالم عشية اقتراب عقد الثمانينات من نهايته. وهي حقائق لها من التأثير على حياة الأطفال بقدر ما لها من التأثير على حجم وفياتهم. فان تحالف الأمراض المعدية، التي يمكن الوقاية منها، وسوء التغذية، وهو السبب الرئيسي لموت الأطفال، يؤثر ايضاً على حياة عدد اكبر من الأطفال الذين يعيشون معتلي الصحة، ضعيفي النمو، عاجزين اليوم عن بلوغ المستوى الطبيعي من تطورهم العقلي والجسدي، وعاجزين غداً عن المساهمة الكاملة في حياة الأسر التي سيكونونها أو المجتمعات التي سيعيشون فيها.

وبين الصعوبات الكثيرة الأخرى التي تواجه أطفال العالم وبين القضايا الأخرى التي تتصدى لها منظمة الامم المتحدة للأطفال (يونيسف) بنشاط في أكثر من مئة بلد من بلدان العالم النامي، فان قضايا بقاء الطفل وتنميته تظل هي الأسمى، ليس فقط بسبب ارتفاع وتيرة المشاكل وحدتها، بل لأن عصرنا شهد ادخال امكانيات مثيرة، زهيدة التكاليف لحلها.

هذه الامكانيات الجديدة تنبع من عمليتين متداخلتين:

الأولى: لقد بات معروفاً الآن انه يمكن التغلب على التهديدات الرئيسية لحياة الاطفال ونموهم، على نطاق واسع. وذلك بتزويد الوالدين بالمعلومات المتعلقة بالاجراءات القليلة الكلفة لحماية أطفالهم. وتتضمن هذه الاجراءات تحصين الأطفال واستخدام اشربة معالجة الجفاف لمعالجتهم من الاسهال، والاقتصار على الرضاعة الطبيعية خلال الشهور الأولى من الولادة، والتزود بالمعرفة المتجددة عن الوقت والكيفية اللذين تقدم للطفل فيهما أنواع الطعام الأخرى. ومنها أيضاً معرفة علامات الخطر لدى اصابته بالالتهابات التنفسية الحادة، ومباعدة الولادة عن الأخرى بما يقل عن مدة عامين وتأمين العناية الطبية خلال فترة الحمل، ما أمكن، وتأمين الافادة العملية من أساسيات الصحة المنزلية. واذا ما أمكن استيعاب هذه المعرفة، وهذه التقنيات، فانها ستعمل رأساً على انقاذ ٥٠٪ من الضحايا البريئة الذين يصل عددهم الى ربع مليون من الأطفال كل أسبوع.

الثانية: ان ثورة الاتصالات التي حدثت خلال السنوات العشر الماضية في بلاد العالم كلها جعلت من الممكن، لأول مرة في التاريخ، وضع تلك المعرفة، وتلك التقنيات في متناول أيدي غالبية سكان العالم. فقد أصبح ٦٠٪ من مجموع البالغين في العالم النامي يجيدون القراءة والكتابة، وأصبح ٨٠٪ من أطفاله طلاباً على مقاعد الدراسة، وأصبح الراديو يصل معظم بيوته والتلفزة تغزو معظم مجتمعاته. وتصل الخدمات الحكومية، بدرجات متفاوتة من الفاعلية، الى كل المجتمعات تقريباً. ويعمل الآن فيه مليونا طبيب و ٦ ملايين ممرضة، بالاضافة الى ملايين كثيرة أخرى من موظفي المجتمع الصحيين. وتسهم عشرات الألوف من المنظمات غير الحكومية وتعاونيات الفلاحين ونقابات الشبيبة، والحركات النسائية والمؤسسات الاجتماعية الى جانب سعة الموارد المنظمة وعمقها وامكاناتها، في ايصال المعلومات الى غالبية أسر العالم النامي ودعمها في وضع المعارف الحديثة موضع التطبيق.

فتعبئة هذه الطاقة الجديدة فرصة رئيسية لتقدم الرعاية الصحية الأولية، واذا أمكن تسريع البدايات التي تحققت من قبل، فان هدف تحقيق الصحة للجميع بحلول العام ٢٠٠٠ قد يظل شعاراً يمكن تحقيقه.

المعرفة طريق الصحة

ان مجرد نظرة على قائمة الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال وسوء تغذيتهم في العام ١٩٨٧ كافية للدلالة على المدى البعيد الذي أصبح بمقدور أطفال العالم اليوم ان يقطعوه لبلوغ «طريق المعرفة نحو الصحة»:

● الاسهال هو السبب الرئيسي لوفيات الأطفال غير انه كان من الممكن انقاذ ما يقرب من ٧٠٪ من بين اكثر من أربعة ملايين طفل أزهقت أرواحهم هذا العام بسبب الاسهال، لو ان جميع الآباء قد زودوا بالمعرفة اللازمة لاستعمال التطور التقني القليل التكلفة المعروف بمعالجة الجفاف عن طريق الفم.

● لقد قتلت الحصبة والكزاز والسعال الديكي خلال الاثني عشر شهراً الأخيرة اكثر من ثلاثة ملايين طفل، كما تسبب الشلل في عجز مئتي الف غيرهم. ومع ذلك فقد نجحت جهود السنوات العشر الأخيرة في جعل تحصين الأطفال امراً ميسوراً، وكان من الممكن انقاذ حياة هؤلاء الأطفال وانقاذ اطرافهم من خلال دورة تطعيم تبلغ كلفتها خمسة دولارات تقريباً للطفل الواحد. إن ما نحتاج اليه اليوم هو جهد مماثل للاستفادة من امكانات الاتصال المتاحة للوصول الى الآباء في كل مكان واعلامهم بالحاجة الضرورية الى دورة كاملة من التطعيم خلال فترة الحمل وخلال العام الأول من حياة الطفل.

● لقد تسببت الالتهابات التنفسية الحادة، وخاصة ذات الرئة هذا العام في قتل مليونين الى ثلاثة ملايين طفل آخرين ممن هم دون الخامسة من أعمارهم. وكان من الممكن انقاذ معظم هؤلاء الأطفال بمضادات حيوية لا تزيد كلفتها عن خمسين سنتاً للطفل الواحد يقدمها له عامل صحة لا يحتاج الا الى بضعة شهور من التدريب. وكان في متناول آبائهم الحصول على تلك المساعدة القليلة الكلفة لو انهم كانوا يملكون القدرة على التمييز بين السعال الشديد وذلك الالتهاب الرئوي الذي يهدد حياة أطفالهم، أو لو أن المؤسسات الطبية في عدد اكبر من البلدان كانت راغبة في التخلي عن حقها المطلق في استخدام المضادات الحيوية.

● لقد كان سوء التغذية عاملاً مساهماً في وفاة ثلث الاربعة عشر مليون طفل الذين ماتوا في السنة الماضية. ومع ان عدم توافر الطعام الكافي لا يزال مشكلة اساسية في بعض اكثر مجتمعات العالم فقراً، فان السبب الرئيسي لسوء التغذية في عالم اليوم ليس نقص الغذاء وعدم توافره في البيت، بل انه نوع من النقص في الخدمات الأساسية ونقص في التوعية بكيفية الوقاية من العدوى وكيفية استعمال الغذاء لتعزيز نمو الطفل. إن التأكد من أن جميع الآباء يعرفون ان بامكانهم وقاية صحة اطفالهم الغذائية بوسائل مثل مباعدة الولادات، والعناية بالأم خلال فترة الحمل، والرضاعة الطبيعية، والتحصين، والوقاية من المرض، وتقديم الطعام الخاص للطفل خلال مرضه وبعده، والمراقبة المنتظمة لزيادة وزن الطفل وتعزيز قدرة الوالدين على وضع تلك المعرفة موضع التنفيذ العملي، من شأنها التغلب على معظم حالات سوء التغذية وضعف النمو، ان لم نقل عليها جميعها في عالم اليوم.

● ان توقيت الولادة هو عامل مساعد في ما لا يقل عن ربع وفيات الأطفال، فالولادات الكثيرة جداً أو المتقاربة جداً لأمهات قد يكن صغيرات جداً او كبيرات جداً تنطوي على قدر اكبر من الخطورة على الأم وعلى الطفل معاً. واستعمال هذه المعرفة الى جانب الوسائل الحديثة القليلة التكاليف لتوقيت الولادات هو اذن من أقوى الوسائل وأقلها كلفة لرفع معدل بقاء الطفل ومستوى تطوره ونموه في آن معاً.

● وكذلك، فان ما يزيد على نصف حالات المرض والموت بين الأطفال له علاقة بعدم كفاية خدمات الصحة العامة. ففي المجتمعات التي لا تملك موارد المياه السليمة ومرافق صحة البيئة يغدو واضحاً ان من الصعب منع تلوث الماء والطعام فيها لكن هنالك وسائل قليلة الكلفة يمكن لها ان تساعد في تخفيض انتشار الجراثيم. ومن حق جميع الأسر ان تعرف ما هية هذه الوسائل.

بالاجمال، فان معظم حالات اصابة الأطفال بسوء التغذية. ومعظم وفياتهم يمكن اليوم منعها عبر إجراءات يستطيع الاباء القيام بها، وتكاد تكون في متناول الجميع في سائر انحاء العالم.



هكذا من الاصل

صعوبات كثيرة واجهته قبل كأس العرب:

«جديد» منتخب الكرة الأردني.. هل يفيده؟ معادلة «الأرض والجمهور» بانتظار لقاء الافتتاح

○ عمان/ الوفاق ـ بالرغم من النتائج الطيبة التي حققها المنتخب الاردني لكرة القدم في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة امم آسيا التي اقيمت مؤخرا في كوالالمبور، ينتاب «رجل الشارع الكروي» هنا الشعور بالحذر جراء الاضافات الجديدة على تشكيلة المنتخب الوطني والتي جاءت لاكثر من سبب منها بروز بعض اللاعبين بصورة جيدة في بطولة درع اتحاد الكرة، واصابة بعض النجوم الكبار، وانخفاض مستوى البعض الأخر من لاعبي المنتخب

. هذه الاضافات، زادت من عدد اللاعبين الجدد (ذوي الخبرة الدولية القليلة) الى النصف، حيث تتراوح أعمارهم بين ١٩ ـ ٢٢ عاما، في الوقت الذي بقي فيه عدد قليل من اللاعبين الكبار الذين سبقوا أن مثلوا المنتخب الاردني في بطولات ودورات ومباريات داخلية وخارجية

بيد أن هذا الشعور، لا تلازمه صفة الاستمرارية، بفعل حيوية اللاعبين وخبرة الكبار.. وحماس «الدماء الجديدة» في صفوف المنتخب.

فعلى سبيل المثال، مثل المنتخب الاردني في تصفيات الأمم الآسيوية ٢١ لاعبا، من بينهم ستة لاعبين جدد... وبعد التصفيات، تم اعفاء أربعة لاعبين هم خالد عوض، طه ديب، يعقوب الترك وعزت هاشم لأسباب مختلفة ابرزها «الاصابة». فيما اضيف تسعة لاعبين جدد لعضوية المنتخب، هم فايز بديوي، عبد الرؤوف كته، ماهر ابو منطش، جهاد عبد المنعم، يوسف عبد الفتاح، نارت يدج، عبد الله عباينه، صبحي خليل وصبحي سليمان، في الوقت الذي بقي فيه ١٧ لاعبا في المنتخب ـ من خلال تشكيلته في امم آسيا ـ وهم: ميلاد عباسي، ابراهيم سعدية، توفيق الصاحب، عصام التلي، يوسف العموري، رائد عساف، عدنان الترك، هيثم عبد الهادي، نجيب البنا، عمر القرا، زيد الشرع، جلال علي، منصور العبادي، خالد الذيابات، كمال الخاروف، مذيب غرايبة، وخلدون ارشيدات، اضافة الى جمال أبو عابد «النجم الغائب العائد»!

ولقد واجه الجهاز التدريبي للمنتخب الذي يقوده الخبير اليوغسلافي رادي اجيانوفيتش والوطني أحمد ابو شيخة مشكلة تعدد الاصابات في صفوف المنتخب الحالي، مما أدى الى استحالة استمرار بقاء قلب الوسط «المثابر» ـ ابراهيم سعدية

في الوقت الراهن لتعرضه لاصابة في الغضروف، فيما بقي ميلاد عباسي «كابتن المنتخب وحارس مرماه» يتدرب «عالخفيف».. أما «ابو عابد» ـ افضل اللاعبين الأردنيين في مركز «يمين خط الوسط» فما يزال يعيش فترة النقاهة



○ ميلاد عباسي

○ ابراهيم سعدية



○ جمال ابو عابد

بعد العملية الجراحية التي أجريت له مؤخرا، ونتيجة تزامن فترة امتحانات الثانوية العامة مع تدريبات المنتخب، لغيب صبحي خليل وصبحي عوض!

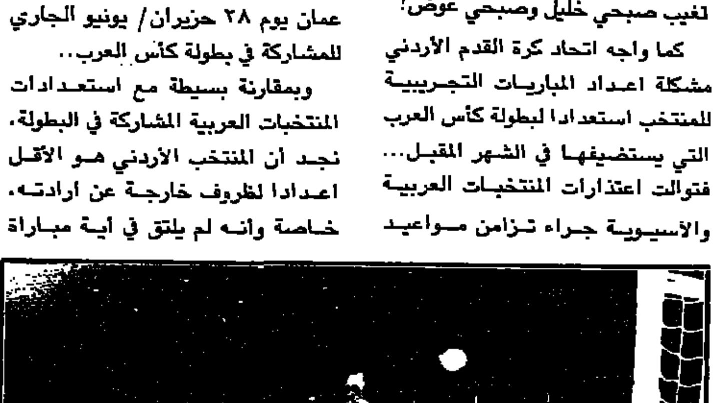
كما واجه اتحاد كرة القدم الأردني مشكلة اعداد المباريات التجريبية للمنتخب استعدادا لبطولة كأس العرب التي يستضيفها في الشهر المقبل... فتوالت اعتذارات المنتخبات العربية والآسيوية جراء تزامن مواعيد بطولاتها مع مباريات المنتخب التجريبية، فاقتصرت المباريات على أربع مباريات فقط، كانت الأولى أمام منتخب سوريا يوم الأحد الماضي في دمشق والثانية تقام اليوم امام منتخب الجمهورية العربية اليمنية في دمشق ايضا، والثالثة تقام يوم ٢٧ حزيران (يونيو الجاري) امام منتخب سوريا في عمان والرابعة تقام يوم ١ تموز/ يوليو المقبل أمام منتخب الكويت الذي يصل عمان يوم ٢٨ حزيران/ يونيو الجاري للمشاركة في بطولة كأس العرب..

وبمقارنة بسيطة مع استعدادات المنتخبات العربية المشاركة في البطولة، نجد أن المنتخب الأردني هو الاقل اعدادا لظروف خارجة عن ارادته، خاصة وانه لم يلتق في أية مباراة خارجية منذ عودته من كوالالمبور يوم ٢١ نيسان/ ابريل الماضي ولغاية يوم الأحد الماضي!

وبالرغم من كل هذه المعوقات: الاصابات، وقلة المباريات التجريبية، وقصر فترة الاعداد للبطولة، الا أن اتحاد الكرة الأردني الذي يرأسه السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية، لم يتوان عن حل اي مشكلة تواجه اللاعبين فتم تفريغهم للتدريب، وأولاهم جل عنايته على اكثر من صعيد: ماديا ومعنويا وطبيا، اضافة الى جلب مدرب قدير استطاع في فترة بسيطة أن يقلب موازين الكرة الأردنية الى الأفضل، فكانت النتائج الطيبة للمنتخب في تصفيات امم آسيا.. اكبر دليل على التحسن الملحوظ لأداء المنتخب الأردني.. حيث فاز على باكستان ١/ صفر وتعادل في ثلاث مباريات مع الكويت صفر/ صفر ومع ماليزيا صفر/ صفر، ومع اليابان ١/١، ولم يتعرض للخسارة، ولكنه فقد بطاقة الترشيح للنهائيات بسبب فارق الأهداف عن منتخب اليابان..

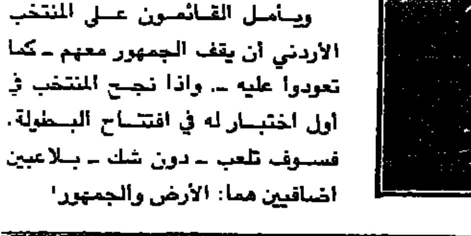
ويأمل القائمون على المنتخب الأردني أن يقف الجمهور معهم ـ كما تعودوا عليه ـ واذا نجح المنتخب في أول اختبار له في افتتاح البطولة، فسوف تلعب ـ دون شك ـ بلاعبين اضافيين هما: الأرض والجمهور!

○ المنتخب الاردني.. نتائج طيبة في كوالالمبور





○ الأردن مع الباكستان ١/صفر



مشاكل ومواقف — الوفاق

الأجانب.. والفلوس... و «العقل»!

○○ بهدف الارتقاء الى المستوى العالمي، لا يعيب ابدا الاستعانة بلاعبين ومدربين اجانب في فرق ومنتخبات عربية، ولكن «بعقل»!

. فنحن مع اللاعب الاجنبي الذي يرتقي بالفريق الذي يلعب له الى سدة النجاح، ونحن مع المدرب الاجنبي الذي يخلص في اداء واجبه، ولكننا لسنا مع دفع مبالغ «مذهلة» للاعبين اجانب ـ مهما كان شأنهم، فبدلا من الصرف ببذخ، وبدون حساب.... ننصح التأني في الأمور المتعلقة بالعقود مع لاعبين من خارج البلاد العربية، لان اسعارهم في كثير من الاحيان ـ لا تساوي عُشر المبلغ المدفوع لهم!

كما اننا لسنا مع التعاقد مع مدربين اجانب باسعار لا يقبلها «العقل».. ولا يستوعبها، وخير مثال على ذلك، التعاقد «المذهل» للمدرب كارلوس ابرتو ـ برازيلي الجنسية ـ مع الاتحاد السعودي لكرة القدم!

... ارقام خيالية، واسعار ترتفع.. رويدا.. رويدا، حتى ياتي اليوم الذي لا نصدق فيه ما ندفع وما نجني من مبالغ طائلة.. تخرج من بلادنا.. بدون «تاشيرة»!!

... نقول: نحن مع اللاعب والمدرب والخبير الاجنبي، فجميعهم «محطة» ـ لا ننكرها ـ لرياضتنا العربية بشكل عام... ولكن، لا يعني هذا ان «تزايد» و «تزيد» في الأسعار.. لضم هذا اللاعب او ذاك المدرب من بلد الى آخر... فحينها لا - يبقى في الصناديق، ما يُصرف على شراء الكرات!! والله من وراء القصد!

○ الوفاق الرياضي ○

ماجر.. يزيد القاعدة الجماهيرية المشجعة لانترناسيونالي العريق!

اول لاعب عربي كروي.. في ايطاليا

●● بعد اكثر من ثمانين عاماً من عمر الدوري الايطالي لكرة القدم... تم في الاسبوع الماضي ضم اول لاعب كرة قدم عربي هو الجزائري «رابح ماجر» الذي ابرم عقدا مع فريق انترسيونالي احد فرق المقدمة في ايطاليا، تبلغ قيمته ٢,٥ مليون جنيه استرليني يتقاضى (ماجر) بموجبه مرتبا سنويا مقداره ٢٦٠ الف جنيه استرليني ولمدة ثلاث سنوات

وبهذا التعاقد، يسدل (ماجر) الستار عن الشائعات التي انتشرت هنا وهناك حول انتقاله الى بايرن ميونيخ الالماني الغربي من خلال عقد رسمي، في الوقت الذي كانت فيه مدينة ميلانو ـ مقر نادي انترسيونالي ـ قد صدقت اداريي النادي العريق بحصولها على (ماجر) ـ اللاعب الفذ في صفوف فريق بورتو البرتغالي..

ويبدو ان مشجعي الكرة في مدينة ميلانو سيتواجهون مع مشجعين عرب بوجود (ماجر) في صفوف فريقهم العريق... مما يزيد كسبهم في التشجيع لانترناسيونالي بزيادة جماهيرية تقدر بـ ٥٠ الف مشجع عربي ومسلم يعيشون في ميلانو.

وقد صرح (ماجر) لدى وصوله ميلانو في حفل رسمي اقيم بهذه المناسبة، بقوله: «انا مسلم عربي وافريقي.. احترم ديني واصوم شهر رمضان كاملاً ولا يؤثر ذلك على طاقتي الجسدية اثناء المباريات». وابلغ (ماجر) الصحافيين في ميلانو، انه جزائري يعتز ببلده العربي المسلم وانه يطمح دائماً الى تمثيل بلده خير تمثيل في اوروبا.

ويذكر ان (ماجر) هو من مواليد «حي البياره» في الجزائر وعمره ٣٠ عاما، وقد سبق ان لعب لأندية حيدرا، اوناليه، نصر حسين داي، الراسينغ، كلوب باريس، تور، وبورتو البرتغالي. ولعب (ماجر) مع منتخب الجزائر ٦٨ مباراة دولية سجل خلالها ٣٨ هدفاً، ومن أبرز انجازاته، مشاركة منتخب الجزائر في بطولتي كأس العالم في اسبانيا ١٩٨٢ والمكسيك ١٩٨٦. ولعب مع المنتخب الجزائري في الادوار النهائية لكأس الأمم الافريقية في لاجوس عام ١٩٨٠، وحصل مع المنتخب الجزائري على المركز الرابع في نفس المسابقة في طرابلس عام ١٩٨٢. وحصل على المركز الثالث في نفس المسابقة في القاهرة عام ١٩٨٦. كما حصل مع فريق بورتو البرتغالي على بطولة كأس الأندية الاوروبية لعام ١٩٨٧، وحصل معه ايضاً على بطولة كأس اندية العالم لعام ١٩٨٧. ونال (ماجر) عدة القاب بارزة، من اهمها: افضل لاعب كروي في الجزائر عام ١٩٨١، وافضل لاعب اجنبي في البرتغال لموسمي ٨٥ ـ ١٩٨٦ و ٨٦ ـ ١٩٨٧، وافضل لاعب افريقي لموسم ١٩٨٧.

○ رابح ماجر.. صورة مشرقة

آراء النجوم

○ ابو بكر الماس

«استعادتي للقب بطولة العالم للسكواش في مدة قليلة، أكد بأنني البطل المطلق للعبة!».

○ جهانجير خان/ باكستان ○

●● «يد واحدة لا تصفق، ومنتخب الكويت بحاجة الى جهود المخلصين».

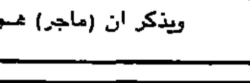
○ عدنان احمد/ الكويت ○

●● «منتخب الدانمارك لم يكن بمستواه في أمم أوروبا.. ولا بد من التغيير!».

○ سيب بونتيك/ الدانمارك ○

●● «الكرة العربية في افريقيا افضل من نظيرتها الآسيوية من حيث الأداء الجماعي والفردي».

○ ابو بكر الماس/ اليمن ○



مواجهة ساخنة في باريس!

●● يشارك العداء الكندي بن جونسون ـ حامل الرقم العالمي في ١٠٠ متر جري ـ في لقاء باريس الدولي لألعاب القوى الذي ينطلق في السابع والعشرين من حزيران/ يونيو الجاري.

ويواجه «بن جونسون» في هذا اللقاء العداء الأولمبي كارل لويس ـ امريكي الجنسية ـ، وستكون المواجهة ساخنة ويترقبها كافة المهتمين في العالم..

وكان الكندي بن جونسون قد انتزع بطولة العدو في المسافات القصيرة من كارل لويس خلال البطولة الدولية لألعاب القوى التي أقيمت في العام الماضي عندما سجل رقما عالميا جديدا في نهائي سباق ١٠٠ متر، اذ قطع المسافة في زمن قدره ٩,٨٣ ثانية.

ويعتزم لويس، الذي حصل على أربع ميداليات ذهبية في أولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ على اعادة اللقب اليه بتحطيمه لرقم بن جونسون «الخرافي»!!

○ كارل لويس



○ المنتخب السعودي

الكرة السعودية تعكسر في استراليا وتشارك في الكأس الذهبية

●● ينهي المنتخب السعودي لكرة القدم معسكره التدريبي في استراليا في الاسبوع الأول من شهر تموز/ يوليو المقبل بقيادة مدربه البرازيلي الجديد كارلوس البرتو الذي تعاقد معه الاتحاد السعودي مؤخرا مقابل عرض مغر جدا.

ويشارك المنتخب السعودي بعد انتهاء معسكره التدريبي في بطولة الكأس الذهبية الرباعية التي تستضيفها استراليا بمشاركة برازيلية واخرى ارجنتينية..

وكان المنتخب السعودي الذي يستعد للدفاع عن لقبه كبطل لأمم آسيا قد بدأ معسكره التدريبي في العاشر من حزيران/ يونيو الجاري.

ويذكر أن بطولة أمم آسيا لكرة القدم سوف تستضيفها قطر خلال شهر كانون أول/ ديسمبر المقبل.. وفيها سيواجه المنتخب السعودي تسعة منتخبات آسيوية ضمنت التأهل للنهائيات.

ومن المنتظر أن يلعب المنتخب السعودي مباراة الافتتاح في بطولة الكأس الذهبية أمام منتخب الأرجنتين يوم ٦ تموز، فيما يلتقي منتخب استراليا يوم ٩ تموز، ويختتم الدور الأول من البطولة بلقاء البرازيل يوم ١٣ تموز.

عواصم.. عواصم

○ الدوحة: ينظم نادي السعد القطري خلال الفترة من ١٥ ـ ٢٥ تموز/ يوليو المقبل تصفيات المجموعة الأولى لبطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم بمشاركة فرق اندية: العراق، لبنان، سوريا، اليمن الشمالي وقطر.

○ الرياض: يستعد الاتحاد السعودي للكرة الطائرة لاستضافة البطولة العربية الخامسة للعبة في الفترة من ١٠ ـ ٢١ تشرين ثاني/ نوفمبر المقبل.

○ دمشق: يواصل الاتحاد السوري لكرة اليد تحضيراته لاحتضان بطولة كأس فلسطين للعبة التي تقام خلال شهر آب/ اغسطس المقبل في دمشق.

○ القاهرة ـ يلتقي يوم الجمعة المقبل في ستاد القاهرة فريقا الزمالك والاهلي في آخر مباريات الدوري المصري لكرة القدم والتي سيتحدد من خلال نتيجتها اي الفريقين بطلا للدوري.

حديث.. الصور





●● شيئان يميزان هذه اللقطة، رجولة الاداء في لعبة «الرجبي» وفن التصوير..

.. هذه اللقطة، فازت بجائزة «كوداك» للعام الماضي، وهي تجمع بين فريقين محليين في استراليا..

بطولة كاس العرب لكرة القدم

اجراء القرعة ومنتخب الكويت يعسكر في عمان

المنتخبات العربية تواصل استعداداتها للنهائيات

بطولة كاس العرب الخامسة

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية

●● عمان / الوفاق ـ جرت يوم السبت الماضي في عمان قرعة نهائيات بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم التي يستضيفها الاردن في الفترة من ٨ ـ ٢٣ تموز/يوليو المقبل وقد تم توزيع المنتخبات العربية العشرة المشاركة في البطولة الى مجموعتين. ترأس الاولى منتخب العراق ـ بطل البطولة الرابعة التي جرت في الطائف عام ١٩٨٥ ـ فيما ترأس منتخب الأردن ـ المضيف ـ المجموعة الثانية.

على صعيد آخر، وصل الى عمان يوم السبت الماضي وفد المنتخب الكويتي المشارك في البطولة، حيث يقيم معسكراً تدريبياً في عمان قبل انطلاق البطولة، ويلتقي في الاول من الشهر المقبل مع المنتخب الاردني في لقاء تحضيري..

ويرأس الوفد الشيخ فهد الاحمد، يضم محمد عثمان/نائباً لرئيس الوفد، محمد الحجرف/ادارياً، حسين عاشور/مديراً للمنتخب، خالد ادريس/مشرفاً، ميجيل فيريرا/مدرباً، عبد اللطيف الرشدان وايفان سيفيك/مساعدين للمدرب، د. محمد سالم/طبيباً، سليم العازمي/اخصائياً للعلاج الطبيعي، احمد سانتانا/مدلكاً، حسين رعد/مضمداً.



○ ميجيل فيريرا ـ مدرب الكويت

واللاعبون: بسام العازمي، عادل مرزوق، محمد صبحي، خالد عبد الحسين، محمد بنيان، محمد المطري، فلاح محسن، عبد العزيز عاشور، عطا الله جطلي، مناور مزاع، محمد هادي، وليد نصار، راشد البديح، وليد البريكي، علي مروى، ناصر مرضي، حسين المكيمي، بلال مرزوق، عبد العزيز حمادة، علي خليل، عبيد الشمري، اسامة حسين، فهد كميل، منصور باشا وعامر ياسر. وسوف يتأخر وصول الشيخ الاحمد الى عمان حتى الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

من جهة اخرى، سمى الاتحاد السعودي لكرة القدم بعثته المشاركة في البطولة وهي مؤلفة من ١١ ادارياً و٢٥ لاعباً، كما سمى الاتحاد المصري بعثته ومؤلفة من سبعة اداريين و٢٨ لاعباً من ابرزهم: احمد شوبير، شوقي غريب، ايمن يونس، اسماعيل يوسف، علاء ميهوب، طارق سليمان، محمد ربيع ياسين، عماد سليمان، جمال عبد الحميد، حسام حسن، طاهر ابو زيد، وهشام يكن.

استعدادات المنتخبات العربية

ـ تواصل المنتخبات العربية استعداداتها للمشاركة في البطولة. فالمنتخب التونسي يقيم معسكراً تدريبياً في سوريا التي تستعد هي الأخرى للبطولة والسعودية لعب منتخبها الوطني عدة مباريات مع منتخب سنغافورة ومورنتينا الايطالي. والبحرين، التقت شباب مصر وشباب العراق، ومصر اختارت يوغسلافيا معسكراً تدريبياً لها، والأردن اختارت دمشق لذات المهمة، والعراق اختارت يوغسلافيا لمعسكرها التدريبي الى سيؤول للمشاركة في بطولة كاس رئيس كوريا الجنوبية، والجزائر تواصل استعداداتها بلقاءات خارجية، ولبنان.. يتدرب في معسكر داخلي والكويت يجري معسكراً تدريبياً في عمان..

كأس أمم اوروبا الثامنة

اليوم وغداً الدور قبل النهائي والسبت اختتام البطولة

●● يبدأ اليوم الدور قبل النهائي لبطولة امم اوروبا الثامنة لكرة القدم بلقاء الأول من المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية، فيما يلتقي يوم غد الاربعاء الثاني من المجموعة الاولى مع الأول من المجموعة الثانية. وتختتم مباريات البطولة يوم السبت المقبل بلقاء الفائزين في الدور قبل النهائي..

وكانت بطولة أمم اوروبا قد انطلقت في العاشر من الشهر الجاري، بمشاركة ثمانية منتخبات كسبت ورقة التأهل للنهائيات. وتم توزيع هذه المنتخبات على مجموعتين، ضمت الاولى: المانيا الغربية، ايطاليا، اسبانيا، والدانمارك. وضمت الثانية: الاتحاد السوفياتي، ايرلندا، هولندا وانجلترا..

«الوفاق الرياضي»، تابعت البطولة، وسجلت العديد من الملاحظات على مبارياتها، والتي ستنشرها مع ختام البطولة، مكتفية في الدور الأول الذي انتهى مساء السبت الماضي..

○ **المجموعة الاولى:**

* تعادلت المانيا الغربية مع ايطاليا ١/١ (الشوط الاول بدون اهداف). سجل لالمانيا اندرياس بريمه فيما سجل لايطاليا روبيرتو مانشيني.

* فازت اسبانيا على الدانمارك ٣/٢ (الشوط الأول ١/١). سجل لاسبانيا: ميشيل جونزاليس وبوتراغينيو وجودرديو. وسجل للدانمارك: لاودروب وفليمنغ بولسن.

* فازت المانيا الغربية على الدانمارك ٢/صفر (الشوط الاول ١/صفر)، سجل الهدفين: يورغن كلينزمان واولاف تون.

* فازت ايطاليا على اسبانيا ١/صفر (الشوط الاول بدون أهداف). سجل الهدف جيانلوكا فيالي..

* فازت المانيا الغربية على اسبانيا ٢/صفر (الشوط الاول ١/صفر)، وسجل الهدفين رودي فوللر.

* فازت ايطاليا على الدانمارك ٢/صفر (الشوط الاول بدون اهداف)، وسجل الهدفين: التوبيللي ودي نموستيني.

وبذلك.. تتصدر المانيا الغربية المجموعة الاولى برصيد خمس نقاط بفارق الاهداف عن ايطاليا (٥ نقاط ايضاً).

○ **المجموعة الثانية**

* فازت ايرلندا على انجلترا ١/صفر (الشوط الاول ١/صفر). سجل الهدف راي هيوتون.

* فاز الاتحاد السوفياتي على هولندا ١/صفر (الشوط الاول بدون اهداف). سجل الهدف فاسيلي راتس.

* فازت هولندا على انجلترا ٣/١ (الشوط الاول ١/صفر). سجل لهولندا ماركوفان باستن (٣ اهداف)، وسجل هدف انجلترا الوحيد بريان روبسون.

* تعادل الاتحاد السوفياتي مع ايرلندا ١/١ (الشوط الاول ١/صفر لايرلندا)، وسجل للسوفيات اوليغ بروتاسوف، وسجل لايرلندا روني ويلان.

★ فاز الاتحاد السوفييتي على انجلترا ٣/١ «الشوط الاول ١/٢». سجل للسوفييت الينيكوف، ليتشينكو وياسولكو.
وسجل هدف انجلترا «ادامس».

★ فازت هولندا على ايرلندا ١/صفر «الشوط الاول بدون اهداف». سجل الهدف اللاعب كيفت.

وبذلك يصعد الاتحاد السوفييتي وهولندا عن المجموعة الثانية.

وعليه: يلتقي اليوم منتخب المانيا الغربية مع هولندا، فيما يلتقي الاتحاد السوفييتي مع ايطاليا في الغد.

○ من لقاء الافتتاح بين ايطاليا والمانيا ـ دونادوني يمر من شالكا!

..يحدث غداً

●● تقام في البحرين خلال الفترة من ٢٦ آب/اغسطس الى الخامس من ايلول/سبتمبر المقبلين تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة آسيا للشباب بكرة القدم بمشاركة منتخبات: قطر، باكستان والبحرين.

●● تستضيف قطر خلال الفترة من ٥ ـ ١٥ آب/اغسطس المقبل تصفيات المجموعة الثانية لبطولة آسيا للناشئين لكرة القدم بمشاركة منتخبات: الامارات، البحرين، سوريا، ايران وقطر.

●● تحتضن تونس اللقاء السادس للاعلاميين الرياضيين العرب خلال الفترة من ١٣ ـ ١٨ تموز/يوليو المقبل.

●● يقام في اليونان خلال شهر تشرين ثاني/نوفمبر المقبل اولمبياد الشطرنج.

●● يشارك البطل الاولمبي والعالمي سعيد عويطة في سباق ١٠٠٠م او سباق ١٥٠٠م خلال لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى الذي يقع ضمن بطولات الجائزة الكبرى لهذا الموسم، وذلك يوم ٣٠ الجاري في الستاد الاولمبي بالعاصمة الفنلندية..

●● تستضيف مدينة برشلونة باسبانيا خلال الفترة من ٤ ـ ٩ تموز/يوليو المقبل البطولة العالمية المدرسية «الجمنسيادا».

●● تقام في سنغافورة خلال الفترة من ٥ ـ ١٠ آب/اغسطس المقبل بطولة اسيا لكمال الاجسام.

غداً.. نزال ساخن بين تايسون وسبينكس بالملاكمة





○ سبينكس

●● يدافع الملاكم الامريكي مايك تايسون ـ البطل الذي لا يقهر ـ! عن لقبه يوم غد الاربعاء كبطل للوزن الثقيل في الملاكمة حسب لائحة الاتحاد العالمي امام متحديه مايكل سبينكس.

... وسيتقاضى تايسون لقاء هذا النزال ٢٠ مليون دولار، فيما يتقاضى سبينكس ١٣،٥ مليون دولار!

ويبلغ تايسون من العمر ٢١ سنة، فيما يكبره سبينكس بعشر سنوات، فمن يكسب.. يا ترى؟!

«النجوم» في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب





○ بوريس بيكر

●● بدأت يوم أمس الاثنين بطولة ويمبلدون لكرة المضرب بمشاركة ابرز نجوم اللعبة في العالم..

ورشحت مكاتب المراهنات في لندن التشيكي ايفان لندل والالماني الغربي بوريس بيكر على رأس قائمة المرشحين للفوز ببطولة فردي الرجال، فيما وضعت الالمانية الغربية ستيفي غراف والامريكية مارتينا نافراتيلوفا على رأس قائمة المرشحات للفوز ببطولة فردي السيدات.

ويشارك في البطولة التي تستمر حتى الثالث من شهر تموز/يوليو المقبل ١٦ لاعباً و ١٦ لاعبة.

رالي الاردن الدولي

بن سليم، الهاجري والأمير عبدالله أبطال السباق

○○ عمان/الوفاق ـ مرة اخرى، يسجل المتسابق الاماراتي محمد بن سليم انتصاراً في راليات الشرق الاوسط، وذلك بعد فوزه برالي الأردن الدولي الجمعة الماضي، ليكون هذا الفوز بمثابة الفوز الثالث على التوالي في بطولة الشرق الاوسط للراليات لعام ١٩٨٨. حيث سبق له الفوز في رالي قطر ورالي الكويت الدوليين مما دفع بالبطل بن سليم الى المرتبة الاولى وفي مركز الصدارة ـ منفرداً ـ بفارق ٢٢ نقطة عن نده «العنيد» سعيد الهاجري من قطر. وقد اكد بن سليم بسيارته «تويوتا سيلكا» تفوقه في بطولات سابقة، حيث سبق ان فاز بست بطولات شرق اوسطية.

وواجه «بن سليم» منافسة اخرى ـ غير الهاجري ـ مع السائق البريطاني الشهير ديفيد لوولين الذي قاد سيارة «اودي كواترو» ـ من ذات مواصفات سيارة الهاجري ـ ليشكل مع الأخير فريقاً واحداً، ولكن «لوولين» ـ صاحب الخبرة في الراليات الوعرة والصعبة والفائز في رالي قبرص الدولي لعام ١٩٨٧، لم يستطع اكمال القسم الثاني من الرالي بعد ان تكسرت «صواميل» الاطارات وتعطل المحرك!

ورالي الأردن الدولي الذي شارك فيه عشر دول عربية واجنبية كان أيضاً جولة على جانب من الاهمية لبطولة الأردن للراليات، والتي يبدو انها اصبحت من نصيب الأمير عبد الله نجل العاهل الأردني، حيث تمكن احراز المركز الثالث في الرالي على متن سيارة «اوبل مانتا ٤٠٠». وكان التنافس على المركز الثالث سجالاً بين كل من الامير عبد الله والسائق الأردني المعروف هاني بشارات، واستمر التنافس حتى اليوم الثالث من الرالي، الى ان اضطر بشارات للانسحاب من السباق اثر خروج سيارته عن الطريق.

وكان رالي الأردن الدولي قد انطلق مساء الاربعاء الماضي بمشاركة ٣٦ متسابقاً باتجاه مدينة جرش ثم العودة الى عمان، وتخلل ذلك انسحاب تسع سيارات. وفي اليوم الثاني انسحبت ١٥ سيارة لاعطال مختلفة وبقيت ١٢ سيارة وذلك في الطريق من عمان الى البتراء عبر ١٦ مرحلة خاصة معظمها صحراوية، وفي اليوم الثالث والأخير، وصل الى النهاية عشر سيارات فقط عبر طريق عمان ـ ماعين ـ طريق الملوك ـ المطار ـ عمان.

وبلغت مسافة رالي الاردن الدولي (١٣٠١،٧٩) كم، وقد احتوت على (٣٧) مرحلة خاصة للسرعة، وتالياً النتائج الفنية للسباق:

* الأول/ محمد بن سليم ومساعده رونان مورغان ـ ٤،٠٢،١٢ ساعات.

* الثاني/سعيد الهاجري ومساعده ستيف بوند ـ ٤،٠٩،١٩ ساعات.

* الثالث/الأمير عبد الله ومساعده علي بلبيسي ـ ٤،٢٩،١١ ساعات.

* الرابع/اولاستروبرغ ومساعده بركارلسون ـ ٤،٤٤،٥٨ ساعات.

○ بن سليم ومساعده مورغان

بالعربي الفصيح

مطلوب موقف موحد وقوي!

○○ فهد الأحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وعضو اللجنة الاولمبية الدولية، بحاجة الى من يتعاضد معه في كبح جماح انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية!

.. فسمارانش ـ الرجل الذي يعيش على الأرض ٦٠ يوماً في السنة الواحدة والباقي في «السماء»، حرق كل المبادىء الاولمبية السامية التي جاء «كوبرتان». فسمح لنفسه بالموافقة للاعبين المحترفين في المشاركة بالعاب الهواة. فتم ذلك في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤، وسيتم ايضاً في اولمبياد سيؤول ١٩٨٨..!

... ما فعله «الأحمد»... هو ارسال برقيات الى شتى بقاع الدنيا، كي يؤكد اكثر من امر: الأول، موقف «العرب» من دخول الاحتراف للألعاب الاولمبية وموقف آسيا، وموقف كل متضامن مع روح الحركة الاولمبية العالمية..

.. «بالعربي الفصيح».. الأحمد في موقف حرج، فاولمبياد سيؤول يقع ضمن نطاق مسؤولياته، وسمارنش اراد التحدي... فما العمل؟!!

معقول!

بلاتيني متهم بالاختلاس!

○ بلاتيني

●● اوردت احدى وكالات الانباء ـ وليس كل الوكالات ـ خبراً في الاسبوع الماضي، مفاده: ان تهمة الاختلاس لاموال عامة قد وجهت الى لاعب الكرة الفرنسي المعتزل ميشيل بلاتيني والى مدير نادي سانت ايتيان، بالاضافة الى ثمانية آخرين من لاعبي واداريي النادي.

وجاء الاتهام ـ على حد قول الوكالة ـ، بعد تحريات استمرت اكثر من ثماني سنوات عندما تم اكتشاف تلاعب في حسابات النادي بمبلغ ٢٠ مليون فرنك، واثبتت هذه التحريات ان اداريي ولاعبي النادي كانوا يحصلون على اموال من النادي دون الاعلان عنها للجهات الضريبية..

ويذكر ان بلاتيني، «النجم الألمعي»، يقوم منذ قرار اعتزاله كرة القدم بحملات عالمية ضد تعاطي الشباب للمخدرات. مما ادى الى بروز علامات الدهشة على التهمة الموجهة لبلاتيني!

بالأرقام

●● وضع لاعب الكرة الويلزي مارك هيوز (٢٤ عاما) على لائحة الانتقالات في نادي برشلونه الاسباني بسعر لا يقل عن ١،٥ مليون جنيه فقط.

●● للعام الثامن على التوالي، احرزت بطلة العالم البريطانية فاطمة «ايتبريد» لقب بطولة بريطانيا في رمي الرمح حيث سجلت ٧٠،١٠م.

●● تشارك مصر في اولمبياد سيؤول المقبل ببعثة رياضية قوامها ٥٦ لاعبا ولاعبة في ١٢ لعبة، اضافة الى ٢٤ ادارياً ومدرباً.

اسم وخبر

○○ **جيمي كونورز** ـ لاعب كرة المضرب المخضرم، ينوي الاعتزال مع نهاية الموسم المقبل لأن «البطولات فقدت متعتها» ـ على حد قوله ـ!

○○ **محمود الخطيب** ـ نجم الكرة المصرية، تأجل موعد مهرجان اعتزاله مرة اخرى، بسبب ارتباطات ناديه بالدوري، والمنتخب القومي ببطولة كاس العرب!

○○ **باولو روسي** ـ هداف كاس العالم في مونديال ٨٢ باسبانيا، يعمل في التلفزيون الايطالي حالياً بعد ان اعتزل كرة القدم مع بداية العام الحالي..

كلمتي — الوفاق

لا شيء يأتي من العدم

«ممنوع الدخول بامر الطبيب» واقف امام الباب ذاهلة. لم اكن اتوقع ان تكون اصابتها بهذه الخطورة، وعلى يد شباب كاولئك الذين خلفتهم في قاعة الامتحانات قبل دقائق.

هل يعقل ان يكون بين طلابي الذين احبهم كاولادي، منحرفون، او مدمنون، او مجرمون؟

انه الانذار الخطير يزلزلني.. وانتجاوز الصدمة الى الخوف الأعمق، الى عبارة فولتير.

«لا شيء يأتي من العدم»

واذا كان اول ما يرد الى ذهننا، انها رياح الغرب الهوجاء السامة تتسلل الينا، فان السؤال الرديف يظل: هل كان لها أن تنجح لولا الظروف المهيأة التي يغرق فيها ناشئتنا؟ والتي تدفعهم نحو الفردية والتفكك والضياع، وبالتالي نحو محاولة الهرب التي يؤمن المخطط اليهودي المدفوع، منذ بروتوكولات حكماء صهيون، وسيلتها الهدامة.

انها مسؤولية التصدي في التربية، في التعليم، في المجتمع فماذا في العملية التعليمية؟ ـ تعليم لفظي خاو يعتمد على التلقين دون اعمال الفكر، ودون تطبيق فعلي يربط التعلم بالحياة، وبالتحديد بالعملية الانتاجية، ودون تركيز للقيم، مع تراجع في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وصحة التقييم

واذا ما ارتفعت اصوات تطالب بتغيير هذا النموذج البائد صرف النظر عن الاصلاحات الجذرية، بتغييرات في الطرق والوسائل وأحيانا في المناهج... ولكن ضمن نفس الخط.

وتوجه الحل نحو عملية احتواء الخريجين، او تضييق فرص وجودهم، واصبح التعليم المهني، تكريسا للعزل الطبقي وللفصل بين المهنة والثقافة، وظل طموح الطالب التحول الى واحد من أصحاب الياقات البيضاء لا من اصحاب الأيدي والعقول المنتجة، كما ظلت وسيلته للوصول الى ذلك بعيدة عن معايير الكفاءة والجهد والأخلاق..

واذا كانت البيئة الاجتماعية (الاقتصادية ـ السياسية) هي التي تحدد طبيعة الاصلاح وامكاناته، فماذا يجد الطالب في المجتمع؟

تهالك أعمى على المظاهر، وانجراف حاد في أمواج الاستهلاك التي ترسخ قيمها التسلطية، الانتهازية، التسطيحية، والتي تخفي استخفافا بكل ما يشكل التزاما اخلاقيا عاما.

وتاتينا، من ثم، وسائل الاتصال والتوجيه الجماهيري، حيث الطامة الكبرى، لتركز المادة المستوردة ليس فقط قيما هدامة.. بل وخبرات جرمية وسلوكية منحرفة.

وليست المادة العربية المحلية في اغلبها، احسن حالا، فهي اما ان توصل موروثات ومكتسبات لا تقل سوءا.. واما ان تقدم نماذج ضعيفة متكلفة في الشكل والمضمون.. تدفع المتلقي بقوة نحو التغريب الثقافي والتبعية الغربية، مرسخة فيه استضعاف الذات القومية واحتقارها.

ليتضافر كل ذلك مع تراكم الاحباطات السياسية، وغياب الاهتمامات الفكرية، وحرية الصراع الفكري القائم على احترام الموقف الآخر، واتساع الهوة بين المفكرين العقديين والجماهير، التي، اما ان تبتعد بفعل الياس وخوف القمع، واما ان تتجمع عاطفيا، سطحيا، دون موقف عقلاني حقيقي.

وفي خضم ذلك كله يظل الاحساس بعدم الاطمئنان قائما، ويظل القرش الحقير هو الضمان وهو مصدر الحق، ويظل علينا أن نتوقع المزيد طالما ان قيمتنا تنبع من مال لا نجنيه بعرقنا وموقع لا نصله ونحافظ عليه بكفاءاتنا وكرامتنا.

طالما اننا مواطنون في كيانات امة، تتسول بعضها، وتتسول الآخرين، مالا، وحلولا، وحماية.

حياة عطية

على ضوء النتائج غير الحاسمة للانتخابات التشريعية
تحالفات جديدة بين الأحزاب الفرنسية

النتيجة الاكثر بروزا للانتخابات التشريعية الفرنسية التي جرت في شهر حزيران الحالي هي ضرورة عقد تحالفات جديدة بين الاحزاب السياسية في فرنسا، بعد أن عجز كل حزب من الاحزاب الرئيسية على حدة في الحصول على اغلبية برلمانية كافية لتشكيل حكومة جديدة، الأمر الذي حرم الاشتراكيين من تحقيق انتصار برلماني بعد انتصارهم الرئاسي، واثبت ان اليمين والوسط ما زالت قواعدهما راسخة في التارخ السياسي الفرنسي رغم خسارة اليمين التيسراكي لانتخابات الرئاسة. كما اثبت ايضا ان قواعد اليمين المتطرف واهنة رغم المكاسب المذهلة التي حققتها في الجولة الاولى من الانتخابات الرئيسية. فيما خسرت الجبهة الوطنية بزعامة جاري ماري لوبن التي تمثل اليمين المتطرف ثلاثين مقعدا كانت لها في الجمعية الوطنية السابقة ولم يبق لها الا مقعد واحد في الجمعية الوطنية الجديدة، حتى ان زعيمها لوبن هزم في معقله في مرسيليا في مواجهة احد المرشحين الاشتراكيين.

ووفقا للنتائج النهائية للانتخابات التشريعية الفرنسية التي وزعتها وزارة الداخلية الفرنسية وتناولت ٥٧٥ دائرة انتخابية من اصل ٥٧٧ دائرة (بقيت دائرتان ستجري الانتخابات فيهما في نهاية حزيران) فان الحزب الاشتراكي وحلفاءه حصلوا على ٢٧٦ مقعدا في الجمعية الوطنية الجديدة، مقابل ٢٧١ مقعدا لليمين بينما فاز الحزب الشيوعي الفرنسي بـ ٢٧ مقعدا.


ميشيل روكار — جان ـ ماري لوبان

وفور اعلان هذه النتائج غير الحاسمة التي لا تمكن اي احد من تشكيل حكومة مستقلة بدات قوى الوسط واليمين تحركا مكثفا لبحث تكتيكات التحالفات المتوقعة. وقد اصبح حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية وهو تحالف يضم احزاب الوسط واليمين ثاني اكبر تجمع سياسي في فرنسا بعد الحزب الاشتراكي. وبذلك سيصبح للوسط دور محوري بين الاشتراكيين والمحافظين. وهو يرغب في التحالف مع الرئيس ميتران الاشتراكي الذي لم يحصل حزبه على الأغلبية المطلوبة (٢٨٩) مقعدا. كما ان خيار الوسط هو الاكثر قبولا لدى الرئيس الاشتراكي ميتران حتى يتمكن من ادارة البلاد بعد ان رفض الحزب الشيوعي تحالفا جديدا مع الاشتراكيين، وضعفت بذلك القوة التي خرج بها ميتران من انتخابات الرئاسة، خصوصا وانها المرة الاولى منذ قيام الجمهورية الخامسة عام ١٩٥٨ التي لا يمنح الناخبون الفرنسيون فيها رئيسهم المنتخب غالبية برلمانية مطلقة.

وهذا الواقع جعل الرئيس الفرنسي امام خيارين اثنين اما تشكيل حكومة لا تتمتع بالغالبية، او اعادة اطلاق (الانفتاح) على ضوء برنامج يصفه بالاتفاق مع الوسط.

ويؤدي الاحتمال الاول في حال حصوله الى تشكيل حكومة لا تتمتع بالغالبية وتحكم يوما بيوم فتبحث تارة لدى الشيوعيين وتارة اخرى لدى الوسط عن الأصوات التي تنقصها لابرام مشاريع القوانين التي ترفعها الى الجمعية الوطنية.

اما الاحتمال الثاني فيتمتع بتأييد ٦٥٪ من الفرنسيين حسب استطلاع للرأي، في حين اثارت بعض الصحف موضوع اجراء مفاوضات حول برنامج سياسي مع تشكيل مستقل من الوسط يديره رئيس الوزراء الأسبق ريمون بار.

وكان بار قد اعرب عن امله في قيام غالبية برلمانية تعكس (قيم الحرية والعدالة) وتدعم سياسة تسمح لفرنسا بمواجهة صدمة السوق الاوروبية الموحدة الكبيرة في العام ١٩٩٢.

ويتنافس بار حاليا مع رئيس الجمهورية الاسبق فاليري جيسكار ديستان الذي يطرح نفسه زعيما للمعارضة اليمينية والذي يرغب بقيام تعايش جديد.

ومهما تكن طبيعة التحالفات فانها تتطلب تحركات كبيرة ومناورات معقدة لتحديد شروط التعاون مع الغالبية الرئاسية.

أما على صعيد الحكومة فرغم استقالة ميشيل ردكار الاشتراكي وهي اجراء شكلي يعقب عادة الانتخابات العامة فان جميع الاوساط السياسية الفرنسية تؤكد انه سيظل رئيس وزراء فرنسا لفترة طويلة الأمر الذي يدعم الوجود الاشتراكي على رأس السلطة الفرنسية مع اجراء تعديلات داخل الحكومة بشكل يأخذ بالاعتبار بصورة خاصة هزيمة بعض الوزراء في الانتخابات العامة.

والمحصلة النهائية لذلك كله هي استمرار الاشتراكيين في الحكم مع تناقص القوة التي حصلوا عليها غداة الفوز الساحق لهم في انتخابات الرئاسة في الشهر الماضي.

قادة الدول الصناعية السبع يسعون لتحقيق الوفاق الرأسمالي

قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت هذا الاسبوع في تورنتو على الضفة الكندية لبحيرة اونتاريو استهدفت بصورة أساسية التأكيد مجددا على تحقيق الوفاق والتضامن بين البلدان الرأسمالية الكبرى.

وقد اندرج هذا اللقاء الذي عقده رؤساء دول وحكومات البلدان السبعة الاكثر تصنيعا في العالم الغربي (الولايات المتحدة، كندا، بريطانيا، فرنسا، المانيا الغربية، ايطاليا واليابان) في اطار مؤتمرات القمة السنوية التي دابت هذه الدول على عقدها منذ عام ١٩٧٥ حين استدعى الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان) نظراءه الى رامبوييه لبحث الازمة الاقتصادية العالمية وكانت دوما بمثابة النادي الذي تناقش فيه مختلف المسائل اكثر من مجلس تتخذ فيه القرارات.

ولا يتوقع المراقبون أن تسفر هذه القمة عن قرارات حاسمة محددة حول القضايا الاقتصادية الرئيسية ومن بينها مسألة ديون العالم الثالث وفي مقدمتها دول بلدان افريقيا السوداء.

اما بالنسبة للقضايا الاقتصادية الخاصة بالدول الصناعية السبع فلا يتوقع ايضا اتخاذ قرارات مفاجئة بعد ان تقلص اختلال التوازن بين اقتصادياتها واصبح وضعها افضل مما كان عليه قبل بضع سنوات، وتزايد مستوى التنسيق بينها.

وفي ضوء ذلك يريد الاميركيون بحث القضايا السياسية بجدية اكبر ومن بين هذه القضايا مسألة مكافحة الارهاب.

موجة عنف جديدة في جنوب افريقيا

اتسمت برقيات وكالات الانباء التي بثتها من جوهانسبرغ منذ مطلع شهر حزيران الحالي بالاقتضاب الشديد في تغطيتها للموجه الجديدة من اعمال العنف والاضرابات التي اندلعت في جميع انحاء جنوب افريقيا وادت الى مقتل واصابة العشرات بجراح. وسبب هذا الاقتضاب هو الرقابة العسكرية على جميع اشكال التغطية الصحفية والاعلامية للاحداث الأخيرة في ظل حالة الطوارىء والاجراءات الارهابية العنصرية.

وما ترشح من هذه البرقيات يشير الى مدى التحدي الضخم الذي قام به مئات الآلاف من العمال الافارقة لحكومة بريتوريا العنصرية حيث امتنعوا عن الذهاب الى العمل وهاجموا بالحجارة والزجاجات الحارقة الجنود التابعين للنظام العنصري الذين اطلقوا النار دون تمييز على المتظاهرين، الأمر الذي يدفع الى المقارنة بين الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وبين ممارسات السلطات العنصرية في جنوب افريقيا، حيث الطبيعة السلطوية واحدة.

وقد مددت حكومة جنوب افريقيا حالة الطوارىء التي فرضت منذ عامين لتشدد بذلك القيود على نشر تصريحات معارضيها، وتمنع هذه الاجراءات الصحفيين من نقل تصريحات اعضاء في منظمات فرضت قيود على انشطتها مثل كبير الاساقفة ديزموند توتو اذا كانت تصريحاتهم (تهدد الأمن العام).

وقد كانت محصلة الأيام القليلة الماضية اعدام خمسة من السود فضلا عن الذين سقطوا اثناء المواجهات وهناك المئات الذين ينتظرون الحكم عليهم بالاعدام.

وبشنق السود الخمسة يرتفع عدد الذين شنقوا الى ٧١ شخصا منذ بداية العام الحالي في جنوب افريقيا.

الجديد في الاضطرابات الاخيرة ان سلطات جنوب افريقيا تسعى الى ان يكون قتلة السود من السود أنفسهم.

علاقات رسمية بين موسكو والمجموعة الأوروبية

اعلن المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية أن الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية ينويان اقامة علاقات رسمية مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وستكون الدولتان بذلك اول دولتين من اوروبا الشرقية تعترفان بالمجموعة الأوروبية التي انشئت عام ١٩٥٧

وقد جاء التعبير عن هذه الرغبة في مذكرة موجهة الى ممثلي المجموعة الأوروبية بمناسبة توقيع اعلان اعتراف متبادل بين المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون الاقتصادي وهو التحالف الاقتصادي بين دول الكتلة الشرقية.

كما تنوي دول اوروبية شرقية اخرى اتخاذ خطوات مماثلة

وهذه الخطوات ستضع حدا لثلاثين سنة من التجاهل المتبادل بين التحالفين الاقتصاديين في اوروبا الغربية واوروبا الشرقية.

جاكسون.. خسر سباق الرئاسة ولكنه تحول الى ظاهرة اميركية فريدة

رغم خسارة داعية الحقوق المدنية القس جيسي جاكسون شوط السباق أمام منافسه مايكل دوكاكيس للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الاميركية، الا انه تحول الى ظاهرة فريدة ستسجل من بين الظواهر النادرة الحدوث في تاريخ الانتخابات الاميركية، لا كمجرد مرشح عادي يطرح نفسه للوصول الى البيت الابيض ويقع في منتصف الطريق.

هذا الوضع جعل من جاكسون ذا ثقل كبير يتعين على كل راسمي استراتيجيات الحزب الديمقراطي ونوابه، بل وراسمي الاستراتيجية الاميركية اخذه بعين الاعتبار لا خلال الحملة الانتخابية فحسب، بل وبعدها ايضا.

فلاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يؤخذ ترشيح رجل اسود للرئاسة مأخذ الجد من قبل قطاع واسع من الناخبين.

وسيتوجه القس الأسود الشهر القادم الى مؤتمر اطلانطا للحزب الديمقراطي مدعما بتأييد اكثر من الف مندوب ـ ربع عدد المندوبين ـ ومعززا بأصوات ٧ ملايين ناخب مما يجعل منه اول مرشح اسود للرئاسة يستند الى مثل هذه القاعدة الانتخابية الواسعة.

وبصرف النظر عما يطمح اليه جاكسون في المرحلة القادمة فانه يستطيع التأثير بوضوح على التوجهات السياسية للحزب الديمقراطي. ومن المؤكد انه سيضع لمساته على البرنامج الانتخابي للحزب الذي سيقر في مؤتمر اطلانطا.

ويطالب جاكسون بالفعل بمجموعة من التعديلات في اللوائح الداخلية للحزب فيما يتعلق بسير الانتخابات وعدالتها وهي تعديلات تثير حساسية ـ على حد قول جاكسون ـ لدى دوكاكيس. واضافة الى ذلك ثمة مطلب آخر اعرب عنه جاكسون بوضوح ويبدو انه شديد التمسك به وهو ان تعتبر جنوب افريقيا دولة ارهابية وأن تعامل على هذا الأساس.

وقد هدد جاكسون بخوض معركة في مؤتمر اطلانطا حول هذه المسألة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها قبل ذلك.

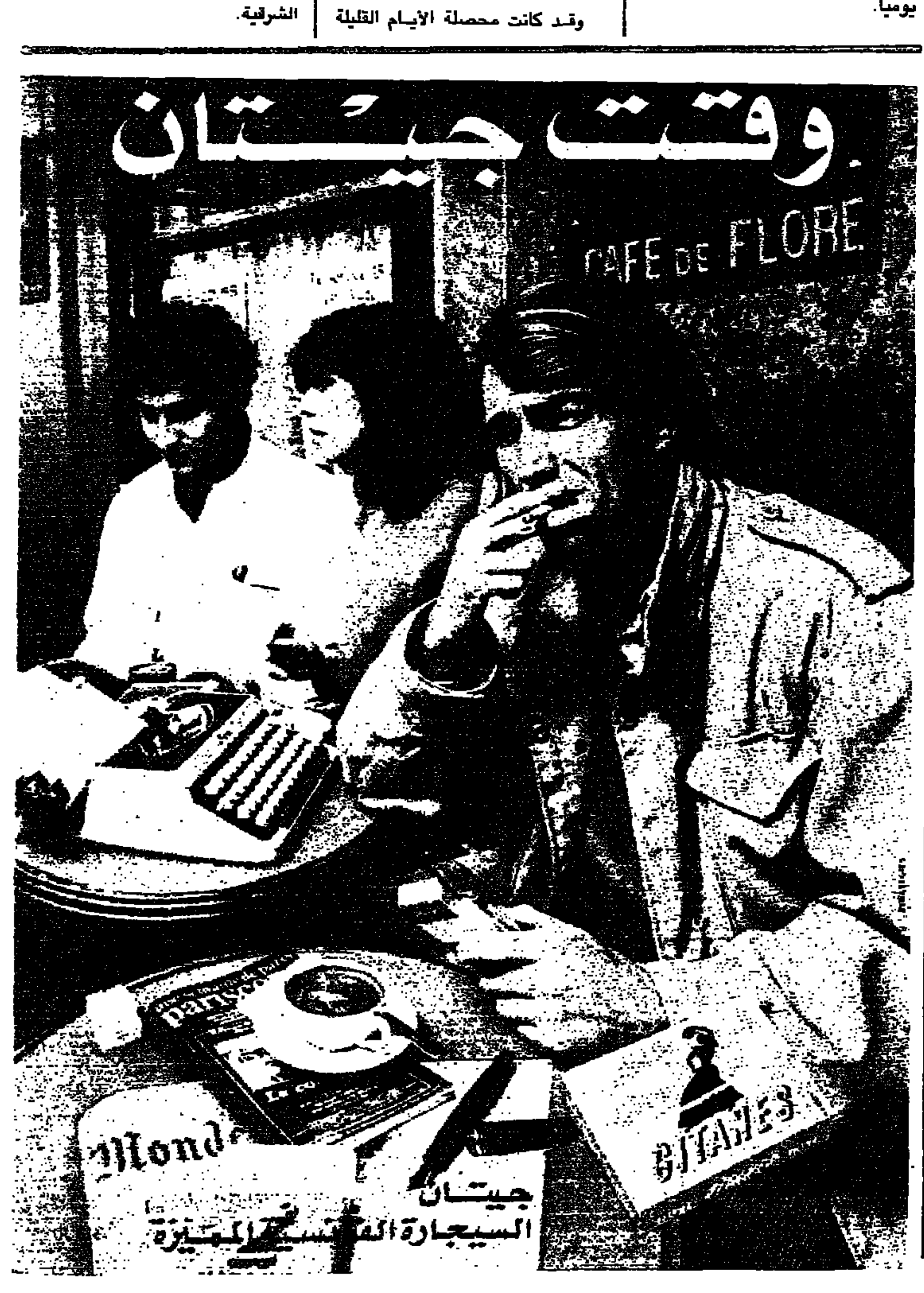
والجدير بالملاحظة ان قوة جاكسون لا تستند الى قاعدة السود فقط بل تجاوزت الحدود العرقية ليكسب شعبية واسعة في اوساط قطاعات من البيض، وبشكل خاص لدى الاقليات الاخرى المضطهده في الولايات المتحدة. وقوته هذه تجعله قادرا على فرض توجهاته على برامج الحزب اذا ما اريد لها النجاح في مواجهة الجمهوريين، لأن دوكاكيس سيظل بحاجة الى جاكسون في مواجهته لجورج بوش.

ان جاكسون لم يسقط في منتصف الطريق فافكاره ومبادؤه التي طرحها اثناء حملته الانتخابية ستشكل جزءا رئيسياً من حملة الحزب الديمقراطي وهذه ظاهرة نادرة الحدوث في تاريخ الانتخابات الاميركية ولن تتكرر الا مع رجل في مستوى جيسي جاكسون.

٧.٨ مليار طن من النفط استهلاك العالم عام ١٩٨٧

ذكرت المجلة الاحصائية السنوية التابعة لشركة (بريتيش بتروليوم) حول الطاقة في العالم ان الاستهلاك العالمي من الطاقة اخذ في الزيادة بمعدل مطرد سنة ١٩٨٧ فارتفع بنسبة ٢,٨٪ ليبلغ ما يعادل ٧.٨ مليارات طن من النفط مقارنة مع السنة السابقة.

وقالت المجلة ان معدل الانتاج العالمي من النفط بلغ (٦٠) مليون برميل يوميا.



البانيا الدولة الوحيدة في العالم التي انتقدت قمة العملاقين

نيويورك ـ اكدت البانيا مرة اخرى تفردها على الساحة الدولية اذ انها الوحيدة التي لم تعرب عن تفاؤلها بالقمة الاميركية السوفيتية التي عقدت مؤخرا في موسكو.

فقد تحدث رئيس وفد البانيا في الدورة الخاصة للأمم المتحدة حول نزع السلاح محمد كابلاني فحذر المجتمع الدولي من «سباق الدعاية» الذي تخوضه الدولتان العظميان في كل مرة تبرمان فيها اتفاقاً لنزع السلاح.

واضاف ان هذا السباق الدعائي يجري جنباً الى جنب مع سباق التسلح ويشتد في كل مرة يبرم فيها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اتفاقات تتعلق بالتسلح.

واكد كابلاني ان وجود القوات البحرية الاميركية والسوفيتية الدائم في البحر المتوسط يشكل تهديداً لكل الدول المطلة على البحر، وان له انعكاسات على الاوضاع والقضايا الاقليمية وخاصة في الشرق الاوسط.

المدير الاسباني يسعى لارضاء الغربيين
هل بدأت المعركة بين اليونسكو والعالم الثالث؟

السنوات العشر الماضية اتسمت بالوفاق التام بين منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وبين دول العالم الثالث، بعد ان اصبحت هذه الدول تشكل الاغلبية في المجلس التنفيذي للمنظمة، وتعكس قراراته رغبة وارادة وتوجهات دول العالم الثالث هذا الوضع دفع الولايات المتحدة ودولا غربية اخرى الى مقاطعة اليونسكو واتهامها بانها معادية للغرب ووقف دفع التزاماتها والتي تبلغ نحو ثلث الموازنة العامة. وقد تفاقم هذا الوضع اثناء رئاسة السنغالي احمد مختار مبو للمنظمة الذي واجه بدوره ضغوطا غربية شديدة.

ولكن يبدو أن الامور الآن تسير باتجاه مغاير، فالمدير العام الجديد لليونسكو فيدريكو مايور الاسباني بدا يغازل المعسكر الغربي ويوجه انتقادات واضحة الى دول العالم الثالث بدعوى اقناع الولايات المتحدة وبريطانيا بالعودة الى المنظمة بعد غياب استمر ثلاثة اعوام.

ولتحقيق هذه الغاية تقدم مايور بخططه لاعادة الاستقرار الى اليونسكو الى المجلس التنفيذي للمنظمة في باريس الذي يضم ٥٠ عضوا في الشهر الماضي.

ونتيجة لنقص التمويل قلل مايور عدد المشروعات واقترح تجنب القضايا التي تثير الجدل والتركيز على (اعمدة) اليونسكو الثلاثة (التربية والعلوم والثقافة)

واقترح مايور معالجة القضايا الاكثر حساسية التي يعتقد الغرب انه لامكان لها في اليونسكو في برامج تكميلية لمهمة المنظمة الأساسية

ورحبت الدول الغربية واليابان باسلوب مايور، ولكنه واجه انتقادا من العالم الثالث الذي اتهمه بمحاولة الالتفاف حول القضايا المثيرة للجدل

وفي هدوء رفض المجلس التنفيذي وغالبيته من دول العالم الثالث محاولة تجنب اثارة الموضوعات الحساسة، ووصف ممثلو عدد من دول العالم الثالث هذه المحاولة بانها لا تاخذ في الاعتبار موقف الدول النامية وانها محاولة للتمويه.



مبنى اليونسكو

وفي ختام اجتماعات دوره المجلس التنفيذي التي استغرقت اسبوعين وافق المجلس على مجموعة من التوجهات يعتقد مراقبون كثيرون انها اعادت الى جدول أعمال اليونسكو معظم القضايا المثيرة للجدل الذي حاول مايور تجنبها مثل مشروعات التنمية وحقوق الانسان والسلام وانهاء التفرقة.

وهذا الوضع ـ بطبيعة الحال لا يستجيب لمطالب الدول الغربية ولذلك لم تظهر اي اشارة حول امكانية عودة الولايات المتحدة وبريطانيا الى المنظمة. ولكن مايور لم يفقد الامل بعد. وهو يسعى من خلال تغيير الاسلوب السابق الابتعاد قدر الامكان عن اي مواجهات ساخنة داخل اليونسكو بين دول العالم الثالث والدول الغربية. وهو يعتقد ان بالامكان بعد ذلك احداث تغيير تدريجي لمسار المنظمة حتى ولو ادى ذلك الى حدوث مواجهة مع دول العالم الثالث تدعمه فيها الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى.

من يشعل الشمع ويحمل المصابيح

بقلم: محمد الدباس

وانتهى مؤتمر القمة العربية الطارىء وعاد القادة الى اقطارهم وصدر بيان ختامي استعرض مراحل اللقاء واثنى على العقلانية التي سادت جلسات المؤتمر وتاجيل بعض النقاط الخلافية التي كان يمكن ان تفجر الاجتماعات. واشار البيان ان اجماعاً بين الحضور قد تاكد وانهم تجاوزوا المطلوب في الثناء على الثورة الفلسطينية وفي تعظيم الاعمال التي يقوم بها اطفال الحجارة. وان القادة قد قرروا الدعم المادي للثورة ولكن تقدير المبالغ المطلوبة ترك للقاءات جانبية تجري بين المنظمة والاقطار التي ستقوم بمنح الأموال وقد قدرت المنظمة المال اللازم واعطت رقماً اعتبره البعض مبالغاً فيه. ولذلك قيل ان دراسة سوف تتم لهذه الاحتياجات ويتم توزيع الحصص فيما بعد. كما الح البيان الى ضرورة استمرار دعم دول المواجهة. اما موضوع المؤتمر الدولي فقد اقرته القمة ووجدت انه البديل الوحيد المتاح لتسوية القضية وحلها بصورة جذرية وتحقيق السلام العادل والشامل والدائم. واكد القادة ان المؤتمر يجب ان يكون تحت مظلة مجلس الامن والاعضاء الدائمين وان الانعقاد يجب ان يتجاوز الشكليات وعلى المجلس ان يلتزم بتنفيذ ما يتم التوصل اليه.

اما المواضيع الساخنة التي تجري في بعض اقطار هذا الوطن فقد تفضل القادة بالاشارة اليها واكدوا ما سبق ان اتخذوه من قرارات في مؤتمر سابق رغم ان تلك القرارات لم يكن لها طعم او لون او رائحة. وقد استطاعت حكمة القادة ان تنجو من المآزق التي كان من الممكن اثارتها والمصارحة بها. الا ان الرغبة في انجاح اللقاء قد تغلبت وترك امر العتاب الى لقاءات جانبية تالية. ولم يخل المؤتمر من فكاهات بطبيعة الحال من مثل السلام بالقفازات ومن مثل تبدل وجوه بعض الحضور. ورغم كل ما شاهده شعبنا على التلفاز فمن الضروري التسليم بان ذلك المؤتمر كان مرحلة متقدمة في التفاهم والمصارحة وتقوية اللحمة بين الاقارب واولاد العمومة. مطلوب من شعبنا العربي في كل اقطاره ممن سعدوا بمتابعة مشاهد المؤتمرين ان يشكروا الله على تلك النعم التي فاءت علينا من ذلك الاجتماع.

ورغم ذلك فان شعبنا العربي في كل مكان يشعر ان المؤتمر العتيد لم يخرج باي قرار حتى للغرض الذي انعقد من اجله. وسوف تمضي الايام وربما تتم الدعوة الى عقد مؤتمر جديد دون ان نرى تحركاً او ترجمة لاي شعار. فاطفال الحجارة لا يزالون يمارسون نضالهم ويصعدونه وعدد المعتقلين يزداد يوماً بعد يوم ويرسل هؤلاء رسائل يقولون فيها الجوع ولا الركوع ومع ذلك فان الثورة لا تزال تعيش في جزيرة معزولة عن امتها. والدول الكبرى والصغرى تمارس حياتها وتنمي مصالحها وامتنا العربية تتعرى وتتكشف واسئلة كثيرة تطرح ويصر السادة الحكماء على العجب. واسئلة كثيرة تحتاج لاجابة ويصر السادة الحكماء على الصمت مرة اخرى. ترى ماذا نفعل بانفسنا؟ ما هو الحاضر وما هو المستقبل؟ في بعض اقطار امتنا يقال ان الشعب يشكل اسرة واحدة تربطها اواصر لا يمكن خلخلتها. فالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والعلاقات الانسانية والثقافية والنفسية كلها تؤكد على وحدة هذه الأسرة. وبغض النظر عن مكان الولادة او مكان السكن والعمل فالجميع ينتمون لهذه الأسرة. انهم كذلك بموجب احكام الدستور وفي ظل القوانين المرعية. ومع ذلك يحس البعض بالقلق ويقول بعض آخر نحن من ابناء هذا الوطن ومن المنتمين اليه والمتمسكين به والعاملين على تقدمه وازدهاره. ندافع عنه ونبذل الكثير من اجله. ورغم ذلك فاننا المهاجرين والانصار نشعر بالواجب تجاه ارض اغتصبت ونسعى لتحريرها ونحاول ان نستذكر ونحيي جميع المناسبات التي تؤكد حقنا بما ضاع. وهنا نحس بالخوف. فان مثل هذه المواقف تلفت النظر وتثير التساؤلات. هل نحن مزدوجو الانتماء؟ وبعض ثالث يقول انه لا تناقض بين مواطنتي هنا والمحافظة على هويتي هناك. وآخرون يقولون كل ذلك يذوب لو رفعنا جميعاً شعار الوحدة وتوجهنا نحوه. وعلى الجانب الآخر بعض يقول ان علاقة ابناء الاسرة يجب ان تقوم على العدالة فالميزان في وضعه الراهن لا يشير الى التعادل.. البعض يتكلم والبعض ينبري آخرون للتحدث عن المظالم التي تقع عليهم في اذهان الناس اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابات واضحة وصريحة. هناك من يقول على الانصار ان يتحاوروا ويتفقوا وعلى المهاجرين ان يتحاوروا ويتفقوا ثم يتحاور الانصار والمهاجرون.. ولكن كيف يبدأ ذلك من يطرح السؤال ومن يتصدى للاجابة. لا احد يدري وهنا يكمن الخطر. غياب الحرية المسؤولة وغياب النهج الديمقراطي وانعدام المؤسسات السياسية كل ذلك يسهم في تراكم الاسئلة وغياب الاجابة. حوارات كثيرة تدور في المجالس وداخل الغرف وفي المناسبات ولكنها تنتهي هناك وتظل الحيرة وتعذب الكثيرين.

في بعض حوارات سمعتها هناك من يقول ان قيام المؤسسات السياسية سيؤدي الى الضياع والى الصدام. وان الحرية ستقود الى الفوضى وان الديمقراطية موضوع سابق لأوانه وان مجتمعنا لم ينضج ليمارس كل هذا الترف مرة واحدة. وينسى هؤلاء اننا قاربنا على دخول قرن جديد. كما ينسى هؤلاء ان شهاداتهم مجروحة لسبب بسيط. انهم جميعاً من المنتفعين في الحالة الراهنة ويعز عليهم ان تتسع قاعدة المشاركة لانهم عند ذلك سيفقدون مواقعهم المالية او الوظيفية او السياسية تجاوزاً ويزول عنهم البريق المصطنع. نجد في هذه الحوارات من يصر على قيام المؤسسات السياسية وانها الطريق الموصل الى الخير ومن خلالها تنتفي كثير من العلاقات البائسة القائمة حالياً. ان هذه المؤسسات يفترض ان تطرح فكراً ومبادىء وتسعى لتكريس قيم. كما ان هذه المؤسسات سوف تتحمل مسؤوليتها وستكون ادوات الرقابة والمساءلة. انها الاليات التي تحشد الطاقات وتعبىء الجهود وتستثمر الامكانيات.. ان هذه المؤسسات هي اللغة الحضارية الوحيدة التي تنمي الاوطان وتصونها وترفدها وتعبر عن مضمون الشعوب وتنظم علاقاتها.

من يجرؤ على الكلام الصريح والصادق في غياب المؤسسة. من يحمي المواطن اذا اراد ان يعبر عن وجهة نظره وضمن حدود القوانين؟ اين وكيف يمكن ان يعبر الانسان عن رأي ويتواصل مع الآخرين؟ معظم الناس او غالبيتهم يطالبون بقيام المؤسسات السياسية وكل الناس يريدون فسحة من الحرية وكل الناس يؤيدون النهج الديمقراطي. ولكن من يخاطب ماذا... وربما غياب هذا كله سبب حقيقي لدعوات وشعارات نرفضها.

في تقديري ان العديد من الممارسات لا يمكن وزنها بميزان او قبان. الثورة الفلسطينية دخلت شهرها السابع ولم تتحرك دولة كبرى او صغرى لوقف الممارسات الهمجية التي يخضع لها شعبنا العربي الفلسطيني. سبعة شهور واقطار الوطن العربي وانظمته تراوح مكانها. المؤتمر الدولي متى ينعقد وعلى اية صيغة لا احد يدري وربما لا ينعقد ابداً. كيف ينعقد المؤتمر واليهود يرفضون كل الصيغ المطروحة. والسادة الامريكان غير صادقين ولا جادين في حل القضية. بل ان مرشحي الرئاسة المقبلة اشد بلاء واكثر فساداً وتحيزاً. هل تتحرر الارض الفلسطينية؟ يجب ان تتحرر. ولكن كيف ومتى؟ في ظل الظروف التي نعيشها في الوطن الكبير ومن خلال الواقع الذي نراه. المعاناة ستكون طويلة جداً. شيء ما يجب ان يحدث لتحريك هذه الأوضاع العربية وعكس مجراها. من يقوم بذلك وكيف؟ كل سكان عالمنا العربي تحس وتؤكد انه لا بد من حدوث شيء. كيف واين؟ لا احد يدري. الأوضاع الاقتصادية العربية تتآكل وتتأزم ويجتاح عالمنا ضيق شديد. ورغم ذلك يصدح البعض... الدنيا بخير.. لا ادري... البطالة والتراجع وقلة ذات اليد مظاهر نلمسها في العديد من الأقطار العربية ولكنهم يقولون الفرج قريب. كيف ومن اين يأتي الفرج لا احد يدري. تصويب الامور يحتاج الى رجولة. عملة عالمنا العربي تتردى، استيراد عالمنا العربي يتزايد. مديونية اقطارنا تتصاعد حتى اصحاب الفوائض يلجاون للاستدانة حقاً او باطلاً. قطاعاتنا العامة هائمة وقطاعاتنا الخاصة ترتجف من الخوف. في عالمنا فوضى وفي عالمنا غياب خطير للحضور الانساني وخاصة اولئك الذين يشعرون بواجباتهم تجاه قضايا وطنهم ولم يطمس الله على بصائرهم. هؤلاء متى يتصدون للعمل الواقعي وينتهون من الرومانسية هؤلاء متى يبدأون بترجمة الافكار والنظريات الى واقع وممارسة. من هم الذين سيشعلون الشموع ويحملون المصابيح. من يشرع سيوف الحق ويقود السفينة التائهة. البعض من متعلمينا يدعون الى التفاؤل وعدم اليأس وان الدنيا مقبلة وان البشائر كثيرة ولكن عندما نحاول استقراء الحاضر وممارسات الناس في مختلف مواقعها يصاب الانسان بالقرف والغثيان وربما اكثر من ذلك. لجان وزارية عربية مشغولة بالقضية يختلف اعضاؤها على برامج الزيارة. البعض يفضل دولة على دولة اما لانه لم يسبق ان زارها او لان له مصلحة بزيارتها. دولة اخرى تعين سفراءها وتحاول ان تقتنع بحسن الاختيار فلا تجد. دولة تقيم صناعات وتوظف البلايين وهي تدرك ان انتاجها لن يسوق. ودولة يتحايل ناسها ولا يتخذ بحق المحتالين اجراء. ودولة يختلف فيها الاخوة على المواقع. وصور عديدة لا توحي بالخير ولا تدل على ان هذه الأمة تنتفع من الدروس والتجارب. وتظل الحياة تجري. وتستمر العذابات وتظلم الدنيا.

واعود الى القمة الطارئة والى النتائج التي افرزتها والقرارات التي لم تتخذها وينتابني شعور عميق بان مثل ذلك غير ممكن لو ان شعوبنا صاحبة المصلحة الحقيقية مارست واجبها. ان عدم القدرة على المحاسبة والمساءلة واحساس السادة الكبار انهم مفوضون تفويضاً مطلقاً بالتصرف في شؤون شعوبهم او قطعانهم كل ذلك يؤدي الى ما ترى. وسوف نظل نراوح مكاننا وستظل العصي تنزل على رؤوسنا ويستمر الهوان يلاحقنا والهزائم تزحف علينا حتى نعرف ان الله حق وان احداً لم يسمع من ساكت. في بعض زوايا حياتنا العربية نقط مضيئة ولكن العتمة تلف مساحات هائلة من هذا الوطن. كيف يتم فتح الحوار. وكيف نلتزم بالنهج الديمقراطية وكيف يفرج عن الحرية. كيف نتعرف على الخطأ والصواب والعدل والظلم. كيف يتم ذلك بدون الادوات الحضارية. الطغيان الذي يمارس بصوره المختلفة على شعوبنا غير معقول وغير مقبول. النفاق الذي يستشري يجب ان يقف عند حد. المرتزقة وحملة المباخر والمنتفعون المتحولقون حول الأنظمة يجب ان يغيبوا او يغيبوا. العراق يجب ان ينتصر وتنتهي هذه الحرب المدمرة ولبنان يجب ان ينقذ ويتم تخليصه من القرصنة والسودان يجب ان يتعافى ويتحصن والثورة الفلسطينية قدرها ان تسهم في كل هذه الايجابيات وان تتقدم الى القمة حاملة معها كل اشواق الوطن وكل اهله. السكوت على ما يجري كفر. كفر بكل القيم وكفر بمختلف المعايير. ليس كفراً ولكنه ردة. هل يمكن ان تنهض النخب في كل اقطار وطننا لتقوم بواجبها.. وكما يقول رب العباد «والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر..».

اول انشقاق منذ عام ١٨٧٠
الكاثوليك التقليديون ينفصلون عن الفاتيكان

أثار انفصال الكاثوليك التقليديين بزعامة الأسقف مارسيل لفيفر يوم الأربعاء الماضي (١٥ حزيران) عن الفاتيكان ردود فعل واسعة النطاق في مختلف انحاء العالم وخاصة داخل قيادة الكنيسة الكاثوليكية الرئيسية في الفاتيكان. واعلن الناطق باسم السدة البابوية في روما ان الانفصال (اعلان مؤلم) وانه انشقاق عن روما.

وقال الناطق ان قرار زعيم التقليديين مثقل بالنتائج الكنسية الخطيرة ويجعل من الملزم توجيه انذار كنسي الى الأشخاص المعنيين.

وكان الأسقف مارسيل لوفيفر زعيم الكاثوليك التقليديين قد أعلن خلال مؤتمر صحفي في أيكون بجنوب سويسرا قرار قطع الروابط مع روما بعد اشهر من التردد وتبادل الرسائل واللقاءات بينه وبين الفاتيكان وتوجيه الانذارات والتوصل الى (بروتوكول اتفاق) مثبتا بذلك خلافا يعود الى أكثر من ١٥ سنة مما يهدد بحصول انشقاق في الكنيسة الكاثوليكية هو الاول منذ المجمع الفاتيكاني الأول الذي عقد سنة ١٨٧٠.

فمنذ اكثر من قرن رفض (الكاثوليك القدامى) تبني عقيدة (العصمة البابوية) التي اقرها المجمع الكنسي وفضلوا الانشقاق عن (الكرسي الرسولي).

وقطع العلاقات في الاسبوع الماضي ناجم أيضا عن مجمع كنسي آخر هو المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢ ـ ١٩٦٥) الذي أقر مبادىء اعتبرها التقليديون «ليبرالية أكثر من اللازم».

والتقليديون المتمسكون بالشعائر القديمة وخصوصا استعمال اللغة اللاتينية في رتبة القداس يرفضون الطقس الجديد الذي كان من النقاط التجديدية الرئيسية في المجمع الأخير. فالقداس الجديد يقام بلغة الشعب الذي يحتفل به. وهو قليل المظاهر الطقوسية، بيثما يصف أتباع الأسقف لوفيفر هذا القداس بانه (بروتستانتي مجدد).

ـ ومن نقاط الخلاف الأخرى بينهم وبين أنصار المجمع الفاتيكاني الثاني (الحرية الدينية). وهو اعلان يحدد الاعتراف بالأديان الأخرى، والعلاقات معها، كما أوصى بذلك المجمع الكنائسي. وذهب الأسقف لوفيفر الى اعتبار الاصلاحات اللاحقة للمجمع بأنها «تساهم في تمييع الكنيسة ورفض (روما التحديثية) مصرا في رسالته الى البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨٥ على اعتبار الشيوعيين واليهود والماسونيين من أعداء الكنيسة الذين يجب محاربتهم.

وقد أسس الأسقف لوفيفر عام ١٩٦٩ (أخوية البابا بيوس العاشر) التي ينتمي اليها اليوم جميع التقليديين، وهاجم الأسقف علنا في (اعلان فعل ايمان) عام ١٩٧٤ «روما التحديثية الجديدة والبروتستانتية الجديدة التي ظهرت بوضوح في المجمع الفاتيكاني الثاني وبعده».

وفي حزيران ١٩٧٦ منع البابا بولس السادس الأسقف لوفيفر من منح الأسرار الدينية اثر قراره سيامة ٢٦ كاهنا وشماسا.

وتصلب موقف التقليديين واحتلوا عام ١٩٧٧ كنيسة القديس نيكولا دو شاردونيه في باريس ولم يخلوها بالرغم من اصدار المحكمة قرارا بذلك. وفي عام ١٩٨٦ احتل التقليديون عنوة كنيسة أخرى هي كنيسة مارلي في باريس.

ووقع الأسقف لوفيفر ورئيس مجمع العقيدة والايمان الكاردينال جوزيف راتزينغر في ٥ أيار الماضي (بروتوكول اتفاق) أوحى بامكان التوصل الى حل بين التقليديين والفاتيكان.

ولكن في ٢ حزيران الجاري وبعد الاجتماع باصدقاء وانصار له في باريس اتخذ الأسقف لوفيفر قرار رفض الاتفاق وأعلن ذلك في رسالة حازمة الى الفاتيكان ووجه زعيم التقليديين انذارا. فاما أن يكون له أسقفان آخران قبل نهاية العام الجاري، وأن تقام لجنة للتراث في الفاتيكان أو أن يعتبر الأمر ماضيا.



البابا يوحنا بولس الثاني

وفي التاسع من الشهر الجاري وجه البابا يوحنا بولس الثاني رسالة أخيرة الى الأسقف لوفيفر رجاه فيها الا يقوم بهذه الخطوة. ولم يلق نداؤه اذنا صاغية اذ أكد أسقف التقليديين لدى اعلانه سيامة أربعة أساقفة انفصاله عن الفاتيكان.

وهذا الانشقاق الأخير في الكنيسة هو واحد من سلسلة انشقاقات كبرى كان سبب معظمها عقائديا. وكان أولها انشقاق الكنائس الشرقية الذي وقع سنة ١٠٥٤ وأدى الى نشوء الكنيسة الأرثوذكسية. وكان نتيجة انقطاع تدريجي متصاعد بين روما (الطقس اللاتيني) والقسطنطينية (الطقس اليوناني البيزنطي) واكدت كنيسة القسطنطينية انها صاحبة (العقيدة المستقيمة) واتهمت روما بالبربرية. في حين أن روما كانت تؤكد انها (مسكونية).

وظل هذا الوضع قائما حتى سنة ١٩٦٥ حين اتخذ البابا بولس السادس وبطريرك القسطنطينية أثينا غوراس قرارا برفع الحرم المتبادل بين الكنيستين.

اما الانقسام الكبير الآخر فهو الذي مزق وحدة الكنيسة في الغرب بين ١٣٧٨ و ١٤١٧، واكتسب البابا خلال القرون الوسطى وحتى بداية عصر النهضة نفوذا جعل دورهم السياسي في الحكومات الفرنسية والبريطانية مهيمنا. ودفع تدخلهم في الشؤون الداخلية الى ردود فعل لدى الملوك أدت الى تفتت السلطة البابوية ونقل مركز البابا من روما الى أفينيون بجنوب فرنسا.

وادت المطامح السياسية للكرادلة الى انقطاع بين فرنسا والكاستيل والبرتغال من جهة وانجلترا والامبراطورية المقدسة الألمانية والفلاندر من جهة أخرى واصبح لكل فريق بابا خاص به ورمي خصمه بالحرم.

وفي سنة ١٥٣٤ قرر الملك البريطاني هنري الثامن تأسيس كنيسته الخاصة فكانت الكنيسة الانغليكانية. وحتى اليوم فان ملوك وملكات بريطانيا هم الرأس الأعلى لهذه الكنيسة.

وفي القرن السادس عشر أيضا تأسست تدريجا الكنائس اللوثرية في المانيا حيث اتباع لوثر، والاصلاحية في فرنسا وسويسرا لاتباع كالفان. ومع ذلك فان هذا الانقطاع لا يعني انشقاقا بالمعنى الحرفي للكلمة لأنه ليس لهذه الكنائس أساقفة.

وأخيرا وفي سنة ١٨٧٠ تاريخ انعقاد المجمع الفاتيكاني الأول الذي نادى بعصمة البابا حصل انشقاق (الكاثوليك القدامى). فتحت تأثير اللاهوتي المؤرخ الالماني اثياس فون دولينغر رفض هؤلاء قبول العصمة البابوية. ويعد (الكاثوليك القدامى) حاليا نحو ٥٠٠ الف شخص يؤلفون ٦٠٠ رعية ويتوزعون على الأخص في هولندا والولايات المتحدة.

والموقف العملي للفاتيكان مع وقوع هذا الانشقاق هو توجيه (انذار كنسي) للمنشقين. والانذار الكنسي هو من التدابير الأشد خطورة التي مكن لحكمة الكرسي الرسول (أعلى سلطة في الكنيسة للدفاع عن العقيدة الكاثوليكية بعد البابا) اتخاذها.

ومع ذلك فان الفاتيكان حاول ابداء لهجة هادئة تجاه اتباع الأسقف مارسيل لوفيفر زعيم الحركة الأخيرة. وقال الناطق باسم الفاتيكان أن (الكرسي الرسولي) يتابع باهتمام خاص وضع هؤلاء الأتباع. ولكنه أشار الى أن انقيادهم وراء الأسقف لوفيفر «يضعهم خارج الجماعة الكنسية».

الجمعيات الاسلامية في السنغال تطالب بالمشاركة في الحياة السياسية

طالبت تسع جمعيات اسلامية سنغالية في الأسبوع الماضي بالمشاركة في الحياة السياسية ودعت في بيان لها الى تشكيل (جبهة اسلامية عريضة) بغية اقتراح (برنامج بديل) على السنغاليين.

وطالب البيان باقامة مجتمع تحكمه القيم والمؤسسات الاسلامية في بلد تبلغ نسبة المسلمين فيه اكثر من ٨٠٪.

واكدت الجمعيات رفضها للوضع الدستوري الذي يحظر انشاء الاحزاب على قاعدة دينية وعرقية.

وحملت مسؤولية البؤس الاجتماعي وانعكاساته الى الممارسات العلمانية. وطالبت بحد ادنى يتمثل باحياء المحاكم الاسلامية وبادخال التعليم الديني الى المدارس.

وطالبت الجمعيات ايضا السلطة بأن تاخذ في اعتبارها المجتمع الذي يدعو اليه الاسلام والسماح للمسلمين بطرح بنوده على غرار كافة القوى المنظمة في البلاد.

وختم البيان بالقول: «اذا لم تتحقق هذه الشروط بهذه الطريقة فان المسلمين عازمون على تحقيقها بطريقة أخرى مهما بلغت التكاليف.

النمسا تسعى للانضمام الى المجموعة الأوروبية

قال الرئيس النمساوي كورت فالدهايم أن على النمسا الانضمام الى المجموعة الاوروبية على الرغم من ادعاء الاتحاد السوفيتي ان ذلك سوف ينتهك حياد النمسا.

وتدرس الحكومة النمساوية امكانية التقدم بطلب للانضمام الى عضوية المجموعة حيث يعتقد العديد من السياسيين وخبراء الاقتصاد ورجال الصناعة ان عضوية المجموعة جوهرية لضمان دخول صادرات النمسا الى الأسواق الكبرى في اوروبا دون عوائق.

وساطة سوفياتية

التحرير الفلسطيني الى هذه المخيمات اذا لم تتوصل الفصائل الفلسطينية الى صيغة لوقف القتال بينهما والذي بدأ في الثلاثين من شهر نيسان الماضي وقالت ان القيادة السورية لا ترغب في ادخال الجيش السوري الى مخيمات بيروت لكنها لن تلتزم الصمت ازاء ما يجري في هذه المخيمات فهي ترغب بان يكون الهدوء مسيطراً على الجانب الاسلامي من بيروت وضواحيها تمهيداً للحوار مع الجانب المسيحي في بيروت الشرقية بأمل التوصل الى صيغة لبنانية شاملة تتناول الاتفاق على الرئيس اللبناني المقبل حيث تنتهي مدة رئاسة الرئيس الجميل في شهر ايلول المقبل.

وتشير المصادر الفلسطينية الى ان حديثا سوريا للقيادة الفلسطينية فهم على انه انذار من دمشق لقيادة عرفات بضرورة وقف قتال مخيمات بيروت مع جماعة ابو موسى. وبعد هذا الانذار ارسل الزعيم الفلسطيني رسالته العاجلة الى الزعيم السوفياتي غورباتشوف للتدخل لدى سوريا قبل ان تتخذ اجراء من هذا النوع. وتقول المصادر الفلسطينية انها لم تتلق رداً من القيادة السوفياتية على رسالة عرفات والتي تعني ان دخول جيش التحرير الفلسطيني المرابط في سوريا الى مخيمات بيروت سيؤدي الى مزيد من النفوذ لجماعة ابو موسى وبالتالي تحجيم دور جماعة عرفات في هذه المخيمات التي خاضت من اجلها حربا طويلة مع حركة أمل.

اسرائيل واميركا

وقد تبلور الاتجاه الجديد للحل الوسط بعد تدخل مكثف من جانب الولايات المتحدة لاقناع الطرفين بان نتيجة التحكيم قد تؤدي الى تدهور جديد في العلاقات بينهما نظرا للطبيعة الالزامية نتيجة التحكيم. ولذلك تحاول واشنطن اقناع القاهرة بتجميد عملية التحكيم والبدء في مفاوضات جديدة بينهما للوصول الى «حل وسط».

واجرت اسرائيل في الاونة الاخيرة اتصالات مع القاهرة لبحث الخطوات اللاحقة وكان من بينها زيارة ابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الى القاهرة.

ومما يذكر ان الجانب الاميركي تقدم باقتراح يقضي باعلان السيادة المصرية على منطقة طابا مع ادارة الفندق الاسرائيلي الفخم فيها من خلال ادارة مصرية اسرائيلية مشتركة ومنح الاسرائيليين امتيازات خاصة لدخول المنطقة.

وتقول مصادر دبلوماسية عربية ان التحرك الاميركي الجديد والرفض الاسرائيلي لاي قرار دولي او محايد بشأن طابا يعني رفض مبدأ «الانسحاب الكامل» من الاراضي المصرية على اساس تفسير قرار ٢٤٢ الذي ينص على هذا الانسحاب الكامل وترى اسرائيل والولايات المتحدة انه ينص على الانسحاب من «اراض» عربية فقط.

مشروع اقليمي

منذ عدة سنوات وهناك دراسات لتقويتها، كما ان هناك دراسات للربط بين كل من الأردن وتركيا والسعودية والعراق لشبكات الطاقة في البلدان الأربعة بحيث تكون هناك شبكة اقليمية للكهرباء تضم ست دول.

واوضح المصدر ان تنفيذ هذه المشروعات بالاضافة الى مشروع الربط بين الأردن ومصر سيؤدي الى ربط لشبكات الكهرباء في الوطن العربي كله.

اللوبي الصهيوني

والجدل الذي يثور هو من بين اعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل والذين يبررون معارضتهم بالقول ان هذه الصفقة كبيرة على دولة صغيرة مثل الكويت كما ان علاقات الكويت الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي ربما تؤدي الى اطلاع السوفيات على الاسلحة وان المقاتلات التي تتضمنها الصفقة يمكن ان تشكل خطراً على اسرائيل ودافع وزير الخارجية الاميركي عن الصفقة وقال ان الكويت بحاجة اليها لمواجهة ايران.

وقال ان بلاده تعتبر قرار الكويت تجديد طائراتها وشراء طائرات اميركية نجاحاً سياسيا

واوضح ان الكويت دولة صغيرة معرضة للهجوم في جزء من العالم يسوده توتر شديد ويجب ان تحظى بنصيبها في الدفاع عن نفسها بحيث اذا وقع هجوم ايراني براً او بحراً يتمكن الكويتيون ان يفعلوا شيئاً للتصدي له.



الصفحة الأخيرة

الثلاثاء ٢١ حزيـــران ١٩٨٨ م

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٠٧

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الإعلانات يراجع بشأنها
وكالات الإعلان المعتمدة
أو المكتب الإقليمي في عمان

دولار واحد فقط ثمن أغلى محطة نووية

● تعتبر محطة شورام النووية بجزيرة لونغ ايلاند قرب نيويورك اغلى محطة نووية في العالم. اذ قدرت تكاليفها بما يزيد على ٥٠٠٠ مليون دولار. وقد انشأتها شركة كهرباء لونغ ايلاند لتزويد المنطقة بالطاقة اللازمة لحاجة البلاد في المستقبل.

وكان التقدير الاولي لتكاليف انشاء المحطة (٧٥) مليون دولار ولكنها زادت بمرور الوقت وبعد اخذ تزويد المحطة بالاجهزة التي تكفل الامن والسلامة بعين الاعتبار.

ولكن الشكوك ساورت السلطات المختصة عن مدى كفاءة هذه الاجهزة وقدرتها على تحقيق الامن للمنطقة. خاصة انها تتميز بازدحامها للسكان وبعد ان تم بناء المحطة عام ١٩٨٣ صدرت الاوامر باخلاء المنطقة من ملايين السكان خوفا من تعرضهم للاخطار.

الغريب في الامر ان هذه المحطة النووية تعرض الآن للبيع بدولار واحد فقط لعدم جدواها.

١٨٠ مليون فرنك خلال ٢٩ ساعة

○ تبرع الفرنسيون بمائة وثمانين مليون فرنك. خلال برنامج تليفزيوني متواصل، استمر ٢٩ ساعة لصالح جمعية فرنسية لمكافحة مرض التهاب العضلات. وهو مرض وراثي خطير لا علاج له في الوقت الحاضر يصيب اكثر من ١٥ الف طفل فرنسي.

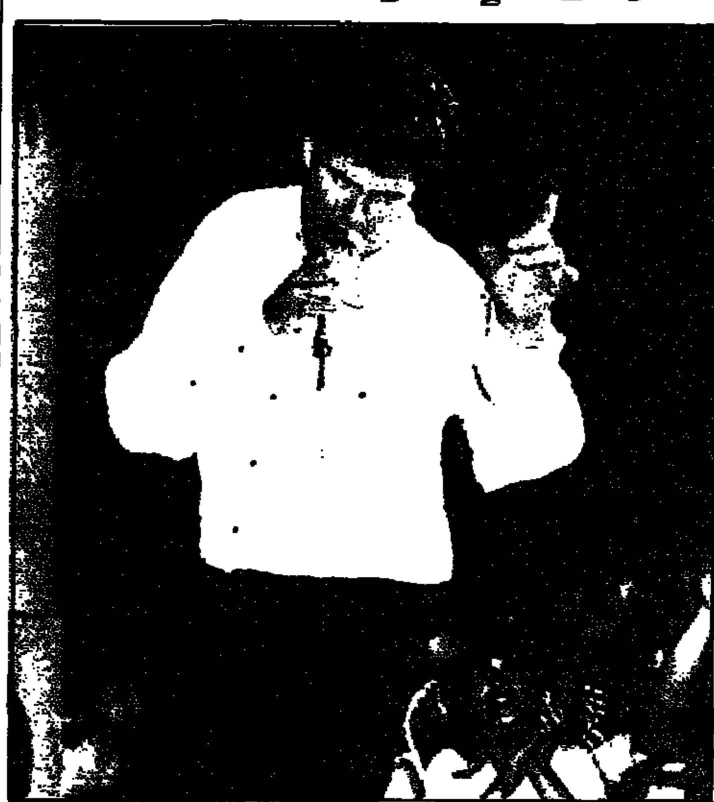
ويؤدي هذا المرض الى انحلال في عضلات الجسم وعرقلة التنفس والاختناق.

٦ آلاف رسالة بين وليم وهيلين

○ سجل وليم كوك البريطاني الجنسية وخطيبته هيلين كوك التي صارت فيما بعد زوجته. رقماً قياسياً في عدد الرسائل التي تبادلاها خلال فترة الخطوبة.

فقد وصل عدد الرسائل خلال اربع سنوات وهي فترة الخطوبة الى ستة آلاف رسالة.

مايكل نايت يتحول الى مطرب



○ مايكل نايت نجم المسلسل التلفزيوني الاميركي الشهير «السيارة العجيبة» تحول الى مطرب حيث فاز بالاسطوانة البلاتينية عن شريطه الغنائي «مشاعر الحب».. وقدم مايكل او «ديفيد هاسل هوف» عروضاً غنائية في فيينا في بداية جولة فنية تقوده الى اليونان وعدة عواصم اوروبية اخرى.

مايكل يقوم بهذه الجولة مصطحباً سيارته الاسطورية «كيت».

يفضلون تاتشر على أمهاتهم

○ في بلجيكا اظهر استطلاع للراي نشر مؤخراً. ان الرجال هناك يفضلون السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا على امهاتهم. فقد جاءت تاتشر في المرتبة الثانية بعد زوجاتهم. وحلت الام تيريزا في المرتبة الثالثة. ثم جاءت امهاتهم في المرتبة الرابعة.



أغلى عارضة أزياء

○ ايزابيلا روسوليني.. اغلى عارضة أزياء في العالم. وقعت هذا الشهر عقداً بثلاثة ملايين دولار. لتقديم عروض ازياء لاحدى دور العطور ومستحضرات التجميل الباريسية.

إرتفاع عدد الأميين في الهند

○ ١٠٠ مليون هندي من اصل مجموع سكان الهند البالغ ٧٨٠ مليون نسمة. لا يعرفون القراءة ولا الكتابة. وسيستمر هذا العدد في الارتفاع حتى عام ١٩٩١.

وذكرت دراسة اجرتها اللجنة الوطنية لمحو الأمية في الهند. ان عدد الأميين الذي كان يبلغ ١١٠ ملايين عام ١٩٨١. لم يكن يتجاوز ٩١ مليوناً عام ١٩٥١. وهكذا فسيرتفع العدد الحالي وفق التوقعات الى ١١٦ مليوناً عام ١٩٩١ ثم يعود الى الانخفاض بعد ذلك حتى يصل ١١٠ ملايين في نهاية القرن الحالي. وذلك بفضل الجهود المبذولة في مجالي التعليم في المدارس ودروس محو الأمية عند الكبار.

وتشير الدراسة الى ان ٣٥ بالمائة فقط من الأطفال يدخلون المدارس. بينما ترتفع نسبة الأميين في أوساط النساء. وتحظى ولاية «كيرالا» الواقعة جنوب الهند. بأعلى نسبة للسكان المتعلمين (٧٠ بالمائة) بين ٢٥ ولاية. وهي التي تتألف منها الهند.

١٥ مليون أمي في الولايات المتحدة

○ اقيمت في الولايات المتحدة مؤخراً عدة حفلات غنائية رصد ريعها من اجل مكافحة الأمية في هذه الدولة العظمى.

تقول احصائية حديثة ان عدد الاميين في الولايات المتحدة وصل الى ١٥ مليون شخص. وان ١٥ بالمائة من نسبة السكان يحملون الشهادة الابتدائية فقط.

قطة ترث ٢,٨ مليون جنيه

○ القطة «بوسي» اصبحت مليونيرة. فقد تركت لها صاحبتها الانجليزية دوروثي ووكر ٢.٨ مليون جنيه استرليني. وقد تحول هذا المبلغ لجمعية الرفق بالحيوان والعناية بالحيوانات المدللة والضالة.

مربية المنزل قالت ان دوروثي في حياتها كانت بخيلة جداً وقاسية على الآدميين. وكانت تفضل الحيوانات على بني جنسها.

المسؤولون في الجمعية اكدوا انهم سيوفرون لبوسي كل رعاية وعناية ممكنة

بناء أكبر سفينة عابرة للمحيطات

○ اكبر سفينة عابرة للمحيطات سينتهي العمل من بنائها عام ١٩٩٢. وهي تزن ١٦٠ الف طن وطولها اكثر من الف قدم. وتحمل ثلاثة آلاف راكب على ظهرها. وتضم ١٢ حماماً للسباحة و ٨ مطاعم واكبر ملهى في العالم.

جملة معترضة

الوطن الواسع.. في القاعات الضيقة

وقعت بالصدفة، وانا اقلب عددا قديما من مجلة شؤون عربية التي تصدرها جامعة الدول العربية. على احصائية تصيب الانسان العربي بالذهول.

فصدق او لا تصدق استنادا الى المرجع المذكور، ان عدد الاجتماعات التي عقدت باشراف جامعة الدول العربية او بمشاركتها خلال عشرين شهرا من الزمن العربي، وصل الى ٤٩٢ اجتماعا من القمة الى السفح في الهرم العربي. والاحصائية مستقاة بالتواريخ واماكن الانعقاد من مصادر التوثيق لدى الجامعة العربية.

ولو اضيف الى هذا العدد مثله من اجتماعات وندوات ولقاءات بين العرب والعرب خارج اشراف او مشاركة الجامعة العربية، لكان نصيب كل يوم من ايام هذا الزمن العربي اجتماعين ونصف، لوضع اهداف عربية مشتركة في مختلف مجالات الحياة العربية.. من استراتيجية التصدي للعدو، وتاكيد التواجد الكريم على سطح الكرة الارضية، وانحدارا حتى الأهداف المشتركة في كرة القدم العربية.

عدد من الاجتماعات يصيب راس المراقب بالصرع، وحلق المشارك بجفاف اللهاث من قاعة اجتماع الى اخرى والركض من رواق الى آخر.

ولو توفر لهذه الاجتماعات هاو لاحصاء عدد القرارات والتوصيات الصادرة عنها والممهورة بالتواقيع لسقط مغشيا عليه تحت ركامها، ومات شهيدا وهو يحسب أن ارض الوطن العربي قد تحولت الى ورق، وان دم الشعب العربي قدتحول الى حبر لتدبيج خطابات الافتتاح وكلمات الاغلاق وما بينها من قرارات وتوصيات. وأن الورق اصفر من عوامل التعرية الزمنية، والحبر تخثر قبل أن يجف.

ولو مد الله في عمر هذا الهاوي ليتابع ما تحقق من قرارات، واحصاء ما وصل منها الى الهدف دون أن يصادره صاحب سلطان، او يقتنصه قناص سياسي، او يصطاده صياد اقتصادي او يركله لاعب رياضي، او يلوكه مسؤول ثقافي او يقطع عليه الطريق جسد الهمة العربية الممتد على درب المستقبل، فان هذا الهاوي سيظل مستريحا تحت شمس العرب، مسترخيا بين جذوع النخيل ورمال الشطآن، يفرك اصابعه ببعضها دون ان يستنفذ اصابع اليدين في احصاء ما تحقق فعلا، واتى بنتائج واضحة لجمع هذه الأمة على أمرها الواحد، أو لم بعض فئاتها على هدف كبير واحد، في الفعل لا في القول.

ومن يرى كثرة الوفود واللجان المنبثقة، الرائحة الغادية على قشرة هذا الوطن الممتد بين زيت الخليج وزبد المحيط لظن وطنه العربي قد صار بيتا واحدا له ارضية واحدة وسقف واحد، دون حدود او سدود، وان العشيرة العربية تتجول فيه براحة وطمانينة على حاضرها ومستقبلها.

لكن من يلج قاعات الاجتماعات داخل هذا البيت، ويرى رياح الفرقة التي تعصف فيها، ويشهد كيف يتحول الراس الى معدة والمعدة الى راس، لعرف كيف يولد هذا المولود المشوه المعاق للوضع العربي برمته، وكيف يقضي هذا الوليد عمره، رغم عجزه، لاهثا بين القرار والتنفيذ، وبين التوصية والتحقيق، وبين الهدف والبلوغ، وكيف تصير الحالة في امته الى هذا العجب العجاب.. فكلما ازدادت اجتماعاتها عددا، كلما ازدادت خلافاتها اتساعا.

جمال ابو حمدان

أخبار سريعة ○ اخبار سريعة ○ أخبار سريعة

● آخر اعمال المخرج الاسباني الشهير بيدرو المودوفا الملقب بالامبراطور، فيلم جديد بعنوان مصارع الثيران.. الفيلم ينتمي لافلام المدرسة الواقعية التي قادها دوفا في بداية عام ١٩٧٥، وتدور احداثه حول مصارع تيران اسباني يعشق العنف والدماء يقع في غرام شابة تعمل بالمحاماة لها نفس الميول.

اخرج بيدر والمودوفا في الفيلم مصارع التيران من الهالة الاسطورية التي كان يحاط بها في الحضارة الاسبانية وجعله يبدو انساناً غريرياً يهوى العنف.

○ ضربت لوحة الجياد للرسام الهولندي بولوى بوتد التي تعتبر من اجمل واندر اللوحات الفنية التي رسمها الفنان في القرن الثامن عشر رقماً قياسياً، عندما بيعت مؤخرا في مزاد في صالة درووو الفرنسية بمبلغ ثمانية ملايين و ٨٠٠ الف فرنك.

كما بيعت لوحة / السيد المسيح والسيدة العذراء/ بمبلغ ٩٥٠ الف فرنك ولوحة الطفلة الصغيرة والكلاب للرسام فراجونار بمليونين و ٤٠٠ الف فرنك ولوحة الرسام واتو راس الفتاة بمبلغ ٥٥٥ الف فرنك ولوحة السيدة التي تمسك في يدها علبة المجوهرات للرسام رامبرانت بمبلغ مليون فرنك.

○ انتهى المخرج الامريكي الشهير جورج لوكاس من تصوير فيلم جديد بعنوان «ويلو» وهو من الخيال العلمي مزج فيه المخرج الاسطورة بالخيال والعلم.

يتوقع النقاد ان يحقق الفيلم نجاحا كبيراً يضعه في مصاف الافلام الكلاسيكية مثل فيلم لص بغداد، وافلام طرزان.

● يقام في المتحف القومي بطوكيو معرض بعنوان كنوز الفن في مصر القديمة يضم مجموعة من التحف الاثرية المصرية القديمة وعلى ولع المصريين القدماء في استخدام الذهب بوجه خاص وبعض المعادن النفيسة الاخرى في اعمالهم الفنية.

«الرصيف البارد» مسلسل جديد

○ محمود سعيد في لقطة من المسلسل التلفزيوني الجديد «الرصيف البارد» الذي يجري تصويره هذه الأيام في العاصمة الاردنية عمان

كتب المسلسل الأديب ابراهيم العبسي ويخرجه بسام سعد ويشارك في بطولته مجموعة كبيرة من الممثلين الأردنيين.

○ حقق الفيلم العربي نجاحاً كبيراً في المهرجان السينمائي الدولي الرابع والثلاثين للافلام القصيرة الذي اقيم بمدينة اوبر هاوزن بالمانيا الاتحادية تحت شعار الطريق والجوار اذ فاز الفيلم الصومالي شجرة الحياة بجائزتين قيمتهما اربعة الاف مارك الماني واعتبر انجح افلام مهرجان العام الحالي.

وفاز الفيلم التونسي صور بالجائزة الاولى للجنة نقاد السينما الدوليين وفاز الفيلم الاردني الحذاء بجائزة الجمهور.

● اخر اعمال الممثل الامريكي توني كيرتس فيلم جديد بعنوان اهلا بك في المانيا.

تدور احداث الفيلم حول حياة مخرج سينمائي من اصل الماني عاش في فرنسا ويعود لمسقط رأسه لاخراج فيلم عن معسكرات النازي ابان الحرب العالمية الثانية.

يواجه المخرج بالكثير من المشاكل ويشعر بالاحباط والاحساس بالذنب مما يجعله يلجأ لاسلوب السرد في الفيلم.

○ صدر كتاب امريكي جديد عنوانه «مصمم عظيم» يحكي قصة حياة مصمم الرقصات العالمي جورج بالايشتين.

الكتاب عبارة عن سيرة ذاتية لحياة مصمم الباليه الروسي المنشق والذي هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٣ واعطى باليه نيويورك الكثير من فنه كما عمل على تطويره بحيث اخذ مكانة عالية حتى انه ارتبط باسمه.

● يعرض حالياً في عدة عواصم عالمية فيلم جديد بعنوان «كارما» تدور احداثه حول حرب فيتنام وصفه النقاد بأنه اكثر الافلام واقعية عن حرب فيتنام حتى الآن.

اقتبست قصة الفيلم عن قصة قصيرة بعنوان «الوحش الجريح» كتبها نجى ناج وهو جندي فيتنامي في جيش جمهورية فيتنام وواحد من جيل الكتاب الذين افرزتهم الحرب الفيتنامية الامريكية.